3175

القسم

المرتفع للقاري المنتفع باللغة الدارجة

ومن

احوال المسلمين خارجة في بلاد الجزائر الفارجة

يتضمن اقسام المسلمين وتربية الاولاد والزواج وحالة المراة والعرب الرحالة والحضر والقبايل وبني مزاب والعبيد والهائمين مع اصولهم وحكايات وقصص ومحاجيات وامثال وغناء وفصل في حفظ الصحة مع تصاوير ايضا

للشيخ الصوالح محمد ولد معمر
مدرس في الجزائر

الطبعة الثانية

نشرات «لاتيپو ليتو» وكاربونل
نهج نورماندي عدد ٢ بالجزائر
١٩٤٧

القسم

المرتفع للقاري المنتفع

باللغة الدارجة

الباب الأوّل

جماعة المسلمين في الجزائر

الفصل الأوّل

أقسام النّاس

١ — سيدي عبد القادر الجيلالي[1] وقُطّاع الطّريق

هو مُحيي الدّين ابو مُحمّد عبد القادر بن ابي صالح موسى بن ابي عبد الله بن يَحْيَ... بن الحَسَن بن علي بن ابي طالب بن عبد المُطّلب * اصلـه من بلاد جيلان قريبة لمدينة بَغْداد * بعد ما زاد ما بغى شي ينكع[2] في نهار رَمضان والنّاس كانوا ما شافوا شي شهر[3] رَمضان على خاطر الحال مغيّم[4] * قرا في بغداد الفقه وسمع الحديث ومن بعد خرج سايح * واحد النهار كان في قافلة طاحوا

عليها ستّين من قُطّاع الطريق * ادّوا الدّراهم والسّلعة والّلّبسة علىَ مواليها * جاء واحد من قُطّاع الطريق لسيدي عبْد القادر وقال له واشْتَ عنْدك انْتَ * قال له ارْبْعين لويزة * قال له ويرّاهي[5] * واجْبه مخَيّطة في دَرْبالتي[6] * حسْبه يتْمَسْخر بِه وخلّاه * وجاءه واحد اخُر وقال له كِالاوّل * واجْبه كِالخَطْرة الاوّلىَ * قاله[7] * مشَوا عند كبير القُطّاع وخبروه بِه * قال لهُمْ جيبوه لي * كِجابوه كانوا على كُدْية يقَّسْموا في مال القافلة * سَقْصاه كِما سَقْصوه الأُخْرين واجْبه كيفهُم * وبدّق[8] المضْرب المخَيّط وصاب اربعين لويزة * قال له وعلاش قَرّيت * قال له على خاطر عاهدت أُمّا[9] عُمْري ما نكْذب ما نخْوَن * بدا يبكي وقال له انْتَ ما خوَنْت شي بعهْد أُمّك وانا اشْحال مَن عام نخْون بعهْد اللّه * تاب وتابوا ثاني اصْحابه وداروه مقَدّم عليهُمْ ورَدّوا لناس القافلة رزْقْهُم *

تنبيه : (١) والاّ الجيلاني في بعض البلدان * (٢) يرضع * (٣) هلال * (٤) مسحّب * (٥) واين راهي * (٦) برنوس مقطّع ومرقّع ياسر * (٧) خلّاه = تركه * (٨) وبتّق يعني قطع الخَيْط برْك ما شرّك شي البرنوس * (٩) يمّا = أمّي .

٢ – سيدي عبد القادر الجيلالي

سيدي عبد القادر كان عالم ٭ قرّا في بغداد ٭ اشحال من رومي ويهودي اسلموا على يده غير بغروضهم ٭ كان يصدّق رزقه كامل على القلاليل ٭ من بعد بدا يهوم وحده في الخلا والصحراء بالجوع والعطش ولابس دربالة ٭ وكانوا الشياطين يجيوه يقايسوه (١) بالجمر ٭ هو ينوض لهم وهما يهربوا ٭ كيحضر له ابليس (٢) يقول لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وابليس ينحرق ٭ واحد النهار بعّد الجنون على طفلة مريضة وبرات ٭ يوم اخر برّا مراة مجنونة وكثّر في هذا الشي حتّى ان العفاريت ما دخلوا شي لبغداد ما دامه حيّ ٭ واحد النهار هو يقرّي في الجامع حتّى طاح ثعبان (٣) في حجره من السقف ٭ هربوا الناس وما قعد غير هو ٭ دخل الحنش في حوايجه وسرسب عليه وخرج من رقبته وتلوّى عليها والشيخ ما بطّل شي القراية ٭ هوّد الحنش للارض ووقف على كعالته وصفّر وبدا يهدر مع الشيخ والناس مستعجبين من البعد ٭ القايدة وقضايله ما ينجّم يحسبهم حدّ ٭ كان مشهور في كلّ بلاد

والنّاس حاسْبينه من اولياء اللّه * كمات بعض من اولاده فعدوا فى بَغْداد * الأُخْرين تفَرّفوا * مشَوا لمَصر وللانْدلُس ولسافيةْ الحَمْراء فى الغَرْب *

تنبيه : (١) يفايسوه = يرسوا له * (٢) ابْليس = شيطان * (٣) حنش كبير .

٣ — المْرابطين وشْرف النّسَب

المْرابطين عند العامّة هُما ذرّية واحد الوَلي مثْل سيدي عبد الفادر الجيلالي * العرَب يوفروهم ياسر علَى زوج سبّات * اوّلاً حاسْبينهم شُرْباء على خاطر المرابطين عنْدهُم السَّجَرة يبيّنوا فيها جدودهُم * كُثرتهم يفولوا تنَسَّلْنا من سيدنا علي بن ابي طالب * وهَذا سيدنا علي ولد عمّ النبى صلّى الله عايه وسلّم (صَلعَم) * تزوّج مع بنْته فاطمة الزّهْرة ورزَفهُم اللّه بزوج اولاد مشْهورين فى الإسْلام وهُما الحَسَن والحُسَيْن * ثانيًا على خاطر الوَلي مولَى بَرَكَة والنّاس يحَوّسوا على بَركته * كُثْرةْ المرابْطين والشّرْباء متاع بلادنا جاءوا من سافية الحَمْراء كما فُلْنا * هَذوا النّاس الّي تنسّلوا من النبي هُما اصْحاب شَرَف النّسَب *

٤ — شرف الحسب الاجواد والمحالّ والدّواودة

كانــوا فى زمـان النبي صلّى الله عليه وسلّم زوج رجال خاذيـن مـراة واحدة ❊ شـرطَتْ علَى واحد ما يجيها غيـر فى اللّيـل وعلى الاخُـر ما يجيهـا غيـر فى النّهار ❊ كِفافــوا بجِيلَتها راحــوا يشترعــوا عنْد النّبي ❊ فــال لهُمْ رَسـول الله يسحَـقّ لواحـد منْـكُم يجـود بِها علَى الاخُـر ❊ منيـنهُـم ناس كرام كُلّ واحد بغَى يخَلّيها للاخُر ❊ فـال لهُم رَسول اللّه وَاللّه الاّ انْتُمَـا اجْـواد ❊ من ذاك العـَرب سمَّوهُـم اجْـواد هُما واولاهُم (١) وثاني العرب يفولـوا الاجْـواد لذرّية الصَّحابة الّي ادّافـوا مع النّبي بعد الهجْرة ❊ ويفولـوا ثاني هُما اولاد المحــالّ الّي جاءوا من الشّــرْق وفَتحــوا بـلاد المغْرب ❊ فيهُم ثاني الــدّواودة يعني اولاد فُـرَيْش نَجْـع النبي صَلعَمْ ❊ الاجْـواد والمحــالّ والـدّواودة هُما اصْحاب شَــرَف الحَسَب ❊

تـنـبـيــه : (١) شُفْ هذه الحكايـة الغريبة فى كتاب الشّيـخ مُحمّد بن عبد الرّحْمان المُدرّس الوهــراني .

٥ ـ العامّة

العامّة هي الرّعية يعني النّاس الّي تحت الشّرفاء والمرابطين والاجواد ❊ في المدن الكبار والصّغار يقولوا لهم العرب ❊ فيهم الفلّاحة والخماميس والسّماشة والرّعيان ❊ في بعض المدن الكبار مثل الجزاير وقسنطينة وتلمسان والبليدة العامّة تنقسم على ثلاثة الحضر والعرب والقبايل ❊ الحضر لونهم ابيض ❊ هما موالين حوانيت يبيعوا ويشروا فيهم والّا يخدّموا خدمة معيّنة كالخياطة والطّراز والنّجارة والخراطة والاصنعة الصّبّاط ❊ العرب سمر والّا زرق يتسبّبوا والّا موالين قهاوي ❊ القبايل زعر والّا صهب كالنّصارى فيهم زواوة يحمّلوا ويخدّموا العبّاسية يخيّطوا ويبرشموا البرانيس ❊ في الاصل بني مزاب يقرّبوا للقبايل ❊ لاكن المسلمين ما هم شي عارفين هذا الشّي ❊ من غير الاجناس الّي ذكرناهم يوجدوا ثاني في العامّة ناس هايمين ما كان من يعرف لهم اصل هما بني عداس وعمرو بني نياط ❊

٦ — حيلات بني عداس

العداسي ما يحشم شي على عرضه * هذا علاه النّاس ما يطلّعوا له بال * باش يبيع الزّايلة الّي تصكّ العداسي يسكّرها بلابسانت والاّ بالماحية * تفعد اربعة وعشرين ساعة ما تصكّ ما تزغبط * ما يعيق شي بها الّي يشريها * الزّايلة الّي دايم تنعس يدير لها العداسي الفلفل فى نيفها وتبدا تتمشّى * كيبيع بغلة والاّ عودة فى سوف يخاف لا يحصّلوا فيه [1] ويطّلبوا الخسارة * ما يرجع شي للسّوف * لاكن النّاس عارفين عوايد بني عداس وما يامنوا شي فيهم * بني عداس ما يديروها غير بالبرّانية والاّ بالبوجادية * العداسي ما يستحي من حتّى حدّ * يفول كلام العار فدّام بويّه * العداسية دايم هايمة فى الزّنف ووجهها عريان * تضرب خطّ الرّمل وتسحر وتفزّن كذوك الصّبنيولات الّي يسمّوهم خيطانوس *

تنبيه : [1] يخاف لا يحصّلوا فيه = يخاف يفبّضوه وما يطّلفوه شي = يخاف لا يكشّوا فيه .

٧ — العامريّة والوشام

العامريّة [١] تشْبه للعداسية [٢] * تروح من بلاد لبلاد باش تسْحر وباش توشَم للنّساء * العرَب يبْغوا الوشام بزّاف * يقولوا بالّي المراة الّي ما هِي شي واشْمة ما هِي شي زينة * العامريّة توشَم بمَشْرط * تمْسح الدّم وتذرّي الكُحل على الوشام وتخَلّيه ييبَس * كِيتْفشّر تحُكّه بورَق واحد الحشيش يسَمْوه بَفْنّو والاّ مَفْنْو * عنْد العرَب الرّحّالة المراة توشَم سيفانْها وذرَعيْها ووجَهْها * الرّحّالة ما يوشْموا غير في اليد والاّ في النّاظر والاّ في الجَبْهة * الحضَر ما يطَلّعوا شان للوشام *

تنبيه : (١) العامريّة = مراة من جنْس يسَمّوهُم العَمْر * (٢) العداسية = مراة من جنْس بني عداس * (٣) ما يطَلّعوا شان للوشام يعني ما يردّوا له بال .

٨ — النّياطي

النّياطي في عمالة وَهْران هوَ الحدّاد متاع العرَب * عنْده كانون محْفور في الارْض * يقْدي فيه النّار بالفحَم * يسوطها بواحد الرابوز يصّنْعه بمَزْوَد وجَعْبة

حديد ❋ يصنع التكّك ويذكّر البيسان والشّوافير والزّبرات واكذاسى والمناجل والفواديم ❋ عمره ما يغسل وجهه حتّى ان يولّي اكحل كالشّيطان ❋ ما يبانوا فى خنشوشه غير زوج عينين بيص كنتاع العبد ❋ العرب يذمّموا حرفته ❋ لاكن ما يديروا فيه شرّ على خاطر يساعفهم ❋ كان الي يقولوا بالّي اسمه اصله من ينطط يعني يلصق والّا بسمّر بالقبايلية لاكن اللّهُ أعلم يعني ربّي هو الي يعرف الصّحّ من الغلاط ❋

اختصار

٩ — اقسام المسلمين في بلاد الجزاير

فى الكتاب الّي سبق هذا قلنا كثرة مسلمين بلادنا من زوج اجناس البرابر والعرب ❋ زدنا قلنا البرابر فيهم القبايل والشّاوية وبني مزاب والتّوارق ❋ والعرب فيهم الرّحالة والبدو ❋ خرّجنا من ذوك الاجناس الزّوج الحضر وكرغلان والعبيد ❋

فى هذا الكتاب فرزنا المسلمين على حساب الشّان الّي

يطّلعــوه لبعضهُم بعـض ❋ ڢُـلْنـا ڢيهُـمْ الشُّرْڢـاء والمْرابطيـن والاجْــواد والعامّة والهايميـن ❋

الشُّرْڢاء والمرابطين اصْلهُمْ من الحَسَن والحُسَيْن اولاد سيدنا علي وڢاطمة الزّهـرة بنْت النّبي ❋ ڢيهُمْ شَرَڢ النّسَب ❋

الاجْــواد اولاد الصّحابة والمْحـالّ اولاد عـرَب الشّرْق والدّواودة اولاد ڢُـرَيْش ❋ ڢيهُم شَرَڢ الحَسَب ❋

ڢي العامّـة ينْصابـوا العـرب والحْضَـر والڢبايـل (يعني زواوة وبني عبّـاس) ❋

الهـايميـن هُما بني عــداس وعُمْــر وبني نيــاط ❋

التّسْخير والـرّد عليـه

١ ـــ كيفول لـك واحد اعماك الحَقّ واجْبه : زَحّڢك الباطـل والشّـرَع باصاك (١) والصّبيـطار رشّــاك ❋

٢ ـــ كيڢـول لـك واحـد اللّه يڢـلعـك ڢي عــوض اللّه يڢـنّعـك واجْبـه : اللّه يسـمّـرك ❋

٣ ـــ كيڢـول لـك واحد السلّوم عليـك ڢي عوض السّلام عليك واجْبـه : مـردوم عليـك ❋

تـنبــيـه : (١) باصاك يعني يحْكم عليك تروح لبلاد كايَن (Cayenne).

الفصل الثاني

تَرْبية الاولاد

١٠ — الطّفُل الكريم

العرب متاع الزّمان السّابق كان عنْدهُمْ رَجل مشْهور بالكرامة واسْمه حاتم الطّائي * على ما يحْكوا من صُغْره وهوَ كريم * كِكان يشيشير وأُمّه تبْغي تنكّعه ما يقْبل البزّولة حتّى يجيبوا غُرْيان (١) اخُر ينْكع معه * هَذِه الطّبيعة رزْقه بِها اللّهُ تعالَى من صُغْره * كِولّى رَجل دار خصايل كبار تعرّف بهُمْ فى الجاهلية (٢) والإسْلام *

تنبيه : (١) غُرْيان = طبيل * (٢) الجاهلية = الزمان الي سبَق الإسْلام .

١١ — تربيّة الطّفُل

كِيزيد الطّفُل تجي القابلة يعني فطّاعة الصُّرّة تقْطع له الصُّرّة * تقَمّطه بالشّراميط وهوَ يرْغي * بعد

السّبوع يسَمّوه * يجوا النّاس الّي يعرفوا بوه ويديروا وليمة والّا تاوسة [1] * يسَمّوه على النّبي يعني مُحَمّد والّا مَحمّد والّا احْمد والّا المُختار والّا مصطفَى والّا على مرابَط مثْل عبْد القادر والجيلالي والّا على جَدّ والّا الشّهر الّي زاد فيه مثْل المولود والميلود ورَمْضان وشعبان * ما دامه صغير يَرقّدوه فى المهَد يعني الدّوح ويدوّحوه * بعد سَتّ اشْهُر يشروا له لبْسة * ما ياكُل شي حتّى يوفى العام * أُمّه والّا مرضّعته تنكّعه * تبدا بالبَزولة اليمْنى وتزيد بالبَزّولة اليسْرى * كيكبر شويّة يبدا يحبو [2] والّا يزْحف [3] * من بعد يبداوا يوقّفوا فيه ويمَشّوا فيه وهوَكما يشوفه حَدّ يوقف وَحْده مع الحايط ويتبّع الحيطان حتّى يتْمشّى * لاكن فى الايّام الاوّلين اشْحال من خَطْرة يطيح وينْضرّ من جبَهْته والّا يتْكرْفس له نيفه *

تنبيه : (١) دراهم يلمّوهُم كما في العرْس والختانة * (٢) يتمد على يديه ورجليه * (٣) على مصاصيطه يعني على ترامه .

غـزالـة رضاعـة

١٢ — تربيـة الطّفـل (تابع)

من صُغْره يديـروا له حجاب على العيْن فى الشّاشيـة والّا فى الرّقبة * كاين الّي يعْملـوا هلال والّا خامسة (١) والّا ابْراة فى الشّاشية والّا طَرْف أمّ النّاس (٢) * يربّـوا الشّعـر ويرْبطوه بالحَنّة * كيولّي مولىَ اربع سنين يحَسّنـوه ويديـروا وليمـة * فى المدُن الكُبار الحَفّاف يحَجّب على الكُرْسي ويخَلّي له دَوْر * عنـد العـرَب يخَـلّي له فُطّايـة * كيكـون فى عُمْـره خَمْس سنين يطَهْـروه (٣) *

تـنـبـيـه : (١) خامسة : صِفَة يد تنجّي الطفل من العيْن * (٢) طَرْف أمّ النّاس : طرْف عـود من شجْـرة البخـو * (٣) يختـنـوه .

١٣ — القراية والدّين

الطّفل يروح يقرا جواية سَتّ سنين * وامّا الصّيام يبْداه كيكون مولى ثمَن سنين هَكْذا (١) * هو يولّي شابّ مولى اثْناعشَنْ عام وهو يعاون بويَه * يشتْغَل بصوالح الخَيْمة ويوصّل العوين للنّادر وقْت الحصاد ويعسّ النّادر فى النّهار * عام والّا عامين من بعد ذاك الشّي يتعلّم الوضوء والصّلاةْ * العايْدة هوَ يكْبَر وهوَ يتعلّم كُلّ ما يسحَقّ (٢) للرّجل الّي يخاف من اللّه * من بعد يتعلّم حَرْفة (٣) باباه * العرب عنْدهُم مثَل يقولوا حَرْفة بوك لا يغْلبوك *

تنبيه : (١) هَكْذا = بالتقريب * (٢) يسْحقّ = يسْتحَقّ = يلْزم * (٣) حَرْفة = خدمة .

١٤ — الطّهارة

الطّهارة يعني الخْتانة واجْبة عنْد المسلْمين * هَذا علاش يعْملوا فيها وليمة والتّاوسة * الحَجّام يطَهّر فى البلْدان * إذا كان بو الطّفل بخَيْر يخَلّص الطّهارة على نتاج ولده * الّي ما يكون شي مطَهّر يعايروه ويقولوا له انْتَ رومي على خاطر حتّى اليهود يطَهّروا فى صُغْرهُم *

١٥ ـ الطّفل والشّيخ

العرب يكبّروا (١) ياسر بالشّيخ * يحسّبوه اكثر من البو * اذا افباح الطّفل فى الدّار والّا عمل شي حاجة مكروهة يجيبه بوه للشّيخ ويفول له * يا سيدي بجاه (٢) النّبي والمرابطين عافب هذا الكافر على خاطر خطا (٣) على أمّه والّا ما بغى شي يفضي الصّوالح والّا تدابز مع ولد عمّه والّا سوط أختُه * ذيك السّاعة يحمّله الشّيخ يعني يعطيه الفلافة محسوب يسوّطه بمشحاط (٤) متاع الزّبوج والّا متاع الرّمان على كرعيه * والضّرب يكون على حساب الفالطة (٥) * يبدا الطّفل يبكي ويتخبّط ويطلب السّماح ويفول يا سيدي براس الفرءان العظيم ما نعاود شي * يخاف من شيخه اكثر من والديه * فى الاعياد وفى الختمة الفناديز يجيبوا للشّيخ الدّراهم والصّوف والدّهان والفمح والشّياة * كلّ واحد يحوّس على بركته على خاطر الّي يدعي له بدعوة الخير يسجى والله يحمّر وجهه * وامّا الّي يعطيه دعوة الشّرّ يجيح والله يصفّر وجهه *

تنبيه : يكبّروا = يوفّروا = يفضّلوا * (٢) بجاه = وحقّ * (٣) خطا = سبّ * (٤) مشحاط = مطرف طويل و فيف * (٥) الفالطة = الذّنب كلمة اصلها من لسان الطّليان .

١٦ — فى الحساب

رومي وعـرْبي مجّاورين زادوا لهُم زوج يشاشـرة فى يوم واحد * تـرَبّـوا ذوك الاطفـال مع بعضهُم بعض * من بعد المسلم فـرا فى المدرسة الإسلامية والـرّومي فى مدّرسة النّصارَى * فرّق بيناتهُم الوَعْد (١) * الاوّل ولّى مُدَرّس وعَدل وباش عَـدل وفاضي فى عمالة فسنطينـة * والـزّاوج خرج مُهَنْدس فى عمالة وهـران * لفّاهُم رَبّي واحد النّهار فى مليانة * تعارفـوا وفرْحـوا فـرْح كبير * بـداوا يذّكـروا فى ما صار فى صُغْـرهُـم * هاهوَ الـرّومي فــال للعـرْبي اشْحال فى عُمْرك * فال له العرْبي كيفاش راك تسأل فيَّ واحْنا نتاج وزْدنا فى يوم فريد على فول اهْلنا فى الشّهر الي فات وفينا ثلاثة وثلاثين سنة * فال له الـرّومي اوّهْ راك غلَطْتّ فى حسابك على خاطر ما عنْدنا غير اثنين وثلاثين عام * عاود العرْبي حسابه صابه صحيح * فال الرّومي يا ودّي انا مـا غلَطْتّ شي * تعجبّـوا فى ذاك الشّي حتّى تكاكى (٢) الفاضي وفال انْتَ حسَبْت كالنّصارَى وانا كالمسلمين وثلاثة وثلاثين عام متاع العرَب يعادلوا اثْنين وثلاثين متاع النّصارَى *

تـنـبـيـه : (١) الوَعْد = القَدْرة * (٢) تعكّر .

١٧ — الطّفُل الغضّاب

واحد الطّفُل غضّاب كُلّ ليلة يرْقُد بلا عشاء ❊ وأُمّه تخلّي له عشاءه مسامي الكانون ❊ كيف يتْناصف اللّيل ذاك الطّفُل ينوض ياكُل عشاءه ❊ واحد النّهار وافقتْ بِه أُمّه ❊ اللّيلة الأُخْرَى ما بغتْ شي تخَلّي له عشاءه لاكن خلّتْ الماعون فارغ مسامي الكانون ❊ كِناض الولد ما لقى حتّى حَيّة [١] ❊ ذيك السّاعة نوّض أُمّه وسالها على هَذه السّبّة ❊ قالتْ له يا وليدي بالَك تنوض في اللّيل ورَدّ بالَك على خاطر زفوفو [٢] ينوض في اللّيل في الكانون وهوَ الّي كلا عشاءك ❊ خاف الطّفُل ومن ذاك اليوم ما عاود شي يغْضب ❊

تنبيه : (١) حَيّة يعني حاجة ❊ (٢) زفوفو = باعِثة يسمّوها ثاني شيخ الكانون وترفو وعوّاوة.

---

١٨ — اليشير والقُصبة

واحد اليشير نيّة توكّا على قُصْبة وتهرّستْ ❊ تمدّ على الارْض وبدا يبْكي ❊ واحد الشّيباني كان جايز من ثمّنيك [١] قرّب ليه وقال له واش بِك [٢] يا وليدي ❊ واجْبه

اليشير تهرّسَتْ القَصْبة ❊ قال له الشّيباني القَصْبة انْضرّتْ اكْثر منّك وما بكَتْ شي وزِدْ بالزّيادة انْتَ ظالم على خاطر توكّيت عليها وانْتَ ثقيل رُحْ برْكاك مالبكاء [٣] ❊

تنبيه : (١) ثمّتيك = من ثَمّ = ذيك الجِهة ❊ (٢) واش بِك = ما لك ❊ (٣) مالبكاء يعني من البكاء .

١٩ — كيفاش نصنع الصّمغ

نشعل النّار بالنّجارة والحطَب ونحُطّ حديدة على الحجَر فوق النّار ❊ كِتسخُن الحْديدة ندير فوقها الصّوف الموذّح [١] حتّى تنْحرَق ❊ من بعد ندُقّها وندَخّل الغُبار المدْقوق في دواية فيها الماء ❊ نخَلّط وندَخّل ليقة صوف في رَقْبة المحَبْرة [٢] باش ما ينْشف شي الصّمَغ وباش ما يتْكسّر شي [٣] راس القلَم كيف نغَطْسه ❊

تنبيه : (١) الموذّح والاّ الموضّحة = صوف موسّخة ❊ (٢) المحّبْرة = الدّواية ❊ (٣) ما يتْكسّر شى = ما يتْهرّس شي .

محاجية

بوير فوق بوير وكُلّ بوير بغطاه = القَصْبة

٢٠ — المكاحل متاع الدّفلة

فى التّربيع وفى الصّيف الواغش (١) يلعبوا بمكاحل الدّفلة * كتنوّر الدّفلة وتكون صايمة (٢) مليح الفشرة تكون تنفلع مليح من العود * يجي اليشير يخيّر عرق متاع الدّفلة * يفطعه وينجّره من الرّاس ويحزز الفبضة ويبدا يلوي فى الفشرة من الرّاس حتّى للحزاز * ذيك السّاعة يسلّ (٣) العود من الفشرة * العود يصير المدكّ والفشرة تصير الجعبة * يجي الطّفل يمضغ شويّة خبّيز (٤) ويدخّله ليبة (٥) فى الجعبة ويدّمره بالمدكّ * يخرّج المدكّ ويدير ليبة أخرى متاع الخبيز ويدكّها فى السّاعة * تخرج اللّيبة الاولى من راس الجعبة وتطّرطق * يزيدوا يلعبوا هكّا (٦) حتّى تتفرقع والّا تتفلّق الجعبة * من جهة البليدة يعّملوا ثاني المكاحل باعراق الكرم *

تنبيه : (١) الواغش = اليشاشرة = الذّراري * (٢) صايمة يعني فيها الماء بين الفشرة والعود * (٣) يسلّ = يجبد * (٤) مجّير * (٥) ليبة يعني الباشورة * (٦) هكّا = هكذا .

---

٢١ — ظرافة الولد لطاعة باباه

الولد عند العرب يستحي من باباه * إذا كان باباه يهدر الولد يسكت ويسمع واش يفول باباه * وإذا كان الولد

ڢى الڢهْـوة وجـاء بابـاه داخـل ينـوض الولـد ويخْـرج ما يبْـڢَى شي يكـون هوَ وايّـاهْ ڢى محَـلّ واحد ❋ ما يشْـرُب شي الدّخان ڨُبـال باباه ❋ وإذا كان يشْـرُب وشـاڢ باباه يـدَرّڨ الدُّخان والّا يلـوحه ❋ الصّبـاح كيڢ ينـوض إذا كان بـوه رَجـل كبيـر يمْـشي يحَبّ راس بابـاه يعني يسْتـبْـرك بِه وإذا كان طڢْـل صغيـر يـروح يبـوسه ❋ ما يغَنّي شي وما يصَڢّـر شي ڨبـاله ❋ كيـڢ يبـّعْـثه باباه يخْـدم ڢى صاكـة يـروح بالعـزْم ويڢْضيهـا ڢى السّاعـة باش يـكـون باباه يشْتيـه [1] ❋ إذا كان بعثـه باباه لصاكة يڢضيهـا بعـد ما يـرجـع ما يڢـولهـا له شي ڨبـال النّاس يڢـولها جَحْـدة ❋ إذا شاڢ باباه يخْـدم ڢى حاجة يـروح يخْدَمْها ڢى مضْرَبـه والّا يعاونه ڢيها ❋ إذا كان باباه ثاني راڢـد حاجة يـروح له يّـريحـه والّا يـرْڢـد عليه ❋ إذا كان باباه ڢاعد ڢى جماعة الولد ما يڢعد شي معه ❋ كيخطر يوصّي باباه على الدّار ❋ كِيحَبّ باباه ينـهـيـه يبعث له الناس ❋

عنـد العـرب الولد الّي يطيـع باباه باباه ثاني يشْـتيـه [1] والنّاس يڢولـوا هَـذا الولد حلال وعليه دعـوةْ الخيـر ❋ والّي يعـصَى يڢولـوا ولـد حـرام وعليه دعـوةْ الشّـرّ ❋ زيـادة النّاس يڢولـوا الّي يطيع والديه يرْبـح ❋ (من كلام الاغـواط)

تـنبـيـه : [1] يشتيه يعني يشْتهيه .

٢٢ — لعب سبت سبّوت

باش يلعبوا سبت سبّوت يجوا اليشاشرة يرموا صولدي للسّماء كالتّشاپّة (١) * وحود يقولوا كارة (٢) والأُخرين كروش (٣) * الّي يخسر يطابس والأُخرين يحطّوا يديهم على ظهره وينقّزوا من فوقه * يقولوا الخطرة الاولى سبت سبّوت (٤) والثّانية الحدّ نبّوت (٥) والثّالثة الاثنين باب (٦) وبعد الثلاثاء مفتاح (٧) والاربعاء فرّاح (٨) والخميس سرّاح (٩) والجمعة فكّارة (١٠) اللواح * من بعد يقلعوا الشّواشي ويطابسوا ويقيسوهم للبُعد * الّي تجي شاشيته قريبة هوَ الّي يطابس والأُخرين يسقّروا عليه * يزيدوا كالمرّة الاولى حتّى يعيّوا *

تنبيه : (١) التّشاپّة = لعب بالصّواردة * (٢) كارة = الوجه المصوّر في الصّوردي * (٣) كروش = الجهة الاخرى يقولوا تصويرتها فيها كرش * (٤) لليهود * (٥) يخلق كما ربّي خلق الدنيا * (٦) يربّح * (٧) يسهّل * (٨) فرّاح = يفرّحوا ما يقراوا شي العشية * (٩) سرّاح = يسرّحوا ما يقراوا شي * (١٠) فكّارة اللواح = يكرّروا في نهار الجمعة .

---

٢٣ — سيرة الطّفل الظّريف في المسيد

الطّفل الظّريف يعني الّي هوَ ولد الحلال يزيّن لسيرته في كُل مضرب ولاكنّه يوجب عليه يزيّنها في المسيد خير من مضارب أُخرين * ولا بُدّ منه سيرته تكون غاية

ذراري في القراية

مع شيخه ومع اصحابه * كيف يوصل الصّباح للمسيد يكونوا قوايمه وحوايجه نظاف ويقول لشيخه بالظّرافة صباح الخير يا سيدي ويسلّم على أصحابه * ومن ثمّ يروح يلعب معهم وعُمْره ما يقول لهم كلام قبيح * وكيف يدخل لبيت القراية ما يشيطن شي بين اصحابه ويصنّت كلام شيخه * وإذا ساله هذا الشّيخ على بعض المسالات يواجبه بالعقل وبالظّرافة * ما يقول له شي نعم والّا لالا بَركة * يقول له نعم سيدي والّا لالا يا سيدي * العشية كيف يكمّل قرايته يروح لداره ويقول لاصحابه روحوا بالسلامة ويجوز على شيخه ويبقّيه على خير *

(من كلام الحضر)

٢٤ — تبربير (غناء) باش يدّوحوا اليشيشير

(١)

ابني رافد فى الدّوح * وانا ندوّح بِه
يكبر يقرا فى اللوح * طالب يعلّم فيه

(٢)

عزيزي فى الصّبيان * هوَ شاطر فيهُم
إذا عاد المسيان (١) * يروح ويخلّيهُم

(٣)

يا كرارسي ها سُق بِه * عندك طايح وليدي
نوصّيك تستحفظ بِه * ونخلّصك من عندي

(٤)

ها ابيه يجرح بِه * فى كل وقت ما يقرا
واخيه يضرب فيه * بضَرْب بلا عمد ضرّة

(٥)

ولدي عوّام فى البحر * مثل رايس بحريّة
إذا سافر فى البرّ * يركب المهريّة (٢)

(٦)

ولدي فارس القوم * راكب على اثنية (٣)
إذا جاء لِه النوم * يرتاح من غير شويّة

(٧)

ها وليدي يصيّد * ها هو جاب لي ضربان
كيف راح باش يجدّد * تلافوه الخيّان

(٨)

دايمًا بني نظيف * يتوضا في الحمّام
كيف يعاد وقت الصّيف * ياكُل لحم الحمام (٤)

(٩)

اصحاب بني عقّال * هوَ العافل فيهُم
إذا عاد الفِتال * هوَ الاوّل فيهُم

(١٠)

من الصّباح بكرية * يخدم على روحه
غربت الضّاوية * الغزال دخل لمراحه

(١١)

يا ناس كيفاش نعمل * وليدي غاب عليَّ
وانا عقلي هامل * من عدم نظره فيَّ

(١٢)

وليدي عاد قاضي * كَمْ حصّل في الخصايم
يحكم حُكم ماضي * على اصحاب الجرايم

تنبيه : (١) المساء = العشية * (٢) المهارى = الجمال السّابقين *
(٣) عودة صغيرة وحامية * (٤) يعني هوَ نظيف الجسم وظريف الذّوق .

٢٥ — تربيةْ الطّفْلةْ

قبل ما تتْمشّى يرّبوها كالطّفُل * لاكن كِهيَ تتْمشّى تخْرُج تلعب مع اليشيرات * تدير عروسة بزوج عيدان (١) ترْبَطهُم * واحد يكون الجسْم والاخُر الذّرعين * تلبّس عروستها بالشّراميط وتصَنّعها (٢) بالكتّان الجديد والحرير * فى الرّاس تدير قبّاب بالشّراميط ملويين وتدير عليه هَنْديّة والّا شاشية كمْتاع المراة * ذيك الساعة توَرّي عروسْتها لأُمّها ولنتاجاتها وتدوّحها وتغَنّي عليها * مرّة تصْنع عشة واليشيرات الأخْرين يديروا عشش حذاها * كتولّي مولاةْ اربع سنين والّا خمْسة تقْضي الصّوالح * تروح تشري القَهْوة والسّكّر وراس الحانوت والشّمع بالبيض والا بالحَبّ والّا بالصّوف على خاطر الدّراهم قلال عنْد العرب * تسْقي فى المَرْجَن والّا فى القبيبة والّا فى القُلّة * فى العرب تقَشْقش من الغابة *

تنبيه : (١) عيدان جمْع عُود * (٢) تصنّعها = تلبّسها لبسة مليحة.

---

٢٦ — البنْات والغولة

واحد الرّجل كان يكسب سبع بنات * مشى يحَجّ وخلّى لهُم ماكلة العام ولباس العام * واحد النّهار جاءتهم

الغولة وقالَتْ لهُم : حلّوا لي الباب انا هيَ بنْت عمّكُم الّي ربّيتكُم * حلّوا لها الباب دخْلَتْ الغولة وكلاتْهُم فى سبْعة *

تنبيه : العرب يحّسْبوا الغولة تولّي بِه فِيه بَنّ ادَم وهايشة وعجاجة.

٢٧ — تربية الطّفلة (تابع)

كِيكون فى عُمْرها تسعة سنين والّا عشْرة تقوَى وتسْقي بالقُبّ فى البلَد وبالقِرْبة عنْد العرب * تحْطب وتعاون أُمّها توَقّد (١) وتَقْدي النّار وتقدّم القمْح والزّرع للرّحَى * اذا هيَ فى نَجْع (٢) ينْسجوا فيه كِتكَمّل أُمّها برنوس والّا كسا والّا زرْبية تدير كيفها يعني فى راس المنْسج تسَدّي برنيس والّا كُسيّة والّا زربيّة فى القيام البافي * القايدة اليشيرة تلعب والّا تقْعُد فى الدار والخيمة ما تروح شي تقْرا * خصوص (٣) وين تصيب واحدة تقرا مع اليشاشرة * لا (٤) كانَتْ بنْت ناس بويّها يديرلها طالب يعَلّمها وحْدْها والّا مع خوتها * كتوَلّي مولاة ١٢ سنة تصير تَحْشم يحَجْبوها يَعْني ما تخْرُج غير مغَلّفة يقولوا راهي محْجوبة والّا مسَنّنة * أُمّها تعَلّمها أُمور الدّين * تقْعُد هكْذا حتّى يخُطْبوها *

تنبيه : (١) توَقّد = تلمّ الوقيد متاع البْقَر باش تقْدي النّار * (٢) نَجْع = عرْش يقولوا له ثاني دوي * (٣) خصوص = قليل تصيب * (٤) لا = إذا كانَتْ.

الفصل الثالث

في الزواج

٢٨ — قبل الخطبة

يامس جاءني محمّد بن علي وقال لي تديرينا الخير والمزيّة إذا بغيت تجي ترافق المرابطين * قلت له وعلاش * قال لي ولدي دحمان راه مولى ثمنتاعشن عام * سيرته مليحة وخفت عليه لا يفسد مع العزّاب (١) بغيت نديركم جاه (٢) تخطبوا له فاطمة بنت قدّور * قلت له استخبرت شي على هذه الطّفلة * قال لي رسلنا لها بدرة بنت احمد * شافتها وسقصت عليها وصابتها زينة وحاذقة وخدّامة تعرف تخبز وتفتل وتطبخ وتغسل وتخيّط * قلت له وليّاه ما تحوّس شي على طفلة من العرب تعرف تحلب وتمخض وتطحن وتمشط الصوف وتقردش وتغزل وتنسج * قال لي وليدي

تـرَبّى فى المدينـة وفـرا فيها ما تليـق لـه غيـر طُفْلـة من المـدينـة * فُلْت لـه وبَـدْرة خـبّـرَت شي أُمّ الطّفْلـة * فـال لي خبّـرتْـها وأُمّها فالَتْ أنـا الطّفْل يليـق بـي على خاطـر نعَـرْفـه عافـل وطالب لاكن الدّعْـوى عنْـد بُـوَيّ الطّفْلـة * فُلْتُ لـه امـالا منيـن أُمّ الطّفْلـة راهي راضيـة ما بفى لنا غيـر بـويها * فـال لي نعم * فُلْت لـه مليـح غُـدْوة إن شـاء اللّه رانا نتلافـوا مع المرابطين فى دار فـدّور فبـل العَـصْـر *

تـنـبـيـه : (١) عُـزّاب جَمْع عـازب = العـازب هو الشابّ الّي ما زال ما تـزوج شي يفولـوا فى بعض الأوطان الـزّبنطـوط ومكروس جَمْع مكاريس * (٢) جـاه = ناس يحَشّمـوا .

---

٢٩ — الخُطْبة وشروط الزّواج

نهار الاربعـاء رُحْنا عنْد فَـدّور بالعبيـد مع مَحمد بن علي وسيدي بن عـون الله وسيدي الناصـر * كِخَشّينا فـال لنا مَرحبا بكُم وفـرّش لنا وجاب لنا الفَهْـوة * هـدَرْنـا سويعـة على مسايل * من بعد فال سيدي بن عـون الله * يا فَدّور جينا نجمعوا شَرَف النَّسَبَ وشَرَف الحَسَب باغين نناسبـوا بينـك وبين دحمان ولد مَحمد بن عليّ * فال لنا يا اسيادي

ماني شي باغي نبخلكم لاكن بنتي راهي ما زالت صغيرة وما عندها قدرة على الخدمة في الدار * قال له سيدي الناصر لا باس إذا ما زالت صغيرة لاكن ايّا نتّفقوا على الشروط نعقدوا السنة ونزفدوا العام الجاي إن شاء الله * قال محمد بن علي بسم الله [1] * قال أخوي راك عارف الصداق الّي يعطوه لامثالها [2] * بو الطفلة طلب مية دورو * بو الطفل اعطى ثمانين دورو * زادوا يتكلّموا واحد يطيّح من السومة الاولى والاخر يزيد في سومته * الحاصل وافقنا بينهم على تسعين دورو نصّهم يخلص قبل الزفود والباقي عام بعد الزفود * من بعد ساوينا بيناتهم على الجهاز [3] والحدايد [4] والماكلة [5] * زاد بو الطفلة شرط على الزوج ما ياخذ شي مراة أخرى من غير بنته * كما بقى بيناتهم نزاع دعى عليهم سيدي بن عون الله بدعوة الخير وفتح ومشوا عند القاضي باش يعقد لهم *

تنبيه : (1) بسم الله = ابدأ * (2) لامثالها يعني الصداق الّي يعطوه للبنات على حساب مقامهم * (3) الزهاج والّا الجهاز = القشّ : كان العرب الّي يقلّبوا حروف الكلمة يقولوا الزجّار في موضع الجزّار ،، الزجّة في موضع الجزّة ،، العزوج في موضع العجوز * (4) الحدايد = الصياغة * (5) الماكلة = الدراهم الّي يعطوها للوالدين .

٣٠ — العرْس

بعد ما عقد القاضي وفتّحوا بغَوا يديروا العرْس * روّح مُحمّد بن علي جهّز للطّبْلة * من بعد جاب كبْش وتلّيس قمْح وعُكّة دهان * طحن القمْح فى رحاةْ الماء ومشى لدار نسيبه * ذبْحوا الكبْش وداروا الطّعام * جابوا الڨلاڨلية والڨصّابة وداروا التّڨصْرة * جاءوا اصْحاب الطّبُل يتْفرّجوا * قعدوا جماعة جماعة * خرجَتْ الرّقّاصة مصنّعة (1) بلا غْلاق وشادّة سيف ومنديل حرير * بداتْ ترْقُص وتشالي بالسّيف والڨلاڨلي يدور بها * خَطرة يضْرُب بالسّياسة ويحُطّ ركابيه على الأرْض *

فرّاجة عند العرب وبني مزاب

خَطرة يطير للسّماء ويضُرُب بالنّهزة [٢] باش يخَوّبها ❊ وهيَ كالّي تضُرُب على روحها بالسّيف ❊ وكِتهزّ روحها يسّمْعوا خلخالها وبسّيتها [٣] وسوارها وبزايمها ❊ بداوا الرّجال الحاضرين يتعاندوا ويتشاحنوا [٤] عليها ❊ واحد يرْبط لها ريال فى المنديل ❊ واحد يبلّ دورو بالدّفال ويلصّفه فى جبهتها ❊ واحد يعطي ربيّع والّا فرانك والّا دورو للفلافلي ❊ ذيك السّاعة يوقف الفلافلي ويحبّس الرّقّاصة ويحُطّ يده على راسها ويغلّم [٥] يقُّول بالمثل ياوْ الخيل والقومان [٦] وسلاح الفرسان انا غلام سيدي مُحمّد بن سليمان ❊ يزَغْرتوا النساء ❊ إذا يقّرْبوا للّي يغلّم بِه الفلافلي يطّوّلوا التّزغريت ❊ من بعد يزيد يضُرُب حتّى يعطيه واحد اخُر الدّراهم ❊ العرب يلعبوا بالخيل وبني مزاب يضربوا البارود بالكرابيلات يعني مكاحل فصار افوامهُم عُراض ❊ وَقْت نُصف اللّيل زَلّ الفلّال ❊ زادوا يقَصّروا ويسّمْعوا فى القوّالة ويشّربوا فى الفَهْوة والاتاي واليشاشرة يضُّرْبوا فى الكوابيس والّا يشّغْلوا فى المحيرفات حتّى للفجْر ❊ كِبان الحال تفرّقوا النّاس ❊

تنبيه : (١) مصَنّعة = مشبّحة = مبدّلة ❊ (٢) بالنّهْزة = بالنّنْزهة = بالقوّة ❊ (٣) بسّيت = عصّابة : خيط الرّوح : فُضّة ❊ (٤) يتشاحنوا يعني كالّي يتحارشوا ❊ (٥) يغلّم = يعني يشْكُر كيقول انا غلام فلان على خاطر هوَ كريم ❊ (٦) القومان يعني القوم ياسر .

٣١ — اليهـودي والطّبيب

منين يـزّوّجـوا اليهـود فى عادتهـم ياكلوا واحد العجْنة مصْنوعة بالسّكّـر واللّوز والعسل * لاكن واحد النّـهار واحد منهُم لصْقوا لـه سنّيه وما نجّم شي يهْدر * جابوا الطّبيب * منين دخل قال هَذا الرّجل راه غير كتزوّج * قالوا لـه نعـم * قال لهُم عيّطوا لمَرْته * منين جات بدا الطّبيب يضْحـك معها * زعف اليهودي وقعد يسبّ فى الطّبيب ونجّم يهدر *

---

٣٢ — فطـور الـزّواج

صباح تقصْرة العرْس جاءوا اصْحاب دحمان باش يفّطْروا * خلْطـوا ثاني النّـاس الّي يقّرْبوا لـه والّي يعّـرْفوا والديه * قدّموا لهُم الملْفوف[١] * من بعد جابوا لهُم الشّـيّ[٢] وزادوا لهُم المسْفوف[٣] والرّفيس والمُسمّن * شرْبوا الحليب واللّبَن والشّنين والماء * كِكمّلوا جابوا لهُم القهْـوة * من بعد كُلّ واحد خرّج طزادمه وجبد منّه حَقّ الفطـور * هَذا اعطَى عشـرة دورو * هَـذا حـطّ عشريـن * هَـذا قاس[٤] يطـرة متاع ميتين دورو * الفايدة كل واحد وما بغَى * كثّر خيرهُم بوي دحمان ولمّ الدّراهم وحسَبهُم واعطاهُم لبوَيّ الطّفْلة * هَذِه هي

العادة من جهة فرنـدة في عمالة وهران * رانا نشوفوا الحضر متاع الجزاير والقبايل عندهم عادة كهذي يسمّوها التّاوسة *

تـنبـيـه : (١) ملفوف = اطراف متاع الكبدة يلفّوهم في الرّداء ويركّبوهم على عود ويشووهم على الجمر * (٢) شيّ : لحم مشوي كثّرته من القاشوش * (٣) المسفوف = طعام ما هوشي مسقّي فيه غير الدّهان والسّكر والّا العسل * (٤) فاس = لاح = رمى .

٣٣ — رفود العروسة

كفات عام بغى محمد بن علي يرفد لولده دحمان * وجدوا الزّهاج وخبّروا بني عمّهم واصحابهم * لبسوا اخير لبستهم ووجّدوا خيلهم وبغلة للعروسة وراحوا يرفدوها * مشوا معهم النّساء راكبين على بغال وحمير والّا مترادفين * كان بويها خرج من المدينة يصيّف في خيمة مع اولاد عمّه حاطّين برّا في عزيب * كوصلوا الرّقادة ضيّفوهم اهل الطّفلة * صنعوها بالزّهاج وركّبوها على طاق[1] فرشوه فوق بردعة البغلة * ردفتها أخت دحمان * كصدّوا بدا القلّال يخبط والقصب تضرب والغناء يتسمّع والتزغريت والخيل تفرن والبارود يتكلّم والفرسان والقومان تزّاقى * كبعدوا على الدّوار جاءوا فرسانه كالّي هادّين على اصحاب العريس[2] * ضربوا نرافة[3] * جاوبوهم اصحاب العريس بعلفة كالّي يحدوا

على ارواحهم * تخلّطوا مع بعضهم بعض وراحوا للمدينة كالّي اصْطلحوا * كل مرابط الّي يعوتوا عليه كانوا يديروا عليه علفة يسمّوها على الوَلي * يقولوا عَلفة سيدي عبْد القادر والّا عَلفة سيدي مُحمّد بن عودة * هُما وصلوا لدار العريس وهُما نزلوا العروسة ووجّدوا العشاء ودارو عرس دام يومين وليلتين *

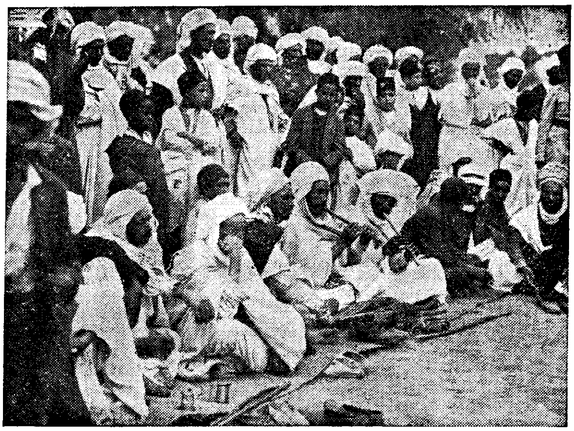

غاشي يتفرّج في قوّال

تنبيه : (١) طاق = طبع متاع الفراش كالزّرْبية * (٢) العريس = الرّجل الّي تزوّج ـ المرْاة يقولوا لها العروس عنْد العرَب والعروسة عنْد الحضَر واليهود * (٣) ترافة = كيدخْلوا عدّة مكاحل في خَطْرة يديروا التّرافة .

٣٤ ـ المراة البهلولة

واحد الرّجل كان قاعد مع مْرته في محلّه * في ذيك السّاعة مْرته كانَت عاقر وشاهية يخْلق لها طفُل * قال لها رَجلها يا مراة ما ازيَنْ(١) يشيشير يعود يحَبى(٢) ويضحك وما عنْده شي السّنين * بِها الهبال ومُرادها وباش زوجها

يشوف فى الحين ما تامّل راحَتْ وكسّرَتْ سنّيها وساجَتْ[٣] فُـدّامه تحْبَى على ركبيهـا وتضْحـك * هذيـك السّاعة رَجالها ناض مغيـوض على فَعْلهـا وطلّقها فى المَـرّة[٤] وعـاد كُلّ واحد يشـوفها يتْفسّـخ عليها بالضّـحْك *

(من هَـدْرة بوسعـادة)

تـنبـيـه : (١) ما ازْيَنْ = كيعـاش يكـون زيـن * (٢) يحْبَى = يحْبـو = يتمشّى على يـديـه ما يـوفـف شي * (٣) ساجَتْ = فـاتَتْ = جـازَتْ * (٤) فى المَـرّة = فى الحين .

---

٣٥ — الـزّوج والـزّوجـة

كِيتْـزوّج الطّفُـل يسْكـن مع والديه إذا عنْدهُم فدْرة * إذا ما عنْدهُم رزْف يكْري دار والّا بيت ويسْكن فيها * يلْزم له يخْـدم على عياله باش يفـوم بِها * يشري لها الماكْلة واللّبْسة وفى الاعيـاد يفَصّل لها وما ينْسَى شي انْسابه * الرّجـل الّي ما يخْـدم شي على مرْته واولاده مَحْفـور عنْد المسّلمين يفولـوا له شماتة * وامّا المْراة فى الايّام الاولين بعد الزّواج ما تخْدم شي * تفْعُـد مريّحة وتـزيّن روحها * لاكن بعد مُدّة تفوم بكُلّ ما يسْتحَقّ فى دارها على حساب عادة امْثالها * العربية الرّحّالة باشْغالها والحَضْرية باشْغالها كِما فُلْنـا * عنْد بال النّصارَى العرْبي ما يشاور شي عياله *

هذا الشّي خاطي على خاطر المسْلم يشاور مرْته في كُثْرة مسايلة وما يشري حاجة حتّى يتّفق معها * مَرّات يقول شاورْ مَرْتك وخُذْ رايك * واما إذا كانت مولاة راي هيَ الّي تحْرز الدّراهم وعقود البلاد * منين ربّي يرْزق العربي بوليدات يزيد يحبّ عياله *

---

٣٦ — القلّيل وشاديه

واحد النّهار شادي القلّيل قال له نزوّجك مع بنْت سُلْطان ونغْنيك * قبل الرّجل وشادي مشى لدار سُلْطان * منين وصل قال له يا سيدي مولايَ سُلْطان وجاء يخْطب في بنْتك وما نجّم شي يدخل على خاطر الخيّان طاحوا عليه وحاشاك خلّوه كما جابَتْه أمّه (1) * السّلطان اعطى لشادي عَوْد وقاط حريرباش مولاه يجي مَسْتور ومشبّح * قبل لا يلْبس هَذاك القاط حرجه شادي ومشَوا * لاقوا بِهُم اهل السّلطان * فتّحوا على بنْت السّلطان ورفْدوها بالتّزغريت وبالبارود * شادي خلّى مولاه وراح عند الغولة ساكنة في قصر * قال لها محلّة السلطان راهي جايّة تقتْلك اسمْعي حسّها * خافت

الغولة وقالَتْ له سلّكْني * دخلّها فى عُزْمة متاع البارود وشعل النّار * ماتَتْ الغولة والقليل ولّى غني على خاطر خذا مالها *

تنبيه : (١) كِزواد يعني عرْيان .

٣٧ — اخْتصار الزّواج

قبل ما يزوّج المسْلم يسْتَخْبر على خصايل الطّفْلة * من بعد بوه يجيب الجاه ويخْطُب على بو البنْت * يتّفْقوا على الصّداق وعلى الجهاز وعلى الكدايد وعلى الشّروط الأُخْرين * يقْتّحوا ويعّقْدوا عنْد القاضي ويعّمْلوا العرْس * بعد مُدّة يرْقدوا الطّفْلة * فى العرْس والرّقود يديروا التّقْصرة يعني الفراجة بالاكحية ويعّمْلوا قطور * يلزم للرّجل يخْدم على عيالە ويقوم بِها * وهي يسْتّحقّ لها تساعف رَجلها وتخْدم فى دارها وتَسْتحْفظ بقَشّها وبمسايلها حتّى يرْزقهم اللّه بالذّرّية ويزيدهُم المحبّة *

محاجية

اتّكل لحَمْها رشى عظمْها راهي تخْدم على همّها : القرْبة

٣٨ ـ الطّـــلاف

منيـن المـراة ما تعجب شي رُجلها يـروج يطَلّفهـا عنْد الفاضي * وهيَ ثاني كِما ينْفق شي عليها وما يفوم شي بِها وكِيسَوَّطها تـروح تشْتكي للفاضي ويطَلّفها على الرَّجل * إذا المْراة تطلّفَتْ مرّة والاثْنين ينَجّم رَجلها يحاولها ويـرُدّها باجاه * ويشري لها حدايـد والّا حـوايـج * وإذا تطَلّفَتْ ثَـلث مَـرّات ما يـفْـدر الـزّوج يـرُدّهـا إلّا إذا تـزوّجَتْ مع رَجـل اخـر * هَـذا الطّـلاف يفولـوا له طـلاف ثلْثي والّا مثَلّث * هَـكـذا الـزّوج ما يعـود شي يتـعـدّى دايـمًـا على أُمّ اولاده * المَـراة المطَـلّـفـة ما تـزوّج شي حتّى تخَلّص نصيب من الصّـداق اللّي اتّفـفَتْ تـرُدّه لرَجلها * فى العـادة الـرّجـل اللّي ياخُـذهـا من بعد هوَ اللّي يخَلّـص ما يسالهـا الـرّجـل الاوّل *

حـاجيتـك

كلبي الاكحل جاء يتحلحل (١) رود العظـم وخلّى اللحَـم	كُلاب الضّروس

تـنبـيـه : (١) يتـخـتّـل .

الفَصْل الرّابع

حالة المرأة

٣٩ — النّساء فى الجاهليّة

فى الجاهِليّة[1] العرب كانوا يكبّروا بالنّساء * وفيهم الشوّالات الّي كانوا يتعاندوا فى سوق عُكاظ[2] مع الشوّالة نذّكروا منْهُم الخرنيق والخنساء * فيهم الّي مشْهورات بالشّجاعة منْهم عمرة بنْت علقمة الحارثيّة وهنْد بنْت عُتبة مَرْةْ[3] بو سفيان عدو النّبي * فى نهار أُحُد[4] طاح العلام متاع قُرَيْش[5] فى مضْرب الطّراد والنّاس تعفس عليه * جاءت عمرة بنْت علقمة رفدَتْه * ذيك السّاعة تلمّوا عليها ناس عرْشها * وامّا هنْد بنْت عُتبة ذاك النّهار جمْعَتْ النّساء وخذاوا الأطْبال وجاءوا وراء الرّجالة يغنّوا ويطبّلوا ويحَرّشوا فى الرّجال حتّى ما تْغلبوا شي * وفى نساء الجاهليّة العاقلات كِخديجة بنْت خويلد كانَتْ تعطي المال للرّجال باش يبيعوا

ويشروا ❊ اعطَتْ للرّسول فبل النّبوة باش تسَبّب ❊ كِعرْفتْه امين تزوّجَتْ معه ❊ هيَ المَراة الاولَى الّي اسْلمَتْ ❊ لاكن النّساء عنْد الجاهليّة ما كانوا شي يورثوا كِعنْد اجْناس متاع الفرنج مثْل les Francs Saliens ❊ وفي بعض الاعْراش متاع العرب الجاهليّة كان النّاس الّي يحّشْموا كِتنزيد عنْدهُم بنْت ❊ وسبّة هَذه الحشْمة في الزّمان السّابق النّاس كانوا مشْتغلين غير بالرّجال بَرْك على خاطرهُما الّي يحاموا على العرْش ❊ وامّا الطّفْلات كِيتزوّجوا يتبّعوا رجالهُم لبيوت أُخْرين وفي الطراد يعطّلوا الاعْراش ❊

تنبيه : (١) الجاهليّة = زمان الجهل هو فبل النّبي صَلّعَمْ ❊ (٢) عُكاظ : اسم بلاد في جزيرة العرب ❊ (٣) مَرّة = مراة ❊ (٤) أُحُد = اسم جبل وفع فيه طراد بين النّبي والمُشرِكين ❊ (٥) فُرَيْش = اسم عرْش النّبي.

٤٠ — السّلْطان ونساءه الثّلاثة

واحد السّلْطان كان خاذي ثَلث نساء واحدة عرْبيّة والثّانية تُركيّة والثّالثة فبايليّة ❊ واحد النّهار بغَى يشوف من ذوك النّساء نَهي (١) الّي فهيمة منْهُم ❊ بدا يسال فيهُم بالواحدة كيفاه (٢) تعرف بالّي الحال اصْبح ❊ فالَتْ العرْبيّة نعرف

الحال اصْبح مالغلَم (٣) تـوَلّي تصيّح * والتّـرْكيّة فالَتْ نعرف بالّي الحال اصْبح مالمفاولْ (٤) يبّـرْدوا فى أُذْنيّ * والفبايليّة فالَتْ نعرف بالّي الحال اصْبح منين يطير النّعاس عليّ *

تـنبـيـه : (١) نَهي = اين هيَ * (٢) كيفاه = كيفاش * (٣) مالغلَم = من الغلَم = من الغنَم * (٤) مالمفاولْ = من المفاولْ .

٤١ — النّساء فى الاسْلام

كِما تعظّم شان المراة عنْد الفرنْج لما أنتشر دين النّصارَى فى العصر المتـوسّط الإسْلام عظّم شان المـراة * وهم بالّي فيها فايـدة اجْتماعية على خاطر تولـد الصبيانَ وتـربّيهُم * نهَـر النّاس الّي كانــوا يسْتحـوا كِـتـزيـد عندهُم بنْت على خاطر هـذاك الشّي من فُـدْرة اللّه * جعل النّساء يورْثـوا لاكن حَفّهُم افَـلّ من حَـقّ الرّجال * الطّفْلة تاخُذ نُصف سهْم الطّفْل والأمّ تبيّن لها حَقّها * فال اللّه تعالَى فى سورة النّساء : وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْكَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً من بعد فـال : يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِى أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنْثَيَيْنِ ... الّي يخمّم فى هذا الشّي يصيبه زيادة الخَيْر فى حالة المـراة خصوصًا إذا فابلناه بالمثل مع الفانون متاع الفرانصيص الّي

كان يعْطي جُمْلة التّريكة للطّفُل الكبير فى الاهل * سمعْنا ثاني بفانـون ما زال جاري عنْد الانقليـز فى هَذا الشّي *
من المسْلمات المشهورات نذّكروا عايشة بنْت ابو بكْر كانَت مولاة عقـل وتدْبيـر * ما نتـكلّمـوا شي على الأُخْرين على خاطر ياسر فى زمان الخُلَافاء والرّاشِدين(1) * واما فى زمان بني أُمَيّة (2) والعبَاسية (3) كِفسدَتْ النّاس بسكْنان المُدن وشَرْب الخَمْر وقَوْل القـوّالة وبيـع البْنـات كثروا النّساء وتبدّلَتْ الطّبيعـة *

تـنبـيـه : (1) الخُلافاء الرّاشِدين = هُما اربعة يعني ابو بكر "، وعُمَر بن الخَطّاب "، وعُثْمان "، وسيدنا علي بن ابي طالب * (2) بني أُمَيّة = هُما الخُـلافاء الّي جـاءوا بعد الـرّاشِديـن فى الشـرْق * الكبـار فيهُم هُما مُعـاويـة بن ابي سفـيـان "، ويـزيـد بن مُعـاويـة "، ومـروان "، وعبد المَلِك "، وهِشـام *
(3) العبّاسية والاّ بنو عبّاس = هُما الخُلافاء الّي جاءوا بعد بني أُمَيّة فى الشّرْق * الكبار فيهُم هُما ابو العبّـاس "، والمنْصـور "، وهَـرون الـرّشيد "، والاميـن "، والمامون "، والمُسْتَـنْصر بِالله "، والمُسْتعين بِالله "، والمُعتزّ "، والمُهْتدي "، والمُعتَضد بالله "، والمُعتقد بِالله "، والمُكْتفي بِالله .

---

٤٢ — المراة عنْد الرّحالـة

يلزم لها تخْدم ياسر * داخل الخَيْمة دايم فى الفجر تنوض تحْلب وتطْلق الوكاريف والخرْفان والجديان ينْكعوا أُمّهاتهم * قبل ما يروحوا يسّرْحوا البقَر والمعيز والغَنَم تربـط اولادهُم * من

بعد تـروح تحْطَب وتسْقي * القلّيلة ترْفد الحطَب والقرْبة على ظهرها * الّي رَجلها بـرَزْقه ترْفدهـم على حمار * وقْت الضّحَى تكون رجْعَت للدوار تمْخُض وتذوّب الدّهان وتوجّد الغداء * تنْسج لبْسَتها ولبْسة رَجلها واوْلادها * ولهَذا الشّي تكون وجّدَتْ الغْزَل والمنْسج * العشيّة تطْحن وتغَرْبل وتفْتل الطّعام وتبخّر وتوجّد العشاء * كِيجي المال وقْت المغرب تحْلب وتطْلق اللّغْو * بعد العشاء تـرْبطه وتـزيد تطحن والطّحين صعيب * ما تنَجّم عليه غير المراة الغازرة *

كِيبْغوا يرْحلوا تلَمّ الفَشّ كامل * تحْمّله فى التّلاليس وفى الشّواري وفى الغراير * تهَدّ الخَيْمة وترْفدها مع رَجلها فـوق الزّوايل * كِيكونـوا راحلين خَطرة تتْمشّى على كـرْعيها وهَي مرَكّبة وليّدها والّا بنيّتها خَطْرة تسير على زايلة * كِيوصلـوا للمضرب الّي يحُطّوا فيه تحُطّ الفشّ وتبني الخَيْمة مع رَجلها * هَذا الشّي غير للمراة المسْكينة والمتوسّطة * من التّعب والخدْمة الّي ذكـرناهُم يتْبيّن بالّي مراة فريدة ما تنَجّم شي تقوم بِهُم الكُـلّ * هَذا علاش الرّحّالة الاولين كانـوا ياخُذوا اكثر من زوجة * والمراة عنْد الرّحّالة تقْنع بشويّة ما هي شي كالحضرية تحوّس دايم على اللّبسة الغالية والحدايد وغيرهُم *

٤٣ — المراة عند الحضر

خدمة المراة عند الحضر ما فيها شي التعب كما عند الرحالة * المراة تقعد فى دارها * رجلها يجيب لها والّا يرسل لها كلّ ما يستحقّ يعني الماكلة واللبسة والحطب والفحم وغيرهم * فى دارها خدمتها على حساب رزق زوجها * إذا كان غني والّا مرفّه خديماتها يوجّدوا كلّ شي وهي مريّحة * إذا كان بخير تنسج شويّة وتطرز وتخيّط * إذا كان قليل تخدم حوايج تبيعهم مثل الحايك والخرج * عند الحضر النساء ما يخرجوا غير باش يمشوا للحمّام والجبّانة ويزوروا والّا يوقفوا على بعضهم بعض * المراة الحضرية تشتهي الصّياغة واللّبسة المليحة والماكلة المليحة * هكذا المعيشة تستقام ياسر على الرّجال وقليل منهم الّي ياخذ اكثر من مراة والّا زوج *

---

٤٤ — المراة عند زواوة

عند زواوة حالة المراة ما شي كعند العرب والحضر * تقعد عند باباها ما دامها ما تزوّجت شي * كتاخذ رجل تخدم

ياسر عنْد القلاليل على خاطر الغاشي بالـزّاف فى بـلادهُم والنّعمة فليلة والحال بارد * كِيكـون طَلّفها رَجلها ما تـنَجّـم شي تـتْزوّج مع رَجـل اخُر حتّى يسرّحها الاوّل * وإذا ما بغَى شي تفْعُـد هَكْذاك * كِيمـوت باباهـا والّا رَجلها ما تورث شي * كان الدّشور الّي ما يخَلّوا شي المراة تروح مع رَجلها لبلاد أُخْرى * كثْرة النّساء ما يتْحَجّبوا شي * لاكن عنْد المرابطين والدّيـار الكبار يتْحَجّبـوا (يسنـتّـوا) كِعنْـد العرب *

٤٥ — المراة عنْد بني مـزاب

عنْد بني مزاب كِما عنْد الفبايل المراة تفْعُـد فى بلادها * الرّجال يروحـوا يبيعـوا ويشروا فى التّل * ما يرْجعـوا للبلاد غيربعد عامين والّا ثلاثـة والّا اربعة والّا خمسة والّا اكثـر * إذا حرص مـزابي باش يدّي عيالـه معه يفولـوا بالّي يحتاج له التّسريـح من عنْـد كبار المـدينـة * المـراة ما تخْـرُج شَي من دارهـا ما دام رَجلها غايب * كِتـروح توفـف على جاراتها يلْزم لها يرافبها خديم والّا واحد من الاهل *

فى الـدّار الصّباح تحْلب المعـزة وتوجّد الماكلة وتصْبـغ الصّوف هيَ بنَفْسها باش تنْسج البرانس والفشابيّات وغيرهُم *

المراة تورث من بوهـا ومن أُمّها ومن رَجلها ومن خوهـا إذا ما عنده اولاد ذكور ❋

فى الطّبيعـة الفبايل وبني مزاب يتشابهـوا شويّـة على خاطـر اصْلهُم واحد هُما برابـر ❋

---

٤٦ — غـنـاء

حسراه يا غزالي كُنّا متعاشرين بالفَرْح والهناء دايم كُلّ نهار
واليوم يا غزالي صَرْنا متعاديين يا ويح من يموت حبيبه بالعار
من بَعْد فاطمة الهمية يا سامعين لا تامن النساء ابن آدم غـدّار
خلّت غير الارسام عليّ خاليين انفطعَت المحبّـة والعهـد دار

أمْثـــال

اتّـكل على احْبابـك واغْلـق بابـك

النّخالة ما تـولّي دفيـق ❋ والعـدو ما يـولّي صديـق

الفصل الخامس

العرَب الرَّحّالة

العرب الرّحّالة مقسومين على اعْراش ؛ العرْش فيه عدّة دواوير

٤٧ — الـــــــدّوار

الدّوار جَمْع خيام * هو مسْكن العرب الرّحّالة يقولوا له الدّوار على خاطر الخيام فيه ما شي مسْتّفين لاكن دايرين بالمراح * وباش الزّوايل ما يخّرْجوا شي بين الخيْمة والخيْمة يزرّبوا بالسّدْرة * ما يخلّوا غير زوج تُرعات يخرُج منهُم المال * كِتوصل للدّوار في النّهار ما تصيب فيه غير الكلاب ينْبحوا والنّساء يخّدْموا والّا راقدات * واَمّا الرّجالة يكونوا يسّرْحوا والّا يخّدْموا والّا خاطرين * والبشاشرة الصّغار يلْعبوا والكبار يحّوْسوا والّا يعاونوا في بويّاتهُم * لاكن كِتغرّب الشّمْس يكْثر الصّياح والزّقاء على خاطر المال يشوّر والرّجالة يكونوا رجعوا والنّساء يحّلْبوا وكُلّ واحد يزقي على راعيه والّا على ولده باش يدَخّل اللّغو(1) * لاكن الحسّ يقلّ بالشّوي

بالشّـوْي * كِيجي وَفْت العشـاء ڤـاع النّـاس تسْكُت ومن السّاحة ما تبان غير النّار متاع الخيام فى الظّلْمة * بعد العشاء يخُّرجـوا الرّحّالة للمراح كُلّ واحد يجيب خبَر من جِهة * هَذا علاش يفولـوا : العاتي والمَستراح يمْسُوا فى المراح *

تـنبـيـه : (١) الصّغار فى المال يعني الخرفان والجديـان والوكاريف .

٤٨ — حيلـة سي محمد بن العبيد[1]

يحّكـوا باتّي واحد النّهار سي محمـد بن العبيـد راح لواحد الخَيْمة فيها غير عزوج[2] وبنْتها * هَذيك العزوج كانَت راحلة وما صابَتْ شي الحمار باش تنَفّل فَشها * فالَتْ لسي محمـد يا سيدي رانا باغين نرْحلـوا ولاكن ما كاش الحمار * واجبها انا حَمّال هاتي لي حَفّي ونرْوِد لك فَشّك وفَشّ بنيّتـك * اعطَتـه ڤـاع صيغتها وفـالَتْ له جِب ظَهْـرك * فـال لها ارْجاي نخْـزن الصّيغـة ونْرجع * فالَتْ له رُحْ وارْجـعْ فى السّاعة * راح سي محمـد وما رجـع شي والعـزوج بفَتْ نهار كامل وهيَ تسْتانّي فيه حتّى فطعَتْ الاياس *

تـنبـيـه : (١) رَجـل حرايمي اكثر من جحا معروف فى عمالة وهـران *
(٢) العزوج = العجوز * ياسر من العرب يفلبوا الحروف متاع الكلام * كان الّي يفولوا الزّهاج فى عوض الجهاز والزّجّة فى عوض الجزّة وعماك فى عوض معَك .

٤٩ — الخَيمــة والاّ بيت الشّعر

الخَيْمة مصْنوعة بالفلْجة * والفليج يخَدّموه بالشّعر والوبر واللّيف متاع الدّوم * كِينسجوا الفلْجة يخَيّطوهُم * يكونوا كُحَل والاّ مزيّفين بالاحمر * الخَيْمة الصّغيرة والدّونية والاّ المقَطّعة يسَمّوها العشّة * الخَيْمة الصّغيرة هيَ الخويمة والعشّة الصّغيرة العشيشة * الخَيْمة يبْنوها على الرّكايز * زوج طوال يدّخلوا فى القُنْطاس * الرّكايز الاخْرين يسَمّوهُم العمَدْ والاّ العمَدّة * باش الرّيح ما يطَيّر شي الخَيْمة يشدّوها بالطّوارف ويرْبطوهُم فى الوتاد يعني الملازم ويدُقّوا الاوتاد فى الارْض بالرّزامة * يفرّشوا بالحَلْفة والحصاير * من فوف يديروا الزّرابي * يقسْموا الخَيْمة على زوج أنصاص[1] بيناتهُم الحايل * جِهةْ الرّجال والضّياف يسَمّوها الخالفة وجِهةْ النّساء خالفةْ النّساء * الزّوج هُما الخوالف * رُكْنة متاع الخالفة يرْبطوا فيها اللّغو * وامّا خالفة النّساء يديروا فيها الكانون والمواعين والعولة والفَشّ والفراش *

تنبيه : (١) انْصاص = انْصاف .

٥٠ — الشّـاب والشّيباني

واحد الرّجل من اولاد الكرام ربْطوه على سجرة وخلّوه هَكّاك * بات عليه شيباني وقال له واشتَ صنعت يا

ذاك المخلوف باه رْبطوك على ذيك السّجرة ❋ فال لہ رُحْ تدَبّـر على راسك انا داروا فيّ الخَيْر على خاطر البارح كنْت شيباني كيفك وهاني ولّيت شباب على خاطر السّجرة مسْحورة ❋ فال لہ الشّيباني تخيل⁽¹⁾ على عرْضك ارْبطْني فى رحبْتك فى السّجرة باه نصير حتّى انا شباب ❋ كِفال هَذا الكلام حلّ الطاربة الّي كان مرْبـوط بِها ولد اكرام ❋ رْبطـه فى رحبْته وبعّـد عليه ❋ لاكن فى اللّيـل جاءوا الهوايـش وكـلاوا الشّيباني الطّمّاع ❋

تـنبـيـه : (١) تخيل على عرضك = بالدّخيل على عرضك = و راسك .

٥١ — الرّحْلـة والرّحيـل

يوم فبل ما يرْحلوا النّساء يلَمّدوا الفشّ ويخَمّلوه فى الشّكاير والغرايـر والتّلاليس والشّواري ❋ فى اللّيل يفْبْضـوا الدّجاج ويكَتّبوه باش ما يهْرب شي الغدْوة ❋ فى الفَجْر يخَرّجوا الفَشّ ويهدّوا الخيام ❋ يطووهم مع الخشَب والعمَدّة ويرفدوهُم على الزّوايل مع الفَشّ ❋ كيوجدوا النّاس الكُلّ يصُدّ الـدّوار ❋ فى الفبْلة النّساء متاع الخيـام الكبـار يـركّبـوهُم فى العطّـوش والّا الباصور ❋ فى السّرْسو⁽¹⁾ وفى التّلّ يركّبوهُم على الرّحل بوف

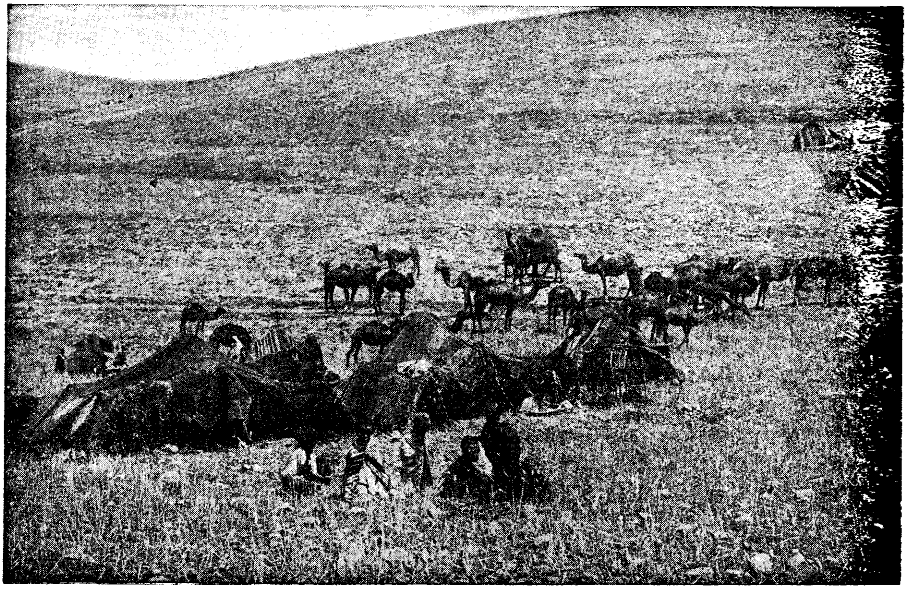

الدوار والرّحيل

بغلة والّا عَوْدة * وامّا القلّيلات يرْكبوا على الحمير والّا يتْمشّوا على كُرْعيهُم واوليداتهم على ظهورهُم * وامّا الرّجالة كان الّي يرْكبوا وكان الّي يتْمشّوا * بعد الرّحيل يجوا الرّعيان مع المال * موراهُم وقُدّام الرّحيل كانوا الخيّالة فى الزّمان السّابق * لاكن اليوم ما يديروهُم غير فى بلاد الخَوْف وبلاد الخَوْف قليلة على خاطر الحكُم مزيّر * منين يوصل الرّحيل للمضرب المعلّم يجوا الفرسان * يلْعبوا علْجة يقولوا لها علْجة سيدي عبد القادر * ذيك السّاعة يحطّوا الفشّ ويبْنوا الخيام *

تنبيه : (١) السّرسو اسْم وطن من فرندة حتّى لثنية الاحد .

٥٢ ـ الخَمّاس

الخَمّاس ياخُذ الصّارمية ويحْرث وينَقّي ويقَصّل ويعسّ ويسْتَحْفظ بزوايل الحَرْث * يحْصد وينَقّل ويدْرس ويذرّي ويصَفّي ويكيّل ويرْفد ويخْزن * يدّي الخامسة ويسلّك الصّارمية * يشروا له العبّاس والبرنوس وياكُل نُصف فَرْوي فَمْح والّا فَرْوي شعير في الصّاع * له الكرْفة وفاعة النّادر * يتوزّوا له في الحصاد ويعاونوه في الدّراس * إذا كان ثْليل يعطوا له من العشور والمرْفهين يوكّلوه ويخْدم عنْدهُم كيخلّص خدمْته *

---

٥٣ ـ راعي الإبل

راعي الإبل ما يسْرَح شي على واحد فريد يسْرَح على نزلة كاملة بالخصوص إذا كان ما عنْدهُم شي الابل بزّاف ويفَرْضوا له حقّه من غنَم ودهان ودراهم وملْحفة والبرنوس والفَمْح والشّعير * يرْفد على الابل بيته وفشّه * وُفْت الشّمالات[1] يفرضوا له الصّوف باش يدير الشّمْلة[2] ويدّي البافي * كِتولد ناقة يدّي حقّ الكساء يعني رابعة والّا نُصف فَرْوي زرع *

تـنبـيـه : (١) الجزاز * (٢) لبسة كالكنبوش والحايك على خاطر كِتولد النّافة الرّاعي يغطّي الحاشي ببرنوسه باش ما يبرد شي وما يموت شي هكذا يعطوه الشملة.

٥٤ ـ ماكلة الرّحّالة

نعمتهم التّمَر والحليب والبُقّاع والتّرْباس والزّبْدة والدّهان والرّب ❋ في الصّيف ياكلوا الكسْرة ويحسوا اللّبَن وحليب النّاقة ❋ عنْدهُم واحد الكسْرة فيها الدّهان يقولوا لها المبسّس وكسرةْ الزّرع يقولوا لها الخمير[1] ❋ تصيب عنْدهُم الطّعام الرّفيس[2] وفي الخريف الخُضْرة زيادة ❋ في الشّتاء ياكلوا بركوكس والصّيادة ❋ لكن إذا جاءهُم ضيف يرَحّبوا بِه ويذّبْحوا له ويشووا ❋

تنبيه : (١) الخمير متاع القمح والرفدة متاع الشّعير في بوسعادة والجلفة ❋ (٢) باش يديروا الرّفيس يقطعوا خُبزة فطير بالشّوي بالشّوي في ماعون ❋ يسقوها بالدهان الحامي ❋ يديروا الغَرْس والبصل ويرفّسوا وياكلوا.

---

٥٥ ـ بعض الصّنايع عنْد العرب الباديـة

١ فيهُم الكرّاين : هُما الّي يكروا الإبل ويروحوا معها ❋

٢ ـــ المكارين : الّي يحَصْدوا في الصّيف ❋ الشّوالة هُما الّي يخَدْموا بالنّهار ❋

٣ ـــ الجرناطية : يكَسْروا صبّاء الحَجَر على أطراف الطّرُق والّا يخَدْموا في الشّانطي بالنّهار ❋

٤ فيهــم اصْحاب المفاصّ : الّي يـزجّـوا[١] ❋ عنْدهُم المفَـصّ والمزجّة[٢] ❋ يسَمّوهُم ثاني الزّجّاجة[٣] ❋

٥ ــ الصّيّادة : الّي يبيعوا الصّيد والغزال والادمي والفشتال ❋

٦ ــ الفقراء : القصّابة والغيّاطة والقلاقلية والبنادرية ❋

٧ ــ البيّـازة : الّي يربّـوا البـاز ويصَيّدوا بِه ❋

٨ ــ الحجّامة : الّي يقَّطعـوا الدّم وقت الرّبيـع ❋

تـنبـيـه : (١) يزجّوا يعني يجزّوا ❋ (٢) المزجّة = المجزّة ❋ (٣) الزّجّاجة = الجـزّازة .

اربـع حكايات فى محاين عتـروس

٥٦ ـ الطّبُـل والخايـن ـ I

طبُل كان سارح عتروس مقروس عنْد الدّوار ❋ قال له خاين يا خويَ واسم بويّـك وين يسْكن وينكم تبيّتوا العتروس ❋ قال له الطّبُل بحال بغيتني[١] نقول لك خَيْمتـنا راهي حذاء خَيْمة كبير الدّوار[٢] وبوَيّ يبيّت العتروس فى الخالفة ؟ لالا ما نقول لك شي وما تديرها شي بِيَ[٣] ❋ سكت عليه الخاين واعطى البعاد[٤] فى اللّيل جاء ينْختّل لَلْخَيْمة وادّى العتروس ❋

تـنبـيـه : (١) بحال بغيتـني = محْسوب حَبّيتْني ❋ (٢) كبير الدّوار = الّي يحْكم فى الدّوار ❋ (٣) ما تديـرها شي بِيَ = ما تـزلبحني شي ❋ (٤) اعطى البعاد = بعّد .

٥٧ — الفافلــة والسّفرة

كِيبغوا يديروا فائلة يطّلبوا التّسريح من الفايد ويسَجّلوه فى بيروعَرب ويحُطّ فيه الحاكم خَط يده والطّابع ❊ العرب يسافروا فى الصّيف وفى الخريف للتّل باش يجيبوا الفمْح والشّعير ❊ يتْفَفّوا على يوم السّفَر ❊ يسافروا فوافل يعني من أربعين لميئة بعيروخَمْستاعش لعشرين ترّاس ❊ دايم معهُم ثلاثة والّا اربعة فرْسان باش إذا هرب لهُم والّا طاش جمَل يردّوه للفافلة ❊ والتّريس يذارعوا ويعسّوا فى اللّيل الحيّان ويكونوا بسلاحهُم ❊ وإذا بغوا يتاجروا على جمالهُم يعقبوا هذاك الزّرع لمزاب ويشروا التّمَرويجيبوا يبيعوه فى التّل ❊ يرْبحوا فيه نصيب ويرْبحوا ثاني فى الزّرع الّي يبيعوه للفبْلة ❊

محاين العتروس (تابع)

٥٨ — مولَى الخَيمة والخاين — II

كِفاف مولَى الخَيْمه فى نُصّ اللّيل بفد عتروسه ما صابه شي ❊ جرَى فى جُرّة الخاين ❊ لاكن كِفرّب ليه صابه ازْدك ما ينجّم شي عليه ❊ بدا يتبّع فيه وهوَ رافد

العتروس على ظهره * بعد سويعة قرّب ليه وقال له السّلامة عليكم وَقيل اعييت هات نريّحك شويّة * الخاين ما كان شي عارفه * اعطاه العتروس ومشى يطيّر الماء وراء خشّاب * هرب مولى العتروس بعتروسه مع واحد المريرة (١) *

تنبيه : (١) المريرة طريق ضيّقة ما تجوز فيها الكرّوسة .

٥٩ — الماء والحطب من جهة الجلفة

العرب الرّحّالة يشّربوا من الغدير ويورّدوا منه * كاين ثاني الحواسي والسّواقي * لاكن العناصر والعيون فلال * كيلقوهم يشتهوهم ياسر *

يحّطبوا من الجبل إذا كانوا في قربه وإلّا يلقّطوا النّباتات الّي نارهم حارّة كما الحطب مثل العجرم والضّرو والدّرين والشّيح والزّعتر والجرتيل والحلفة والكليل والكرمل * لاكن كاين في الصّحراء البطم والسّدر ثاني *

٦٠ — الدّزاز والتّويزة

يزجّوا الغنم في الرّبيع * يطّلبوا التّويزة ويذبّحوا لها ويوكّلوها ويعطوا لبعضها الصّوف * يزجّوا الإبل في الصّيف * يطّلبوا كذلك التّويزة * كيزجّوا يطلوا الغنم والإبل باللّبن والقطران

بالخصوص الي فيهم الجُرب ❊ وَقت الحصاد فى الصّيف يطّلبوا التّويزة كَذلك في الدّراس والتّذرية ويتعاونوا هَكذاك كالخاوة ❊

محاين العتروس (تابع)

٦١ — الخاين ومولى الخيمة — III

كطيّر الماء الخاين جاء باه يدّي العتروس ❊ بصّح ما صاب لا رَجل لا عتروس ❊ قال يمكن هوَ مولَى العتروس وِدارها بِيَ بن الكلب بن المجعول المتروك ❊ لبس لبسة مراة وسبق مولَى العتروس لخَيْمته ❊ كجاء عرّض له وقال له يا سَعدي رَبّي نجّى رَجلي والعتيريس حلالي منين ما اذّوَه لنا شي هات نربطه وانتَ رُحْ ريّحْ سويعة علَى خاطر بَتّ ساهر ❊ حطّ العتروس وراح يرقُد ❊ هرب بِه الخاين ❊

---

٦٢ — الفلّاح والخُمّاس

عند العرب واحد كيف يحبّ يفَلّح يشرك جاره والّا واحد من الدّوار ❊ كُلّ واحد منهُم يجيب نصَف من كُلّ شي ومن بعد يديروا خمّاس والّا هُما يحرّثوا بالنّوبة ❊ إذا عملوا خمّاس يعطوا له القضيان يعني نصيب دراهم والقَمح والشّعير باش يستعاش في الشّتاء ❊ الخمّاس قبل ما يبدا الحرث

يقطع السّدرة * وفي فصل الرّبيع ينقّي الزّرع من الحشيش وفي الصّيف يعاون المكاريّن وينقل الاغمار بالشّبكة للنّادر ويدرس بالزّوايل * يعرّم القمح والتّبن في النّادر ومن بعد يذرّي وقت الّي يهبّ شويّة ريح * كيف يكمّل الدّراس يكيّل الزّرع ويجّعله في شكاير والّا يخزّنه في المطامير * كيخلّص الخدمة الكل يعطوا له حقّه لاكن يقّطعوا له الفضيان الّي سلّفوه له في الشّتاء * الباقي الفلّاح يقسمه مع شريكه * وفي الغالب الخمّاس يبقوا يسالوه على خاطر ما يطير له شي بزاف في حقّه *

٦٣ — كمال محاين العتروس — ١٧

بعد سويعة ناض الرّجل يتفقّد في عتروسه ما صابه شي * زعف على عياله وسوّطها وهيَ تزقي وتحلف له وتقول له وَالله وحقّ سيدي عبد القادر ما خرجت من حيت رُحت * منين برّد فيها قلبه[1] لبس جلد عتروس وتبّع جُرّة الخاين * لقاه حدا مقبرة * منين حزره الخاين دهش وقال هاهي ترقو[2] جاية تاكلني * طلق العتروس وهرب وهو يسمّي[3] * ادّى الرّجل عتروسه ورجع به لخيمته *

تـنـبـيـه : (١) منين برّد فيها قلبه = كيف طيّر زعافه عليها * (٢) ترقو = باءِتة تخوّف النّاس وتعذّبهم وتاكلهم * (٣) يسمّي يقول بسم الله الرّحمان الرّحيم على خاطر ترقو تخاف من هذا الكلام وتهرب .

٦٤ — الضيــفــة

العرب الرّحّالة ما عنْدهُم شي الفنادق والاّ الفهاوي ياكلوا فيهُم ويباتـوا فيهُم الخُطّار ﴿ كِيجي البـرّاني يدهـم خَيْمة من طَرْف ويفول ضَيْف رَبّي ﴿ ينوضوا له اولاد الخَيْمة ويرْبطوا له عوْده ويعطوه العلف ﴿ وامّا مولَى الخَيْمة يرحّب بالضّيْف ويفرّش له فى الخالفة والاّ فى فيطون إذا عنْده ﴿ من بعد يجيب له بريف فهْوة والاّ اتاي ويتْحدّث معه ﴿ يجوا ثاني موالين الـدّوار بالفهْـوة ويهْدروا معه ﴿ هُما هكّاك واولاد الخَيْمة يذّبحوا علّوش ويشووه بومصوّر والنّساء يوجّدوا الغداء والاّ العشاء ﴿ كِيوجد يجيبوا الملهوف

الضّيفــة

والشّي والخميس والطّعام والّا المسبوب * مولى الخيمة ما ياكل شي مع الضّيف * هذه عاده عند العرب باش ما يفرّطوا شي فى البرّاني * كيشبع الضّيف ذيك السّاعة يتغدّى مولى الخيمة والّا يتعشّي * والفضلة يعطيها لخدّامه ولعزاراه والعظام يفيسوهم للكلاب يكدّدوهم * العربي ابدًا ما يبخل شي الضّيف * الّي ما يوكّل شي الضّيف مليح تصير له حشمة ويعايروه بها * القليل الّي ما عنده باش يحمّر وجهه يسلّف على جيرانه ويردّ لهم كيجيب له ربّي * والضّيفة خصيلة قديمة عند العرب قبل ما يسلموا * يحكوا عليها اشحال من عجايب وغرايب فى الزّمان السّابق *

---

٦٥ — خدمة الفحم عند العرب

العرب يروحوا بالخيانة لغابة البايلك والّا لغابة واحد من طرف * يقطعوا الجذرة والحطب الغليظ بالفاس وبالشّافور وبالمزبرة * وما يقطعوا الكثرة غير من الكرّوش والضّرو والصّنوبر والطّاقة * وكيف يكمّلوا القليع ينقلوا الحطب على زوايلهم فى مضرب عالي * ومن بعد يحفروا حفرة كبيرة

وعريضة ويسّتبوا الحطَب في وسْط الحفْرة * لاكن يخلّوا في وسْط الحطَب مضرب فارغ باش الهواء يدْخل * يغطّوا الكُل بالتّراب الّي يكون شوّية مشمّخ وما يخلّوا الّا جِهة * يشّعْلوا النّار ومن بعد أربعة ايّام منين يطيب الحطَب يطَفّوا النّار * وكيف الفحَم يبْرد يعمّروه في الشّكاير والّا في التّلاليس وينقّلوه على زوايلهم لخيامهُم والّا للسّوق باش يبيعوه *

---

٦٦ — المشْحاح الجيعان

يحكوا بالّي واحد المشْحاح كان خاطر * طاح عليه اللّيل وهوَ ميّت بالجوع * ها هوَ خزر دوار قريب ليه * دهم ليه وطلب ضَيْف رَبّي * لَكن ناس ذاك الدّوار مشحاحين اكْثر منه * رَحّبوا بِه وفرّشوا له وقعّدوه بريّح * ذبْحوا له البهيّم وسلْخوه وقَطّعوه وطيّبوه وجابوه له فوق الطّعام * كْشاف الطّعام واللّحَم خير رَبّي فرَح وكلا حتّى لحس المشرد باصباعه * الغدوة الصّباح جاء يحوّس على حماره * قالوا له راه في كرشك سِرْ بِه وبِك *

٦٧ – خُدْمَةْ الصّوف

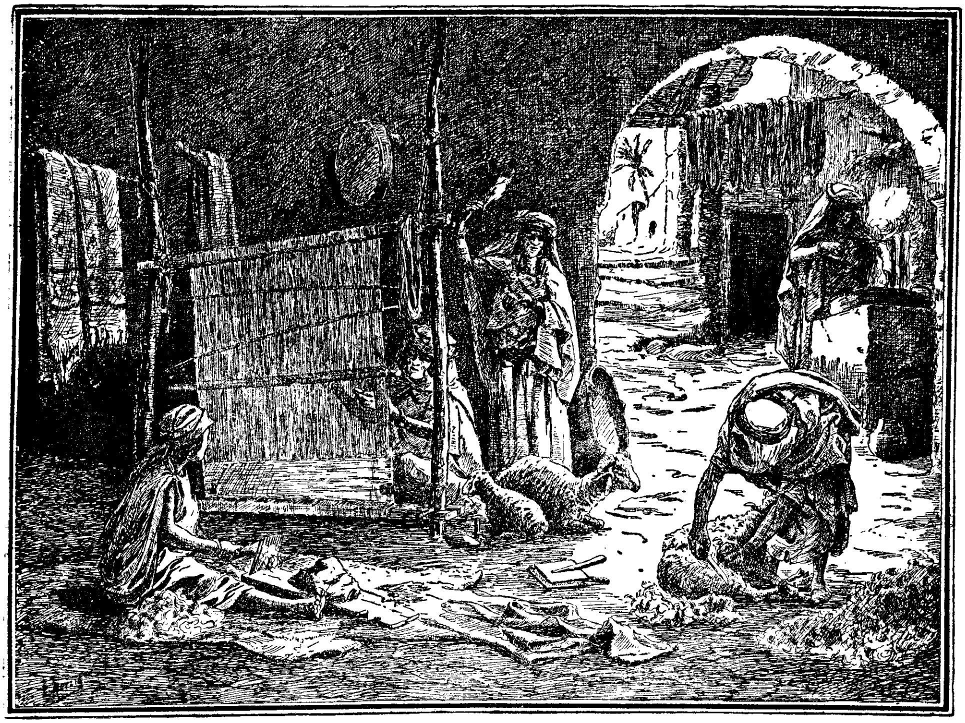

سوال[1] : قدّاش من رَجل في التّصويرة * اش راه يعمل *
قدّاش من مراة * اش راهُم يعَّمْلـوا النّساء الوفوف * والنساء
القاعـدات * هذوا النّاس راهـم فى الـدّار والّا فى مضرب
أُخر * وصّفْ الموضع * اش راك تشوف على الأرْض *
وفى الحيطان * وصّفْ المنْسج * اش ينْسجـوا العربيات *

(1) Voir Cours Elémentaire d'Arabe Parlé, pages 70-71.

٦٨ — حالة الرّحّال

فى التّمدّن الرّحّال عند العُلَماء متاع وَقتنا يكون بين الإنسان اللّي كان صيّاد فى الاصل والإنسان اللّي فلّح قبل بنيان المدُن ※ الرّحّال ما هوَ لا صيّاد كامل لا فلّاح كامل لاكنّه يشبه لهُم الزّوج فى اشحال من مسالة ※ حالته كاللّي صنعتْها حالة البلاد اللّي هوَ فيها ※ فى بلاد الجزاير بالمثل فى القبْلة الحال حامي ياسر فى الصّيْف ※ الماء ما ينْصاب شي والمعيشة صعيبة ※ وفى الظّهْرة البرْد فاسح فى المشْتاء وما كان وين يرْعى المال ※ على هَذا الشّي يلزم للرّحّالة يرْحلوا من جهة الظّهْرة فى الصّيْف باش يجّبْروا الماء وبرْد الحال ويسْتحقّ لهُم يرْجعوا للقبْلة فى المشْتاء باش يجّبْروا الخُضر والدّفاء ※ وكيرْحلوا هكّا يبيعوا ويشْروا مع سُكان البلاد اللّي يقْطعوها ※ يجيبوا المال مثْل الغنَم والمعيز والبقري وما يعطي ذاك المال مثْل الصّوف والجلود وما يخّدْموا بِهُم كالزرابي والطّاقات والجلّة والبرانيس والحياك ※ يجيبوا ثاني التّمر اللّي يطيب فى الصّحْراء والملح اللّي يلْقوه فى طريقهُم ※ يدّوا من الظّهْرة الحبّ والعطرية وراس الحانوت والكسْوة المخْدومة بالكتان والملْف والحرير وغيرهُم ※ من هذا الشّي تبيّن باللّي الرّحّالة كيجوزوا على بلاد يصير فيها البيع والشّراء خير اللّه ※

٦٩ — اصْل الرّحّالة

الرّحّالة كانوا فى بلادنا فبَل ما يجوها العرب ❋ والّي تبيّن لنا هَذا الشّي كلام مورّخين متاع الرّومان الّي يسَمّوهُم عربنـا الجُهَـلاء ❋ من ذوك المورّخين نذّكـروا هِـرودوت (Hérodote) وسترابـون (Strabon) الي يتكلّمـوا على النّـوميـد (les Numides) المْشهورين فى تاريـخ وطـن الجزايـر فى زمان الـرّومـان ❋ التّوارڤ الّي ما زالوا ساكنين فى الخيام فى الصّحْراء اصْلهُم برابـر ما شي عرب صحاح ❋ لاكن هَذوا البرابـر تخلّطـوا مع العرب لمّا جاءوا من جزيرةْ العرب كِما يتخلّط ماء الشعبة مع ماء البحر ❋ كِتخلّطَتْ الدّنيا كان العرب الّي تبربروا وكان البرابر الّي تعرّبوا على فول ابْن خلدون ❋ لاكن كُثْرةْ العرب سُكْنوا بين التّـلّ والصّحْـراء ❋ كان الّي ما زال عندهُم اسم الاعراش الّي جاءوا منهُم وكان الي لسانهم الاصْلي ما تبدّل غير فليل ❋

---

٧٠ — سي محَمد بن العبيد ومولَى العسَل

واحد النّهار سي مُحمد بن العبيد شرَى العسَل على واحد الرّجل وفال له اطلفه لي السّوف الجاي راني نجيب لـك الدّراهم ❋ كِفرّب يوم السّوف سي مُحمد بن العبيد طلى روحه

بالدّرياس(١) حتّى تنبّخوا وجْهه وفوايمه ❊ تسوّف باه يلفى صاحبه ❊ كيف شافه دار روحه ما يعرفه شي وفال له يا ذاك المخلوف ما تعرف شي الرّجل آلّي باع لي العسَل السَوف الي فات ❊ فال له مولَى العسَل ليّاه ❊ فال سي محمد بن العبيد على خاطر عسَله نبخ لي فريستي وراني نحوّس عليه باش نحطّه فى الشّرع ❊ انخلع مولَى العسَل وفال له ما نعرفه شي ❊ سي محمد بن العبيد دار روحه راح ومولَى العسَل ربد فربه وعصاته وهرب ❊

تنبيه : (١) بوناڢع .

٧١ – معيشة العرب الرّحّالة

العرب الرّحّالة آلّي من اهل فريدة يعيشوا فى خَيْمة واحدة ❊ وإذا كثروا فى الخوانة الاوْلاد آلّي يتزوّجوا ويبنوا خيام عند خيمة بويّهم والّا جدّهم ويديروا دوار ❊ هكذا كانوا ناس الدّوار عمومية(١) ويفرّبوا حتّى لاهل الدّواوير الأُخرين متاع عرْشهم ❊ فى الخَيْمة تصيب الجدّ واوْلاده واوْلاد اوْلاده ❊ يحّرْثوا فى بلاد السّابفة الّي هيَ للعرْش فى فطعات معلومين ❊ يسّرْحوا ثاني فى بلاد لعرْشهم والّا لدوارهم ويحطّوا فيها باش يزبْلوها ❊ خَدْمتهم غير السّرْحة والحْرْث والرّحيل ❊

فبل ما يجوا الفرانسيس العرب كانوا دايم مدّاقين مع بعضهم بعض * كُلّ يوم هَذوا يتعدّوا على هَذوا * تنوض الزّازة والنّفرة بين الدّوار والدّوار * يتكلّم البارود وتنفتل الرّوح والّي يغلب يخطف ما جاب له رَبّي من المال * وإذا نجّم يظهّر كُلّ ما في المطامير * لاكن هَذا الشّي انفطع اليوم من سبّة الحُكم والخَوف من الحَبس والخطية والنّبيان لتاعظميت فى عمالة الجزاير والّا لبوشبكة (يعني بوخنيفيس في عمالة وهران) *

تـنبـيـه : (١) اولاد العمّ وبني عمّ ما شي كيف كيف بالتّحفيف .

٧٢ — حالة الرحالة فى زمان التّرك

فى زمان التّرك يعني فبل دخول الفرانسيس فى بلادنا كُثرة الرّحالة كانوا مستفلّين يعني ما يحكم فيهم حَدّ * كِوصلوا النّصارَى هنا كانوا الرّحالة اكثر من اليوم * فى وطية متيجة ما تصيبهم غيرهُما والمُدن كانوا فلال فيها * الدّواير والزّمايل هُما اعراش الّي جعلوهم التّرك بين الصّحراء والتّل باش يدّفعوا الرّحالة وما يخلّوهم يهدّوا على مدُن التّل وجنّتهم وزرعهم * هَذوا الرّحالة كانوا يبعدوا ياسر من الصّيف للخريف * مثلاً الأرباع الّي راهُم ذَروك فى حُكم الاغواط كانوا يخّالطوا حتّى لواد رهيو فى عمالة وهران وجبل وارسنيس فى عمالة الجزاير * والصّحاري كانوا يصيّفوا فى التّل *

٧٣ ـ حالة الرحّالة فى وقتنا

فلّوا اليوم الرّحّالة فى التّل حتى ان المسافر فى الماشينة (طريق الحديد) من الجزاير لوهران ما يشوف غير خويمات كالعزيب فى عمالة وهران من جهة يلّل * وامّا العشيشات الّي يبانوا مصنوعين بالكتّان البالي والّا بالشّراميط ما نردّوا لهم بال على خاطر مواليهم ما يكّسبوا لا بلاد لا مال * نحّسبوهم طلالبة ما شي موالين الرّزق * هذه الحالة الّي فرّج بها ربّي لاصحاب التّل * وامّا فى الديور وفى الوطاء الّي على الجبال وفى القبلة ما زالوا كاينين شويّة بخير لاكنّهم راهم غير يفلّوا * وزد بالزّيادة الاعراش ما راهم شي كبار كزمان * وثاني ما راهم يرحلوا غير فى بلاد ضيقة *

الارباع الّي هدرنا عليهم ما راهم شي يدّخلوا لعمالة وهران وما يخّرجوا شي من حكم الاغواط * من هذا الشّي تبيّن لنا بالّي حالة الرّحّالة تبدّلت * وتبديلهم ظاهر من جوايه أخرين:

اوّلاً الفوافل متاعهم فلّوا ياسر * حتّى التّمر راهم يشروه عليهم فى المواضع الّي ينبت فيهم النّخل *

ثانيًا فسم من اولاد سيدي الشّيخ الرّحّالة راهم ذروك ساكنين فى الدّيار بين سيدي بالعباس وتلمسان *

ثالثًا فدّاش من خدّامة مشوا لمدن التّل باش يخّدموا على

ارواحهُم وتركوا الخيام ❊ على هَذا الشّي فلّوا الدّواوير الكبار وكثر العزيل والعزيب والمشتَى بين التّل والصّحْراء ❊ وامّا خصايل العرب كالمعاونة والضّيفة والكرامة والتّويزة فلّوا حتّى هُما مع الرّزْق ❊

---

٧٤ — اسْباب تبْديل حالة العرب الرّحّالة

هَذه الحالة الّي كالّي اتخذوا فيها العرب لها فدّاش من سبّة ❊ فى الاوّل نقصان البلَد ❊ بكري كانَتْ الارْض ياسَر عند العرب يحرّثوها ويحطّوا فيها ❊ لاكن من حيث بنَى البايلك الفيلاجات متاع النّصارَى خذا البلاد على العرب بالمعاوضة ❊ كِجاءوا الفلّاحة النّصارَى غلَتْ البلاد ❊ والعرب كالذراري يحوّسوا على الدّراهم باش يصرفوهُم بِه فِيه ما هُم شي رادّين بالهُم للّي يصير بعد البيع ❊ بداوا يبيعوا ويبيعوا ويخسْروا فى الدّراهم حتّى ان الّي كان ولد خَيْمة كبيرة ولّي عزْري مثْل السّاسي وبدا يخْدم عسّاس والاّ خمّاس عند النّصارَي واليهود موالين البلاد ❊

السّبّة الثّانية الغابة ❊ فى الزّمان كانوا العرب يطّلْقوا مالهُم يفلّي فى الغابة وهي ما شي محرّمة عليهُم ❊ لاكن البايلك حرّمها عليهُم على خاطر المعيز فسّدوا الغابة والنّار حرقْت ياسر سجرها ❊ من ذاك الشّي ولّوا طايحين غير بالبروصيات

وباكخطيات على العرب حتّى باعوا مالهُم وزوايلهم باش يخَلّصوا البايلك وباش يتهنّاوا من عسّة الغابة ❊

السّبّة الثّالثة كثْرة الخصومة بين الرّحّالة والفلاّحة ❊ منين النّصارى شافوا المال يفسّد فى الفلاحة داروا العشبة يعني سومة باش يسّرّحوا الرّحّالة فى بلَدهُم ❊ فدلّوا عليهم حتّى العيون ❊ واحد دار رحًى عند العين ❊ واحد اخُر بنى سدّ باش يسْقي بحايره وسجْره واحد اخُر حبس الماء فى الجعب واداه حتّى لفيرمته يعني حَوْشه ❊ الحاصل الرّحّالة يسْتحَق لهُم الماء لِهُم ولمالهُم ❊ وِكصابوا كُلّ شي محرّم فعدوا حاصلين ❊

السّبّة الرّابعة موْت الجمال ❊ كانوا العرب يكّسْبوا الإبل ياسر ❊ لاكن السّخارة متاع العسْكر للقبْلة والغرْب فضَّت الباعير بالتّعْب ❊ ولّوا العرب يحوّسوا على الجمل فى السّوق بالرّيف النّاشف وما صابوا شي ❊ فى هَذه السّنين فالهم البايلك لاكن ما بقَت إبل للرّحْلة وللفوافل ❊

السّبّة الخامسة كثْرة النّاس ❊ فى الزّمان السّابق المرْض والهول كانوا يقتّلوا النّاس ياسر ❊ لمّا ربّي والنّصارى نجّونا من الوباء ولمّا الحُكم جاب الرّاحة كثرت العِباد ❊ لاكن هَذه العِباد ما صابوا شي الإتساع كما قُلنا ❊ فلّت عليهم البلَد وصاروا مضايفين فى الأرض الّي بقَت لِهُم ❊ ولّوا كالماء متاع القِربة منين يسيل فى المرْجن هو يملي المرْجن وهو يدّفق ❊ هَذا علاش الرّحّالة خرجوا من بلَدهُم ❊

السّبة السّاتة التّمدّن * الرّحالة كانوا ناس قانعين * ياكلوا غير شويّة ويشّبعوا * هُما كانوا يقولوا هَذا الشّي من البَرَكَة * واليوم ولّوا يجيبوا لهُم كُل صاكة حتّى للاسواق وللدواوير وللخيام * زواوة واليهود والحضر ولّقوهُم بالقَهْوة والسُّكّر والشمع والقاز والحلوة واهدَ على الله واسْكُتْ(١) واش من لبْسة يجيبوها لهُم ويسخبوهُم بِها * يشروا هَذا الشّي بالطّلَق ويوالفوا معيشة السّلاطين حتّى ان يفرّج الله في موالين الدّين *

تنبيه : (١) يعني إلى آخره.

حاجيتك: ضربتين وشَرْطَة / ومضغتين وسَرْطَة } كرموس النّصارَى

امثال {
١ - خَمْسة في الكفّ خير من عشرة في التّلف
٢ - الّي تخَدْمه طِعْمه والّي ترْهنه بِعْه
٣ - الخَوْف يقْطع الجوف

حكاية زيادة - البغل ونسبه

البغل والحمار كانوا حاشاكم بالبين في القدال * ها الحمار علّى أذنيه ونهق وقال للبغل انتَ من هو باباك * حَطّ راسه البغل وجاوبه الحصان خالي *

الفصل السّات (السّادس)

الحضر

٧٥ — أصل الحضر

كثرة الحضر اصلهم من الأندلس * والاندلس اسم اشبانيا فى الزّمان لمّا كانوا كاسبينها المسّلمين * فرينا فى التّاريخ باليّ طارق بن زياد فتحها * من بعد حكموا فيها الخلفاء من بني أمية والموحّدين والمرابطين وغيرهم * من بعد النّصارى بداوا ياخذوا في البلدان بالشّويّة بالشوية على المسّلمين * كيملكوا مدينة يردّوا ناسها نصارى والّا يطرّدوهم * المسلمين واليهود بالزّاف منهم تركوا مدن الاندلس مثل قرطبة وغرناطة واشبيلية وطليطلة ومرسيا وبالنسيا وجاءوا لبرّ العدوة يعني للمغرب والا شمال افريقيّة *

٧٦ — الحضر في المغرب

من المسّلمين اليّ جاءوا من الأندلس ياسر مشوا بالألوف لفاس ولتلمسان ولوهرن ولتونس * لاكن بعض العرب ما

شفُقوا شي عليهُم * طاحوا عليهم لمّا نزلوا من البحر وقطعوا عليهُم الطُّرُق وفكّوا لهُم ما عندهُم * الّي خاطوا لتونس عمّروا الفَحص وبدعوا صنايع ما كانوا شي معروفين * وهَكذا ك ثاني في طيطاون * بعض منهُم سكنوا في متيجة من جِهة القليعة والبليدة والجزاير * ركبوا في السّفاين وبداوا يغزوا في مراكب النّصارى وفي بلدانهُم * كان ثاني المسّلمين متاع الأندلُس الّي هجروا لسطمبول ومَصر والشّام *

---

٧٧ — سيدي أحمد الكبير والأندلُس

في عام 1533 خير الدّين الرّايس جاب 7.000 بن آدَم من المسّلمين الّي قعدوا في الأندلُس * ركّبهُم في 36 سفينة ووصّلهُم للجزاير * تفرّقوا على ساحل البحر من الجزاير لشرشال * فرق منهُم قعدوا في تاقسادت(١) * لاكن القبايل متاع جبل شنوة هتّكوهُم بالخيانة والخطفة وقطيع الطّريق * اشتكوا مساكين لواحد المرابط مشهور واسمه سيدي احمد الكبير * مشى للغُرباء مساكين وجابهُم للبليدة * قعدوا ثَمّ زمان والنّاس قالوهُم(٢) * لاكن واحد اللّيلة طاحوا عليهم اولاد بونساير نَجّع كان دعَى عليهُم سيدي الكبير بدعوة الشّرّ في السّابق * زادوا فضّوا(٣) ما بقَى للزّوالية حتّى قعدوا عرايا *

ذيك السّاعة دعَى عليهُم الوَلي خَطْرة أُخْرَى * تبرّكتوا باسْم الله * من بعد تكلّم سيدي احمد الكبير مع اولاد سُلْطان * حنّن ربّي قلوبهُم واعطَوا نصيب من بلادهُم للاندلُس * بداوا يخْدموا على ارواحهُم حتّى رزقهُم الله تعالى بِما كانوا كاسبين فى سبانيا * كُثْرَتهُم كانوا جابوا معهُم مفاتيح ديارهُم فى سبانيا * بنَوا مدينة صغيرة حذاء البليدة * والفوهُم النّاس وقّروهُم على خاطر تبيّن لهُم بالّي هُما مسْلمين صحاح ما شي كُفّار كما كانوا حاسبينهُم لمّا جاءوا *

تنبيه : (١) تافْسادَتْ يقولوا لها بالفرانسيسة Tipaza * (٢) فالوهُم = هدَوهُم = خلّوهُم * (٣) فضّوا = كمّلوا.

٧٨ — وصْف دار الحُضَري

١ — السفينة

واحد الحُضري كان عنده صاحبه رومي * عرضه يوم من الايّام يشرُب القَهْوة فى داره * قبل منه العرْضة ولاكن بشرْط * قال له اما هوَ * قال له الرّومي اذا تقلّب بي داركَ من باب الدّار لباب السّطَح * جاوبه الحضري على راسي وعينيَّ ونزيد إذا حبّيت نحوّس بكَ السّطَح * فرح الرّومي وراح معه فى الوَقْت * كيف وصلوا لباب الدّار

سعل الخُضري مـرّتين والّا ثلاثة وزفى : الطّريـف ✻ جـرَوا النّساء لبيوتهُم وحطّـوا إزور الباب وتخبّـوا ✻ جاز هو وحبيبه للسّفيبة ✻ غير ريّحوا على الدّكاكن[1] أنطلقتْ عليهُم من وسْط الدّار رايحة طيّبة ✻ سفّصى الرّومي عليها ✻ قال له الخضري هَذه رايحةْ العنبر وعُود القماري ✻ من بعد ما أستلذّوها دخلوا لبيت الصّابون[2] ✻

تـنبــيـه : (١) الدّكاكـن = بناك مبْنيـن بالحجَـر في السّفيبـة ✻ (٢) بيت الصّابون = الدّهليز والّا المخْزن الي يغْسْلوا فيه الصابون .

٢ ـ بيت الصّابـون ومخـزن الفحـم

عثر الرّومي من قوّةْ الظّلْمة في البْتاتي والبلاين والتّواني[1] والصّحَف الّي مزرْبعين[2] فيها وقـريب طاح على وجْهه ✻ المزيّة الّي ما زلق شي في التّزرْزيق[3] وتشمّخ صباطه بـرك بالجرّ يعني بماء الصّابون ✻ طلّـوا على البير وعلى الجُب ✻ صابوهم ينْهروا نهير[4] ✻ ربْطوا بليون في حبَل البير وركّبوه في الجرّارة وعمّروا الماء ✻ ذاق الرّومي منّه وصابه شلـوف يعني سامط بزّاف ✻ قال له حبيبه هذا الماء غير لغسيل الحوايج ما شي للشريب ✻ طلّوا ثاني على مخْزن الفحَم ✻ شافوا فاعه شكاير وققف الفحَم والدّفداف[5] مخلّطين مع الحطَب ✻ حتّ يدْخُل الرّومي قـال له صاحبه هنا تعمل مليح ما تدخُل شي على

خاطر تنوسّخ بالحموم * خرجوا الزّوج من هذه البيت العبوسة(٦)
ورجعوا للسّفيفة * طلعوا فى الدّروج حتّى لباب القصيل *

تنبيه : (١) التواني = بتيات صغار * (٢) منربعين = مجروزين = مطيّشين هَذا على هَذا = ما شي مرتبين * (٣) التّنرزيف = التّشميخ والاّ الماء الّي مرمي في القاعة وما شي منشّف * (٤) ينهروا نهير = فاويين يعني فيهم الماء بتراب * (٥) الدّفداف = غبرة الفحم * (٦) العبوسة = المظلامة

---

٣ — وسط الدّار

زاد سعل الحضري فبل ما حلّوا ودخلوا سواسوا لوسط الدّار * جبروه مفرّش بالرّخام وفى وسطه فوّارة * فرب لها

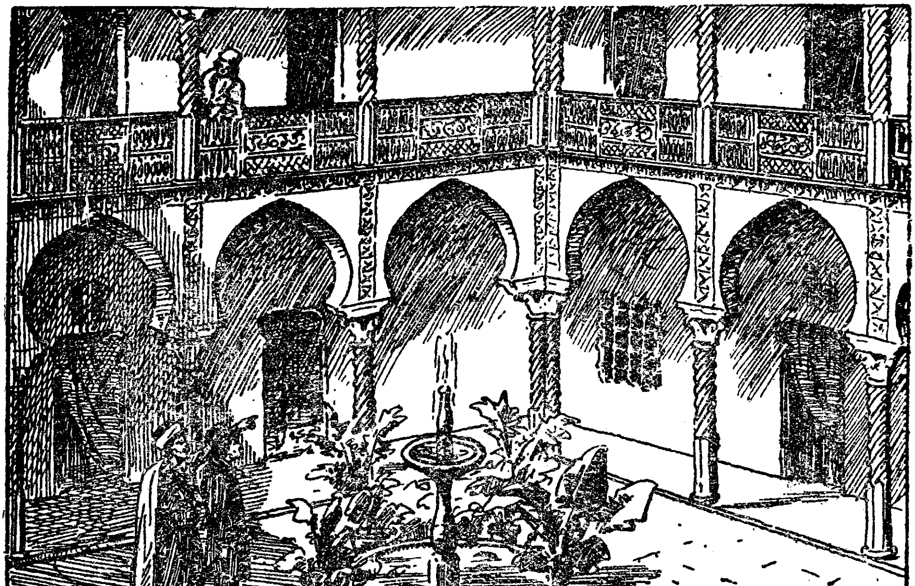

وسط الدّار والفوّارة

الرّومي * شاف فيها حبيبات مرجان(١) يلعبوا و ياكلوا فى فتات الخُبز * الماء يعلّي من هَذه الفوّارة فريب زوج ميترات ويعاود يطيح فى صُهْريجها * دايرين سايرين بِها محابس(٢) النّوار فاتحين مثل الفرنفل والياسمين والفل والحبق * فعد الرومي دهشان من تبريم العرَص متاع التّافزة(٣) ونفشهم وتفويسات فواس التّحْتاني *

تنبيه : (١) مرجان = حوت احمر * (٢) محابس = مواعن متاع الفخّار يغرسوا فيهم النّوار * (٣) التّافزة = تراب اصفر يشبّه للرمل.

٤ — بيوت التّحْتاني

طلّوا على الخيامة * جبروا فيها المواعن مستّفين على فانيهُم(١) والبصاص(٢) والكير معلّفين * دخلوا بالخَفّ لشي بيوت * صابوهُم يرفرفوا(٣) بالنّفاء * وفعوا فى الكبيرة منهُم * فابلتهُم مراية ومربيعات ومساطر(٤) معلّفين فى وسْط الفبو(٥) * هذا الفبو مخرّب(٦) ومنفوش كامل نفش حديدة(٧) * لمّا رفدوا راسهُم شافوا ثرياء(٨) مربوطة بحبَل فرنب فى فوطن(٩) من فواطن السّقف * سفوف ديار المسّلمين كُثْرتهُم عُدّة ما شي طاوان(١٠) كيف ديار النّصارَى * هذوا الفواطن يخيّرهُم عرعار والّا أَرز باش ما يسوّسوا شي * زادوا تفرّجوا على يمينهُم على

زوج خزاين واحدة متاع الرخامة والاخرى متاع مراية * فوق خزانة الرّخامة محطوطين ساعة وزوج فانوسات(١١) ومرش * داروا على شمالهم جبروا بُنك(١٢) الحديد مسقم في غاية * قال الرّومي للحضري كُنت حاسب المسلمين يرقدوا الكُلّ في القاعة * قال له الحضري راك غالط يا حبيبي كُثرة الحضر يرقدوا في البُنك والعرب يرقدوا على الحصاير والّا على الزّرابي *

تنبيه : (١) على قانيهُم = مرتبين مليح * (٢) البصاص = بوصيّار والّا غربال صغير * (٣) يرفرفوا = يشيّهوا = يصطعوا = يبرّقوا * (٤) مساطر = هُما رشيشفات مسمّرين في مسطرة فيهُم يعلقوا الحوايج ووفهُم الكيسان وغيرهُم * (٥) القبو = وسط البيت يعني المضرب الّي مقابل الباب * (٦) مخرّب = منقوش * (٧) حديدة = نقش مخدوم في الجبس مثل نقش دار الحمراء * (٨) ثرياء = منارة فيها حسك يعملوا فيهُم الشّمع باش يشعلوه في الاعياد * (٩) قوطن = عمود يشدّوا به السّقف وواصل من الحيط للحيط * (١٠) طاوان = البلافون يعني سقف مبني شغل النّصارى بالحديد والجبس * (١١) فانوسات = مشامم يعني انوار كاغط والّا شلّيق مغروس في محبس ومغطي بالزّجاج * (١٢) بُنك = الفراش الّي يرقدوا عليه .

٥ — القوفاني

كيف تفرّجوا مليح على التّحتاني طلعوا للقوفاني * صابوا في طريقهُم شفلابية يعني بويتة يخبّوا فيها العَولة يعني حبال البصَل والفلفل والملوخية وربط الثّوم وطباري السّمن وقساط الزّيت والسّبك(١) والخليع وقُلل العسل وشكاير المحمصة

والكسكسو * غاق الباب الحضري وطلّع صاحبه للبوفاني * وقفوا على الدّربوز وعلّقوا خيزراناتهم في زانة [2] من الزّانات * داروا شويّة في السّحاين دخل الرّومي للكنيف يطيّر الماء * استعجب من فساط الماء الّي فيها * ما قدرشي ما يسقصي شي عليهم حبيبه * قال الحضري المسّلمين عندهم طبيعة كيف يوسّخوا يغسلوا بالماء ما يمسّحوا شي بالكاغط * هذا علاش في الكنيف كان دائما الماء * جازوا الزّوج لغرفة من غرف الدّار *

تنبيه : (١) السَبك = شحم مذوّب في الزّيت وطايب فيه القدّيد يعني الخليع »، يطيّبوا به في مضرب الزّيت والسّمن والزّبدة * (٢) زانة = حطبة منجّرة ومخروطة ومبنيّة بين زوج عرص ينشروا عليها ساعات حوايج خباب .

٦ — الغُرفة والسّطح

جبروا الغُرفة مفرّشة بزرابي التّرك وبمطارح ومطيرحات * صابوها ثاني مبيّضة ومسبّنة [1] ومزيّنة كالعروسة * رقد الرّومي بوقالة من الطّاقة باش يطفّي العطش * هذه الطّاقة بالخرّاجية [2] ومغلّقة كما حيوط الغرفة بالزّلّايج القديم على قدّ الوقفة [3] * من بعد ما شرب الماء وريّح نصيب جابوا له القهوة والاتاي والمعجون والحلاوات * كيكمّلوا طلعوا للسّطح يتفرّجوا على المحابس متاع النّوار والمرسى والنّساء الّي يعشّوا

في سطوح أُخْرين * وقعوا فوق سطيحة منزه (٤) على خاطر السّطَح غامق بزّاف ما شي محجّب(٥) ومدرّقينة ستاير عاليين * قعدوا ربُع ساعة وحبْطوا(٦) * استكْثر الرّومي خير الحضْري وبقّاه على خير وخرج فرحان *

تنبيه : (١) مسبّنة = معرّشة والّا مسقّمة * (٢) الخرّاجية = شبّابك متاع الحديد * (٣) قَد الوقفة = قد الطّول القَد متاع بن آدَم * (٤) سطيحة منزَه = بيت مبنية فوق السّطَح * (٥) محجّب = ما عنده شي ستايره عاليين * (٦) حبطوا = هبْطوا = نزلوا = هَوّدوا .

---

٧٩ — خَدْمَة الحَضْرِية كتنوض

I — كتنوض الحضرية من نعاسها تدور بروحها وتغسل وجْهْها وتشعل النّافخ وتطيّب القهوة والّا الاتاي وتسخّن الحليب * تطيّب ساعات المتقبة(١) توجّد دوزان القهوة يعني تشلّل الفناجل والكيسان والمغيروبات والسّنيوة وغيرهم * تحُطّ السّنيوة فوق مايدة والّا سكانبلة(٢) والّا تقريشة * تزيد معها كاس معجون والّا طبسي حلاوات يعني قنيدلات(٣) والّا باقلاوة(٤) والّا شاراك(٥) والّا فانيد(٦) والّا كعيكات السّكر(٧) * من بعد تنوّض رَجلها واولادها * تلبّس لاولادها حوايجهُم وتقعّدهُم على المحيسة وتغسلهُم

وجْهْهُم واطرافهُم (٨) وتدّيهم لباباهُم يبوسهُم كيف يقولوا له صباح الخير ❋

تنبيه : (١) المتقبة = دقيق يدهنوه بالزّيت والسّمَن ويبلّوه بالماء ويقرّصوه خُبْزة ويطيّبوه فِي الطّاجين ❋ (٢) سكانبلة = طابلة صغيرة ❋ (٣) فنيدلات = حلوة باللّوز ❋ (٤) باقلاوة = حلوة باللّوز والعسَل ❋ (٥) شاراك = حلوة باللّوز والسّكّر ❋ (٦) قانيد = حلوة بالسّكّر والابْيَض متاع البيض ❋ (٧) كعيكات = الفارينة والسّكّر معجونين سواسوا ❋ (٨) اطرافهم = يديهُم ورجْليهُم .

II — من بعد ما تَشْرُب قَهوتْها الحَضْرية تحَمّل دوزان القَهْوة وتغسله وتنشّفه وتردّه لمَضْرْبه وتدور تحمّل بيتها كاملة يحبّ يقول ترْقد المطارح والإزور والمخايد وتحمّل ثاني قراشها والقراش الّي يرْقُدوا فيه اولادها ❋ تحُطّهُم على جِهة وتغَطّيهُم بإزار باش ما يقيسهُم شي (١) الغبار ❋ تمْسح الفشّ كامل وتكْنس وتسيّق وكيف تنْشف الغرْقة والّا البيت تسقّم البُنك وتقرّش الحْصيرة وتطلق عليها الزّرْبيّة والّا البساط ❋ تحُطّ المطارح وتعملهم إزورهُم ومخايدهُم وتحُط ثاني إزار الباب وإزيّرات الطّواقي وتروح للخيامة ❋ تحمّلها وتحُطّ المواعن الموسّخين على جِهة وتَمْسح المراقع من الغبار وتدور تغْسل المواعن فى المجرية (٢) ❋ تسيّق المجرية وتمْسحها وتخْدم دالتها (٣) من مُوْسم لمُوْسم تلسّس (٤) الدّار

والّا تبيّضها[٥] الكُلّ وتقلّل السّطَح ❋ كيف تكمّل هَذه الخَدْمة تغْسل اطرافها وتدْخُل لبيتها تتسنّى رَجلها يجيب لها الفضيان يعني الخُضرة والفاكية واللّحَم ❋ الوَقت الّي يحُط هذا الفضيان بين يديها تشعل هي النّوافخ وتـرد[٦] قطورها ❋ تبدّل حوايجها وتوجّد المايدة والّا السّني وتتسنّى رَجلها ❋ الوَقت الّي يجي تسقّي القطـور يعني تفَرغُه من القـدرة والطّواجين في الطّباسى ❋

تنبيه : (١) يقيسهم = يطيح عليهم = يوصلهُم الغبار ❋ (٢) المجرية = قادوس يرمـوا فيه الماء الموسخ ❋ (٣) دالتها = تسيّق الدّار من السّطَح للزّنقة ❋ (٤) تلسّس = تجيّر الحايط مع القاعة بَرْكة ما شي كامل ❋ (٥) تبيّضها = تبيّضها بالجير ❋ (٦) ترد قطورها = تقطّع وتحُطّ قطورها فوق النّار باش يطيب .

III — من بعد القطور تقعُد تخَيّط بيدها والّا بالماشينة والّا ترقّع والّا تخْدم القارقاف[١] والّا الطّبلة يحبّ يقول المجبود[٢] ❋ كاين الّي تخْدم الشّريط والفيطان والسّنتة ❋ كاين الّي تفتّل المحارم وتحوّل الحرير فى النّواعر ❋ كاين الي تخدم القبلة ❋ كاين الي وصّلها الزّمان تخدم مقفوكجية ولاكن ما تخدم شي الصّبّاط كامل تنَعّل وتبطّن بَرْك ❋ كاين النّساء الّي يفتلـوا الكسكسو والمحمصة والبركوكس والدّويدة يعني المقطعة الرّقيقة ومافارون بـرّ الترك ومافارون المشكلة[٣] يفتّلوا هَذا الشّي الكُل للسوق ❋ كاين منهم الّي يخَّدموا التّكّك المطلوفين[٤]

والّا بالعنان(٥) واللنجاصة والّي ڨلالين فرقة(٦) وما عندهم حتّى صنعة في يدهم يعمّلوا العرّافيات وشكاير الدّخان والّا المعارك(٧) والمحاجب(٨) والبغرير(٩) وخُبز الطّاجين(١٠) وساعة على ساعة البوراك(١١) والهريسة(١٢) ومفروض(١٣) العسل ومفروض اللّوز والصامصة وما يشبه لهم * الحضرية في كُل خمستا شن يوم تغسل الصّابون وكيف يدخُل الزّهر تقطّر الزّهر * كاين الّي تقطّر ثاني الورد والياسمين والماء المقطّر يعني متاع العشبة * يلزم عليها في زمان الصّيف تعوّل وتخلّع *

الحضريات الّي ڨلالين يروحوا يخدّموا عند النّصارى والّا اليهود * النّساء يمسّحوا القاعة ويغسّلوا المواعن والصّابون وينفضوا الزّرابي والمضربات والبنات يشدّوا الذّراري ويقضوا ويدّوا الخياطة للديار * في هذا الزّمان الصّعيب المراة رجعت

تنبيه : (١) تخدم القارقاف = تطرز * (٢) المجبود = خيط مفضّض والّا مذهّب يخدّموا به السّروجة والتّزادم وغيرهُم * (٣) المشكلة = مخيّط رفيق متاع الحديد * (٤) التكك المطلوفين = ميش يحزّموا به السّروال * (٥) بالعنان = تزويق مخدوم في رباط التّكّة * (٦) قلالين فرقة = فُقراء ومساكين * (٧) المعارك = دقيق مبلول بالماء المالح ومورّق بالزّيت وطايب فوق المري يعني على ورقة متاع النّحاس * (٨) المحاجب مثل المعارك لاكن في قلبهُم شحم الملح * (٩) البغرير = خُبز جاري ومثقوب وطايب في الطّاجين ومدهون بالسّمن والسّكّر * (١٠) خُبز الطّاجين = خُبز بالخميرة طايب في الطّاجين * (١١) البوراك = عجين محلول وفيه اللّحم والبيض ومقلّي في الزّيت * (١٢) الهريسة = دقيق محمّص ومسقّي بالشّاربات يقولوا لها قلب اللّوز * (١٣) مفروض = دقيق حرش مبلول بالسّمن ومقلّي في الزّيت وفي قلبه اللّوز ومغطوس في العسَل .

تتعب بى الدّار فريب فَدّ الرّجل بى الزّنفـة باش تصـوّر معيشتها ومعيشة اولادها حتّى يبرّج عليها ربّي بالموت والّا برَجل مرقه ينَحّي عليها هَمّ الدّنيـــا *

٨٠ — تخميل البيت وتبريشهـــا

مولاة البيت ترْبد المخايد والإزور وتحُطّهُـم بى مضرب يعني على كُرْسي والّا بي شوكة والّا بوف الدّرْبوز وترْبد ثاني المطارح والزّربيبيّات والزّربية والّا البساط والحصيرة * تطويهُم على زوج وتحُطّهُم هَذا على هَذا فبَل ما تطلعهُم لَلسّطَح باش ينشمسوا وتنْبضهُم من بعد تكنّس البيت وتمْسح الفش الكُل * تبدا بالخزاين الزّوج يعني خزانة الرّخامة وخزانة المْراية وتزيد السّاعة والبانوسات[1] والمراية والمرابع والرّشاشف[2] وغيرهُم * تكمّل بمسيح الفاعة والّا بنسيّفها اذا كانت موسّخة بزّاب * كيف تنْشب الفاعة تطْلع تجيب الحصيرة والزّرْبية من السّطَح من بعد ما تنْبضهُم وتبرّشهم بي البيت * تدَخّل ثاني المطارح وتطلفهُم وتغَطّيهم بإزورهُم وبزربيبيّاتهُم وتستّب بوفهُم المخايد وتنشّ الذّبان وتحُطّ إزور الطوافي وإزور البـــاب *

تـنبـيـه : (١) البانوسات : مبَسّرين بى السّابـق * (٢) الـرّشاشف = اطْـراب لوح مسمرين بي الحايط يعلفوا بيهـم الحوايج .

٨١ — تبريش البُنك

الحضرية تخمّل غُرْفتها * ترْفد المضربات والمساند والحايك والإزور * تطلّعهم للسّطَح وتنْشرهُم للشّمْس وتنْبطهُم[١] * ما تخَلّي غير الإزور والمساند[٢] في البيت * تعلّق الفطّاعيّة[٣] وتعلّق البُنك * تهَبّط من السّطَح المضربات والحايك * تزيد تنْبط الإزور * تبرّش المضربات وتطّلق عليهُم الإزور وتجعدهُم[٤] وتعمل التّسبينة[٥] على وجْه البُنك وتنْبض المساند وتقلبهم وتستّفهم في راس البُنك على الخديديّات[٦] * تطوي الحايك على ثلاثة والّا على اربعة هو وطوله وتطلق مليح على الإزور هَكذا الحضرية تبرّش فراشها *

تنبيه : (١) تنْبطهم = تنبضهم * (٢) المساند = مخايد كبار * (٣) الفطّاعيّة = إزار طويل وعريض يغلّفوا به وجْه الفراش من السّقَف للقاعة * (٤) تجعدهُم = تمحّرهُم يعني تنَحّي لهُم الكماش * (٥) التّسْبينة = إزار كبير معمول على البُنك مفَرّش من المضربة للقاعة * (٦) الخديديّات = مخايد صغار يحُطّوهُم تَحْت المساند.

٨٢ — توجيد المايدة

الطّفلة تفرّش التبريشة وتحطّ المايدة وفوق منها سني ❋ تحطّ ثاني المغارف والمنادل وطبق الخبز ❋ تاخذ منّه البوشاف وتستّف الخبز وتستّبه فوق السّني ❋ يلزم لها ما تنسى شي بوفالة الماء والّا مشرب الماء على خاطر الحضر يفولوا : المعاش بلا ماء من فلّة الفهامة ❋ تجيب من بعد من الخيامة الشّربة ❋ كيف تزفدها تحطّ النّغامس يعني الشّطيطحة والمدربل والطبيّخة والشّكشوكة والكباب الخ ❋ تزيد معهم الشّلايظ والفاكية ❋ تخمّل المايدة وتجيب اللّيان والإبريق باش تكبّ الماء على يدين باباها ❋ كيشلّلهم ويمسحهم يتكّا شويّة والّا يرجع لخدمته ❋

---

٨٣ — غسيل المواعن

تبدا المراة تغلّي اللخشيّة (١) ❋ تعمل في فدرة والّا في طاجين الماء والرّماد والكريسطو وتخلّيهم يغلوا سواسوا من بعد تجيب المواعن وتحطّهم فى المجيرية ❋ تحطّ الطّباسي والطّيسان والكيسان والمغارف وحدهم والفدور والطّواجن والمقلاة والغطاوي والبديعيات (٢) ثاني وحدهم ❋ تحكّ الصّابون

ڢى الحَبَل وتغسل المواعن البيُض باللخشيّة والحَبَل والصّابون وتزيد من بعد المواعن الكُل * تشلّل ماعون كبير وتكُبّ ڢيه ماء نفي باش تشلّل المواعن الكُل ولاكن تبدا دايما بالمواعن البيُض وتحُطّهُم يفطروا هَذا على هَذا ڢوق المايدة * تنشّبهُم وتردّهُم لمضربهُم * تسَتّفهُم ڢوق مرافع الخيامة والاّ ڢى خزيّنة *

تنبيه : (١) اللخشيّة = الماء والرّماد والكريسطو يغلـوا سواسوا * (٢) البديعيات = طواجن غامقين .

٨٤ ــ الدّالــة وتلسيس الدّار

الحضرية تنخّل(١) وتكنس من باب السّطَح حتّى باب الدّار * تعمر الماء من البير والاّ من الجب باش تسيّف * توجّده ڢى بنيّة * تكُبّ الماء بشابشاف على الحيوط وتسيّف بالمصلحة من باب السّطَح حتّى الزّنقة * تحبطّه(٢) على الدّروج والسّحاين ووسْط الدّار والسّقيفة وتخرجه لبَرّا وقلبها يترعد * تخاف يشوفها بوليس يضربها ببروصي يعني بخطيّة * تعمّر الماء من بعد ڢى بيدّون وتدي شلّيق التنشيف(٣) معها باش تنشّف القاعة وتشلّل الشّلّيق * تكُبّ ڢى الكنيف الماء الموسخ وتسيّفه بمصْلحة وحْدها * تعمّر فسْط الكنيف بالماء وتخْرُج تلسّس * ترهّج(٤) الجير من قبل وتخلّيه يبْرد *

تزيد له شويّة نيلة والّا الفريكي (٥) وتبدا تلسّس الحيوط وبيت الماء والسفيفة * العشيّة كيف تروح الشّمس ويبرد الحال تغلّل السّطح والسّتاير * المراة الّي تنوض تنخّل وتعمل الدّالة وتلسّس يلزمها تواسي زوج محارم على راسها وحدة تعصّبها والاخرى تلثّمها *

تنبيه : (١) تنخّل = تنحّي العنكبوت بعصاء طويلة فوق راسها شلّيف يقولوا لها تنخيلة * (٢) تحبطه = تهبّطه * (٣) التنشيف = المسيح * (٤) ترهج = تكبّ الماء على الجير وتذوّبه * (٥) الفريكي = غبرة خضراء تردّ الجير فريكي يعني على لون الفريك .

٨٥ — توجيد الحمّام

توجّد العجوزة السّاپّة (١) * تستّف فيها الحوايج يعني الفمجة والليبس والفوطة متاع التنشيف والبنيقة والعبروف والكاراكو والّا الكاميزورة والحويّك والّا البالِيطة * توجّد من بعد المحبس * تحطّ فيه الطّفاول معمّرين بالطّفل والصّابون متاع الجزاير وقدّامهم الكاسة واللّيف والمشطة والطّاسة والحنّة والّا الصّبغة والحجرة الصّفراء والفوطة * تغطّي المحبس بغطا فريشي مطروز بالحرير والّا بالمجبوذ والّا بالفلابطان * تحطّ هذا المحبس مع السّاپّة والزّريبة على جهة * تبعث للطّيابة تدّيهم *

تنبيه : (١) السّاپّة = صندوق متاع الدّوم يحطّوا فيه الحوايج كيف يروحوا للحمّام .

٨٦ ـ القَهْوة

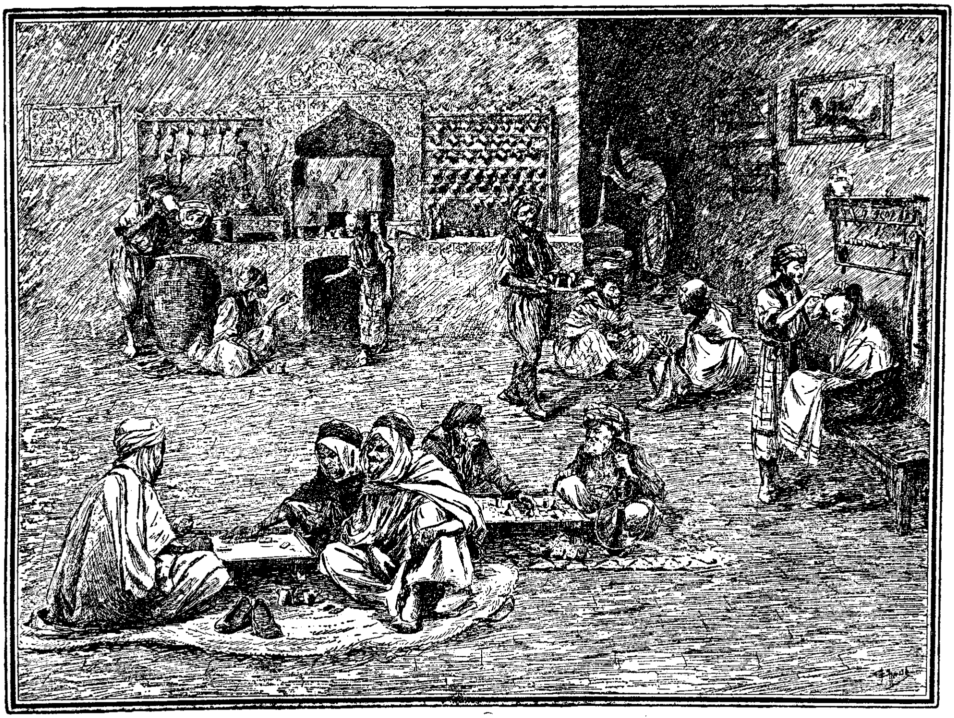

سوال : قدّاش من جماعة راك تشوف فى التّصويرة من اليمْنَى للشمال * قُل اش راهُم يواسِوا ناس كُلّ جماعة * والرّجال بَيَّنْ اجْناسهُم * والرّجال الواقفين وحدّهم اشحال هُما * واش راه يدير كُلّ واحد منْهُم * اش كان في الوجاق * وعلى يسرْته * وعلى يمْنته * لاش يلْعبوا النّاس فى القَهْوة * يلْعبوا بَرْكة * اش يواسِوا ثاني * كيفاش يطيّبوا القَهْوة عند العرب * والاتاي * على اش يقْعْدوا فى القَهْوة *

٨٧ ـ لعب الرُّنْدة

الرَّنْدة هي لعب بالكارطة متاع صبنيول * يشرِوا لعب يكونوا فيه ٤٨ وَرْفة مفسومين على ١٢ ن فسْم * فى كُل فسْم كان ٤ كارطات * وهَذوا الأفسام اسْمهُم آلّلاز [١] والدّوص [٢] والتّريس [٣] والكواترو [٤] والسّينكو [٥] والسّتة والسّبعة والثّمانية والتّسعة والسّوطة [٦] والفراط [٧] والرّاي [٨] * الثّمانية والتّسعة ينَحّوهُم ويفَطّعوهُم بوانت [٩] وحبال [١٠] باش يرْشموا * تبْفَى ٤٠ وَرْفة * يعطِوا ثلث كارطات للّي يلْعبوا وهُما يكونوا زوج والّا ثلاثة والّا اربعة ويحُطوا ٤ وَرْفات في الفاعة * يبدَاوا اللّعّبة يشوفوا فى ورفهُم * الّي عنده زوج وَرْفات كيف كيف يفول رُنْدة ويرْشم بونْت * الّي عنده ثلث وَرْفات كيف كيف يفول ترينْفة ويرْشم حبَل يعني خمس بوانت * لوكان واحد من اللّعّابة يفول رُنْدة وواحد أَخُريفول رُنْدة فى زوج والّا فى ثلاثة والّا فى اربعة الي عنده الكبيرة يرْشم البوانت * الّي على يمين المان [١١] يبْدا يلْعب ياكُل [١٢] الوَرْفة الّي كِمتاعه والوَرْفات الّي يتبعوها من الفوف * إذا ما عنده شي الماكلة يرْمي وَرْفته على الفاعة وإذا يخلي الفاعة يفول ميسّة ويرْشم واحد البونْت * لاكن إذا رمَى

كارطة ما تاكُل شي يفدر يضَّرْبه صاحبه إِسْتي * الّي يضرب إِسْتي يرْشم بونْت والاّ خمسة والاّ عشرة *

تـنبـيـه : (١) فى عمالة الجزاير يلْعبوا بلعب ما فيه لا الثّمانية ولا التّسعة : اللاّز = الواحد * (٢) الدّوص = الزّوج * (٣) التّريس = الثّلاثة * (٤) الكواترو = الأَرْبعة * (٥) السّينْكو = الخَمْسة * (٦) السّوطة = العشرة : السّوطة باَصّبنيولية هىَ الخديم * (٧) الفراط = الاحْداعش هوَ وَفيل le grade (le gradè) * (٨) الرّاي هوَ السّلطان * (٩) بوانْت والاّ بنوت جمْع بونت وبونْتو هوَ واحد الفُرْد * (١٠) حبال جمْع حبَل طرْف كاغط يسْوَى خمس بوانْت * (١١) المان هوَ الّي يعرّف الورَق * (١٢) ياكُل = ياخُذ

٨٨ ـ لعب الرندة (تابع)

من بعد يعطوا ثلث ورَق أُخْرين ويلْعبوا كالمَرّة الاولَى ويزيدوا هَكذا حتّى تفْضَى الكارْطة * يدّفْعوا صغير كيف يوصلوا لعشرين وكيف يزيدوا بونْت يدّفْعوا كبير * يِكمْلوا كُل واحد يحْسب ما عنده * اذا كانوا ٤ لعّابة زوج اصْحاب يحّسْبوا فى رَحْبة والزّوج الأُخْرين فى رَحْبة * اذا كانوا اللّعّابة زوج والاّ ارْبعة يرْشموا البوانْت الّي فوق عشْرين * وإذا كانوا ثلاثة يرْشموا من فوق ثلثاعش * الّي يوصل لواحد وأربعين يغْلب * الّي خسر يخلّص القَهْوة والاّ يعطي الدّراهم * مَرّات يخلّص ثاني ثمَن الكارْطة لوكان الكارْطة جديدة * المسْلمين واليهود والصبنيول والمالطية وشي نصارَى(١) يلْعبوا الرّنْدة *

تـنبـيـه : (١) شي نصارَى = نصيب = بعض النّصارى.

٨٩ ـ النّزاهة عند الحضَر

آلة الحُضَر لطيفة ما هي شي خشينة كمتاع العرب ❊ الّي يضّربوا يسمّوهُم الآلجية والّا اصْحاب الصّنْعة ❊ يكروهم النّاس للاعْراس وللختانة ❊ عنْدهُم الفانون والشّكشاك والكويترة والرّباب والدّربوكة ❊ كاين الّي يزيدوا الكامانجة على هَذوا الآلات ❊ الحُضَر فانة عنْدهُم الشّطّاحات الّي يشّطْحوا بمناديلهُم ❊ كيضربوا الآلجية يغنّوا والّا يغنّوا معهم نساء يفولوا لهم السمّاعات ❊ كيعملوا الفراجة الحُضَر يزيّنوا البيت بالمشموم والفواكي ❊

النـــزاهة

٩٠ — خدمة الحضرية في الجزاير

(اختصــار)

الحضريّة تطيّب الصّباح الفهوة وتكْنس وتسيّق وتردّ الفطور على النّـار وتغْسل المواعن وتخمّل الفراش * كيف يخصها الخُبْـز تعجن وتبعث للكوشة وتدير الرَّخسيس والاّ المطلوع فى دارها * كيف يكون عندها فشّ موسخ تغْسْله فى التينة وفى الصّحفة وتنشْره على الحبـال فوق السّطح * ومن بعد تخيّط حوايجها ولبْسة زوجها واولادها * تخيّط ثاني الحوايـج للنّـاس بالدّراهم * كان النّساء عند الحضر يعّرفوا يطّرزوا بالفلابطان وبالمجبود ويخّدموا الفارفاف * كيف يفرب عيد من الاعياد الطّـرّازة تطرز عبارف وكوامر وتـزدام باش تبيعهم للنّاس * فى أوّل فصْل الخريف المراة توجّد العولة لزمـان الشّتاء يعني تفْتل الكسكسو والمحمّصة وتخلّع وتركّب الفلْفل والملوخية وترفد الطّوماطيش والخيار وفلْفل الطّرْشي *

---

٩١ — حكاية : السّبع والذّيب والضّبع والبغل

كان فتلهم الجوع وداروا جماعة صيّادة * لفوا بغل في المرجة، فالي بلا فرجة [1]، تفدّموا وسلّموا عليه * فال له الذيب كُنْ معنا مسافر يا زين الحوافرْ، واسع الخنافـرْ * فال البغـل

وصّاني جدي، ما نمشي غير وحدي، قالوا عندنا عاهد (٢)،
باليمين (٣) والشّاهد، الي يكون بوه من غير جنس أُمّه، نقطّعوا
له لَحْمه * تقدّم الصَّيد وقال أُمّي لبّة، وبابا الاسد من فرْد
نسبة * قال الضّبع أُمّي ضَبْعة، وبابا ضبع من خايبين الطّبعة *
قال الذّيب أُمّي ذيبة، وبابا قريب لها نسيبة * قال البغل
انا يتيم وحَيَّد (٤)، وعَقْد اصلي في حافري مقيّد (٥)، الّي يكون
يعرف يقرا، يفكّ (٦) الخطّ اللّوراء * تقدّم الذّيب من
الاخلاف (٧)، على بُعْد احراف * قال مكتوب في الحوافر
صاد (٨) وكاف (٩)، انا من لَفْظ الصّكّان (١٠) نخافْ * تقدّم السّبع
يقرا حروف الحافرة مكّن له البغل بالتوالي زوج ضوافر (١١)،
طاح متغاشي يداور (١٢)، معلّي الشنافر (١٣) * قال له الذّيب
صَحّيت يا سّي سردون (١٤)، جاوبُه البغل وكان مجنون * قال
له يا خايَب النّية، قبيلّة كُنت تحلَف فيّ، أنت ورْبافتك (١٥)
يا ولد الحرايمية، ولمّا شفْت الضَّرْبة الموتيّة (١٦)، سَمّتني سي
سردون باللّغة القبايلية * مَعناه الدّنيا ما شي لرفيق السّفساطة،
لاكن لصاحب الزرواطة (١٧)، ولو يكون بغل، تالف الأَصْل *

تنبيه : (١) بلا ناس يتبرّجوا * (٢) وعْد * (٣) بالحلف * (٤) واحد صغيّر *
(٥) مكتوب * (٦) يفرز * (٧) من خلف من اللّوراء * (٨) حُرف الصاد (ص) *
(٩) وحُرف الكاف (ك) * (١٠) الصّكّ * (١١) زوج ضربات مضعورين * (١٢) يتخبّط *
(١٣) الشوارب مقلوبين للسماء * (١٤) يا سيدي البغل على خاطر بالقبايلية
يسموه اسردون * (١٥) واصحابك * (١٦) متاع الموت * (١٧) مولى ا ضّرْبة الشديدة
كضَرْبة العصا القصيرة الّي يزرطوا بها.

الفصل السابع

البرابر

٩٢ – البرابر

البْرابر اصْلهُم من بلادْنا على فول المورّخين تخلّطوا مع الاجْناس الّي خذاوا بلادْنا يعني البينيفيّين[١] والرّومان[٢] * عملوا العجايب بى التّاريخ * صاروا عسْكر عند البينيفيّين والرّومان وخذاوا اسْبانيا وجزيرة صفيلة مع العرَب * بيهم الفبايل وبني مزاب واجْناس صغار كالشّاوية متاع الاوراس[٣] وبني مناصر[٤] * بى الغرْب كان منهم ياسر بى الرّيب[٥] والجبال * كان عندهم لسان ما ينْكتب شي اليوم بى هَذا الوَفت بيه كلام كثير من العربية * وهذوا البرابر يفّهموا بعضهم بعض بالكلام الّي يفولوا له العرب الزّواويّة والّا الفبايليّة والشّلحة والمْزابيّة والمّروكية على حساب الّي يهّدْروا *

تنبيه : (١) البينيفيّين = les Phéniciens * (٢) الرّومان = les Romains. العرب يسّموهُم ثاني الجُهّلاء * (٣) الاوراس = جبال بى ظهرة بِسْكرة * (٤) بني مناصر = فوْم من جِهة شرشال ومليانة * (٥) الرّيب = بلاد بى الغرْب .

٩٣ ـ الفبـــايـــل

الفبايل يسَمّوهُم ثاني زواوة * من عرْش عندهُم يفولوا لهُم إقّاوَوَنْ * العرب ما يعَّرْفوا شي بلادهُم على خاطر ما يروحوا لها شي ياســر * لاكن هيَ بلاد الوعر * كُثْرتها غير جبـال وكُديات ووِيدان وشعب * بي المشتـاء الحـال بيها بـارد كِبرانسا * الغابة كثيرة بالشّجَـر * على راس كُلّ جبَل وعلى كُلّ كُدْية تشوب دشْرة بالفرابة والدّيار دايرين بِها البحايـر والجنّة مخْدومين على الغايـة على خاطر النّاس ياسر * كُلّ فبيلة عنْدهُم مفْسومـــة على فِرْفات * والفِرْفة بيها الدّشور والدّشرة يسَمّــوها ثادَّرْث * كُلّ دَشْرة بيها الخَرّوبات * والخَرّوبات محْسوب الاهل * كان الخَرّوبات على حساب الحوانات * ناس كُلّ خَرّوبـة يعيّــنوا رَجل يسَمّوه الضّامن يكــون وكيلهـم بي الجماعة * وهذه الجماعة رايسها يتْسَمَّى الامين ولا بُدّ يكون من الجماعــة * الامين هوَ الّي يكون واسطة بين السّكّان والحُـكّام * الفبايل متعادين مع بعضهُم بعض * في كُلّ دشْرة تصيب صَبّ حافد على صَبّ اخُر * اذا تفتل رَجل من صَبّ ناس صَبّه هُما الّي يخَّلّصوهـا من الصّبّ المتعادي * شـرَع الفبايل على حساب العادة * كُلّ دشْرة عندها فانون فديم *

٩٤ ــ خدمة الفبايل في بلادهم

الفبايل الّي يسّكنوا فى دَشرة يسّر (Les Issers) فلال * الّي
هُما مواليـن الرّزْق يخّدْموا بلادهم * الّي ما يكّسْبـوا رَزْق
يخّدْموا بالنّصْف عند موالين البلاد * يعني مولَى البلاد يعطي
الارْض ونُصْف الزّرع محْسوب الفمْـح والشعيـر والبشْنـة
ويدوع ثانة نصف المصْروف * الفبايل الّي ما يزّرْعوا لا
فَمْح لا شعير لا بشْنة يخّدْموا الدّخان *

مثـل

خُذْ الطّريـف يعطيـك الله بالرّيـف

---

٩٥ ــ فلاحـة الدّخـان

فى شهر ينّار يسَفّموا طوابل فُرْب الدّشور * والطّابلة هيَ
تراب مكدّس * من تحت يديروا الزّبل متاع الزّوايل على
خاطرهوَ سخون ومن فوف زبل فديم ورفيف مخلّط بشويّة
تراب * من بعد يزّرْعوا زرّيعةْ الدّخّان ويزرّبوا على الطابلة
بالشّوك على الدّجاج وعلى الجليد * كيزّرعوا ما يكثّروا شي
الزّريعة على خاطر زريعةْ الدّخّان رفيفة بزّاف * اذا ما

صبّت شي النّوء يرُشّوا الطّوابل بالماء وساعة على ساعة ينَقِّوهم ❊ يقلّعوا الهَيْشر والنّقلات الّي مضيّقين والّا ضعاف ❊ كتكبر النَّقلة يعني كِما تخاف لا من البرْد ولا من القايلة يقلعوها ويغرّسوها في ارض يكونوا حرْثوها مرّتين ومزبّلة ياسر ❊ زبَل الغَلَم والّا متاع المعيز خير من زبَل الزّوايل والّا متاع البقر ❊ الدُّخان الّي ينبت فى ارض مزبّلة بزبَل المعيز والغَلَم يشعل مليح و يكون قاطع ومن الغاية ❊ فى شهر يوليو يقلعوا الوَرق ويفرّقوه على ثلث اقسام على حساب الطّبع ❊ من بعد يركّبوا الورَق فى حبيلة بمخيط يعني بإبْراة طويلة ويعلّقوه فى قُرْبي والّا تحت الكرَم ❊ كِيبِيبس يبلّوه غير بشويّة ماء ويفرّشوه على حصيرة غير يوم والّا يومين باش ما يفسد شي ❊ يرطاب ويرجع لونه مليح ❊ من بعد يربطوه رباطي (1) صغار ويدّوه يبيعوه فى سوق يسّر ❊

تنبيه : (1) رباطي جمع ربْطة .

---

٩٦ — خدمة الصّابون عند القبايل

باش يخدموا الصّابون القبايل يحرْقوا حطَب الدّردار والّا حطب الضّرو ❊ يديروا الرّماد فى كسْكاس وفى قاع هذاك الكسْكاس يعملوا شويّة تبن باش ما يخرُج شي الرّماد من

مناقس الكسكاس * يخلّطوا مع الرّماد شويّة جير ويكبّوا عليه الماء * تحت الكسكاس كان ماعون وين يجّمعوا الماء الي يقطر منّه * هذا الماء يخرج اصفر * يديروا البوغادة فى طاجين ويزيدوا عليها نصيب زيت * من بعد يخلّطوا مليح الزّيت مع البوغادة ويحطّوهم للرّيح حتّى يجّمدوا ويرجعوا صابون * وهذا الصّابون يبيعوه فى الدّشور بالكرموس وبالصّوف والّا بالبلّوط والكثرة بالدراهم *

---

٩٧ — خدمة القبايل خارج بلادهم

منينهم ياسر فى بلادهم وعندهم النّعمة قليلة يروحوا يخدّموا على ارواحهم فى البلدان الأخرين * فى مدينة الجزاير كيكونوا صغار يمسّحوا الصّبّاط ويحمّلوا فى سوق الخضرة ويبيعوا الجرايد يعني الجرنالات * كيكبّروا يخدّموا جرناطية فى الشّانطيان ويحملوا فى المرسى وفى قناق طريق الحديد ويخدّموا فى الحماميم موتشوات وكيّاسة وطيّابة وغسّالين الحوايج * وامّا فى القحص وعند القلّاحة يحفروا الدّالية ويحصدوا ويلقّطوا العنب للشّراب ويبيعوا الزيت ويدوّسوا بالخضرة والحوت * وامّا عند العرب زواوة يخدّموا المكاحل والكوابيس والفراديش والمغازل والفصع * كاين

بـزاف فيهُم الّي يبيعـوا الكتّان والقماش واللّبسة والعَطْرية فى الدّواوير * كاين ثانى الّي يخّرجوا من بـرّنا ويمْشوا يتْسَبّبوا فى فرانسا وفى بلاد نقليز وفى بلاد المارِكان * يبيعوا شي سلعة تشْبَه لصيغة العرب فابريكة يعني ولبْستهم وفَشّهُم * لاكن كُثْرة هذه السّلعة مَخْدومة فى فرانسا بالماشينة * زواوة ما يصَّرْفوا شي ياسرعلى ارواحهـم * البلاد الّي يمْشوا لها يعيشوا فيها بقليل كالقلاليل من الخدّامة * عنْد العرب يطّلْبوا الماكلة * عنْد النّصارَى يكروا بيت بين خمسة والّا ستّة * كِيلمّوا نصيب دراهم كُثَرْتهُم يبعثوه لاهلهُم فى البوسْطـة والّا يولّوا للبـلاد * كان منْهُم الّي يتْزوّجـوا عنْد البرّانيّة وما غير زمان زمان * كِيوفقوا على والديهُم واهْلهُم غير زمان زمان *

---

٩٨ — بني عبّاس

بني عبّاس قَسْم من القبايل * اصْلهُم عرْش بني يعـلَى فى دايرة اقبو من عمالة قسنْطينة * كلامهُم وكـلام القبايل كلام فريد * يخَّرْجوا من بـلادهُم * يروحوا يخَّدْموا على ارواحهُم فى المدُن * فى سـوق سيدي عايش من جِهـة بجاية يبيعوا الصّوف وعنْدهُم زوايل ملاح * فى جَرْجَرة يجيوا فى فَصْل الصّيف يطَـبّلوا بالطبل والغايْطة فى الاعراس *

يلعبوا الكامانجة والسّنيترة والقنبيري * لاكن كُثرتهُم خيّاطة * يبَرشموا البرنوس والكَيدوس والجلّابة يعني القشّابية ويبيدهم *

---

٩٩ — بني مزاب واهلهُم

بني مزاب معروفين ياسرفي بلادنا على خاطر بزّاف منهُم يبيعوا ويشرِوا ويكرِوا الحماميم * يحكِوا على اسم بلادهُم يعني مزاب اصْلو من الميزاب * والميزاب اسم جعبة فوق الكعبة الشّريفة سال منّه الماء بلا ما يغيّم الحال وبلا ما صبّت النّوء * هذِه برَكَة وعلى سبّتها تسمّوا على الميزاب وكيحجّوا اليوم يروحوا يصَلِوا تَحت الميزاب * المسّلمين الأُخرين ما يصَلّوا شي تَحته * لاكن عند المورّخين هَذوا بني مزاب اباضية قِسْم من الخوارج * والخوارج قِسْم من العسكر الّي كانوا مع سيدنا علي بن ابي طالب وتفرّقوا من محلّته بعد معركة بلاد صِفّين * المسّلمين يقولوا بالّي الخوارج خرَجوا ذاك اليوم من الدّين * وهَما قالوا خرَجنا من عند سيدنا علي على خاطر ما تبّع شي الدّين * من ذاك الوقت صارت المداقة بين الخوارج والسّنّية * هجروا الخوارج لبلدان بعاد * كان الّي راحوا لعُمان ولزنجبار * وكان

الّي راحوا لجبل نفوسة فى ولاية طرابلس * وكان الّي صدّوا لجزيرة جربة عند مملكة تونس * كاين الّي راحوا من جهة تيارت وداروا سلطان * لاكن بعد زمان طرّدهم المسّلمين * وهذوا هربوا لوطن يقولوا له الشّبكة وهي مزاب *

١٠٠ — بلاد بني مزاب

الاباضية هما قسم من الخوارج * منهم بني مزاب * قلنا علاش من سبّة هربوا للشّبكة * بنوا فيها سبعة مدن منهم غرداية وبني إسقن وبو نورة ومليكة والعاطف وبرّيان ومتليلي * فى ذيك البلاد حوّسوا على الماء بالرّيف النّاشف[1] * يا[2] حفروا عليه فى الارض وخرج يفرفر[3] ويعزّز[4] * يا[2] حجّروا الماء متاع النّوء فى المواجن والسواريج والكسيان والاجباب وقسموه بيناتهم بالتّعبير * من بعد غرسوا النخل حتّى صار عندهم كالغابات * تحت النخل غرسوا سجر الفواكي كالخوخ والمشماش والرّمان * وتحت هذا السّجر بحّروا الخضرة من كلّ طبع الفلفلة الطّوماطيش الكابوية الشّلاطة * الرّزق عندهم ياسر على خاطر بني مزاب الّي يستغنوا فى التّلّ يرجعوا لبلادهم بالدّراهم خصوصًا باللّويز *

واللّويز عزيز عليهم هَذا علاش كِنتدْخُل عنْدهُم لويزة يدسّوها (٥) ❊ الاسـامي المشْهورين عند المـزاب هُما بَكيـر وسليمـان وباحمد ويونس وعومر وكَريم إلَى آخِرِهْ ❊

تـنبـيـه : (١) بالرّيف الناشف يعني بالتّعْب ❊ (٢) يا = امّـا ❊ (٣) خرج يفَرْفر = كالّي يطير من الارض للسماء ❊ (٤) يعـرّز كِيفَرْفر ❊ (٥) يدسـوهـا = يخـزْنوهـا .

---

١٠١ ـ خَدمة بني مـزاب في التّلّ

بني مزاب يروحوا من بلادهُم بـاش يخَدْموا في التّلّ ❊ يكروا الحماسيم ويبيعـوا ويشروا السّلعة من كلّ طبع القماش والعطريـة والخُضرة والفـواكي واللّحم والفحم ❊ باش يتسبّبوا يشْتركـوا ٢ والّا ٣ والّا ٤ والّا اكْثر يعمّروا حانـوت والّا زوج والّا اكْثر ❊ إذا كانوا زوج يقعد واحد في الحانوت وحْده والّا مع خُدّام صغار يقولوا لهُم موتشوات ❊ وامّا الشريك الباقي يروح للبلاد يوقف على اهْله وعلى والاده ❊ من بعد زمان يرجع وهذاك الّي قعد في الحانوت يروح للبلاد ❊ وهكذا دايم يكون واحد المعلّم حاضر في الحانوت ❊ بني مزاب شاطرين في البيـع والشراء حتّى واحد ما يغْلبهُـم في هذه الحَرْفة ❊ في هَذا الشي النّاس يقولوا مية عرْبي حرامية يغلبهُم يهودي ومية يهـودي حيلية يغلبهُم مـزابي ❊ المزابي في الجزايـر

يحَوّس على الرّبْح من كُلّ شي حتَّى الصّنْدوق متاع الصّابون يبيعه والّا يكَسّره اطراف كالقُشْقاش و يبيعه للنّاس باش يثقبوا النّار ✻ هذا علاش يقولوا النّصارَى في الجزاير مشحاح كالمزابي ✻ لاكن بهَذا الشي يسْتَغْنَى ويروح لمزاب يعيش في الرّاحة ✻ في الجزاير بني مزاب عنْدهم جامعهم وقاضيهم ومقبرتهُم في جبَل بوزريعة قريب لسيدي بن نور ✻ يبْداوا يصوموا رمضان نهار بعد المسّلمين ✻ كيحجّوا يروحوا يصَلّوا عنْد الميزاب ✻

١٠٢ — عوايد بني مزاب

بني مزاب يبّغضوا القَتْلة ✻ يكَرْهوا الكذْب والخطا والسّبّ وتقْطيع العرْض والزّعاق والقمار والزّوخ وشَرْب الدُّخان والسّكْرة ✻ يبغوا الظّرافة والسّكات والنّيّة والكلمة وحَفْظ النّفْس ✻ ما ياخذوا غير مراة فريدة وخصوص المراة الي يخلّوها تخْرُج من مزاب ✻ في الدّين ما يعرفوا غير القُرءان العظيم ما يامنوا لا في الشّرْح لا في التاويل ✻ يقولوا للمسّلمين الأخْرين راكُم تفَسّدوا معاني كلام الله تعالَى ✻ عنْدهُم الدّراويش والصّوفية والفُقراء مثْل الكُفّار ✻ كيعصَى واحد المزابي الأخْرين ينْبروه ✻ هَذه العقوبة يقولوا لها التّبرية ✻ الّي يحَكْموا عليه بِها يكون منْجي على اهْله وعلى بني عمّه ومن الجوامع متاعهُم ✻

١٠٣ — نزاهة بني مزاب

بني مزاب يبْغوا واحد اللّعب ما يشْبَه شي للعب العرب * كيجي العيد والّا كِتكون الفيشطة متاع النّصارَى يجيبوا الغايطة * كُلّ مزابي يخَرّج الكَرابيلة متاعه * وراك عارف الكرابيلة جَعْبتها ضيّقة وفُمها عريض * يديروا الوِجْه متاع البارود ويدكّوا بالمدَكّ * من بعد يجيوا يصّنْعوا دارة * يبْداوا الكُلّ يغَنّوا وينَقّزوا فى رَحْبة حتّى واحد منْهُم يزقّي زقْوة فويّة * ذيك السّاعة يقْلْبوا افوام الكَرابيلات للارْض ويفْرْصوا الكُلّ فى رَحْبة كالّي يتورفوا * هُما يفْرْصوا والدّخّان متاع البارود يكثروكالّي يسكّرْهُم * يبْداوا يعيّطوا بالفَرْح ويرْمِوا الكَرابيلات للسّماء ويلْفهوهُم بالسّماوي * كِيروح الدّخان يعاودوا * فى عمالة وهران شُفْنا الفواريريلْعبوا بالكَرابيلات كِبني مزاب *

---

١٠٤ — الكَذْب

واحد النّهارطالب مَسْلم مشَى عنْد فرانصيص حاكم * فال الحاكم للمَسْلم انتُما المَسْلمين ما تفولوا شي الصّحّ على خاطر انتُما كُلّتْكُمْ شرْبتوا من واد الكَذْب * حشم الطّالب وسكت * ايّام بعد هَذا الشّي كان ذاك الطّالب بُعْدا مجمّع

مع الحاكم * جبدوا الهَدْرة على واحد الفرانصيص * فال الحاكم هَذاك فرانصيص صحيح لاكن ما نامن شي فيه على خاطر يكذب * فال له الطّالب : يا عَجَبا كيفاش صار هَذا الشي واد الكَذب فطع البحَر حتّى وصل لفرانصا * فهَم الاخُر المعنى وسكَت *

حاجيتك

عودتي يا خَضراء يا حابسة فى النوارس[1] } الدالية
القصّة خضراء والعرفوب يابس }

تنبيه : (1) التوارس = الكُذيات .

مثل

الطّمَع يفَسّد الطّبَع

الفصل الثامن

العبيد والقوارير

١٠٥ ـ العبيد وأصلهم

العَبْد يكون اكْحَل اللّون ما يبان البياض غير في عينيه وسنّيه منين يضْحَك ❊ راسه مكشرد ونيفه مبلبز وشواربه غلاظ ومدَلّين ❊ جلده يبْقص كالّي كحّلوه بالسّيراج ❊ يقولوا له العبد والّا الوصيف والجمْع العبيد والّا الوصفان ❊ مَرْته يسمّوها الخادم والّا الوصيفة وبنْته الصغيرة الخويدم والوليّد العبيّد والّا التشوتشان ❊ الاسامي المشْكورين عنْدهُم هُما بلال وفَراجي ومسعود وبَرْكة وسالم والخَير ❊ العبيد اصْلهم من السّودان ❊ كانوا شرَوهم العرب والّا التّوارق وجابوهم ❊ يحْكِوا على الناس الّي يروحوا لبلادهُم يشرِوا العبيد الكبار بالفول ❊ وامّا الصّغار يحطّوا لهُم الفول والّا الكليلة في مضرب ❊ يسَحّبوا على الفول والّا على الكليلة على خاطر يبغوهُم كِعينيهم ❊ ذيك السّاعة يجِوهُم النّاس على غفْلة ويخطْفوهُم ويدّوهم للبيع في الغَرْب والّا في طرابلس والّا

فى بلاد أُخرَى ✻ النّاس الّي يشرِوهُم يصيروا اسْيادهُم ✻ هذوا اسْيادهُم باش يرْشموهُم ويجَرّزوهُم إذا انْخونوا يديروا لهُم علامة بالحُدمي فى وجوههُم ✻ هَذا علاش راكُم تصيبوا بعض منْهُم بشرْطة والّا شرْطنين فى وجوههُم ✻ كان الّي يزوّجوا الخادم مع العبْد ✻ الخادم تخْدم مع لالّاها والوصيف مع سيده ✻ العبيد الّي يزيدوا يقْعدوا عند سيدهُم ✻ في وطن الجزاير النصارى حرّروا العبيد ✻ راهُم يخَدْموا وين ما ظهرلهُم ✻

١٠٦ — الوصيف الحيلي

واحد الرّجل شرَى واحد النّهار وصيف كانوا يدلّوا[١] به فى السّوق ✻ قال مولاه للّي شراه وصيفي راه مليح لاكن من العام للعام تجيه خَرْنة واحدة ✻ قبل بِه الشّاري وادّاه لداره ✻ بعد ايّام خطر هَذاك الوصيف مع سيده ✻ فى طريقهُم كان واحد الواد حامل ✻ الوصيف بغَى يقْطّع سيده على ظَهْره ✻ كعاد فى وسْط الماء قال لمولاه ✻ يا سيدي الخَرْنة جاءت وما بغَى يمْشي لا هاك ولا هاك[٢] ✻ الحاصل ما سلك الرّجل من الموت حتّان[٣] حرّر وصيفه ✻

تنبيه : (١) يدلّوا يعني يدلّلوا ✻ (٢) لا هاك لا هاك = لا من جِهة لا من جِهة أُخرَى = ما بغى لا يولّي لا يخرج ✻ (٣) حتّى أن .

١٠٧ — خدمة العبيد

في المدُن العبيد يخدّموا على ارواحهُم * الخدَم يبيعوا الكسْرة ويكيّسوا النّساء في الحماميم ويسّحروا * الرّجالة يبيعوا الجير ويبيّضوا الدّيار ويحّطبوا ويحمّلوا ويخدّموا مع البنّاية ويرْفدوا الزّبَل * في بعض البلْدان يعيشوا متخلّطين مع النّاس الأُخْرين * في مدُن أُخْرين عندهُم حومة غيرلِهُم بفايدهُم وشاوشهُم * العشوة الرّجالة يشوّروا لقراباهُم *

---

١٠٨ — تحرّمت مولى الدّار

واحد الرّجل زمان بكْري من الفاهمين قاعد مع السّلطان يتهادروا حتّى جاء وصيف * وقف بعيد منّه واشار له * فهم منّه سيده * قال له شُف واسْمَع ليَ — اذِ اكبَر للالّاك — ودِرْ النّيف للخادم — ورُحْ واروَح أنْتَ واسكُتْ * تحيّر السّلطان في هَذا الكلام * من بعد قال للرّجل امانةُ اللّه حتّى تخبّرني بهَذا الكلام وَاشّا هوَ * جاوبه وقال له يا سيدي انا من عادتي نقسم العشاء على العيال واللّيلة عشايَ بوزلّوف ولمّا بطيت جاء الوصيف يطْلُب منّي نقسم لهُم العشاء * قُلْت له شُف واسْمَع ليَ يعني العينين والأُذنين ليَ — واذِ اكبَر للالّاك يعني اللّسان لمولاة الدّار — ودِرْ النّيف للخادم يعني الخنشوش

للوصيـة ـ ورُحْ واروح انتَ واسكُتْ يعني كُلْ الكَرْعين وافنَع بِهُم * كاباه السّلطان على التّحرْميت نتاعه والسلام *

١٠٩ ـ عوايـد العبيـد

مرابطهُم هوَسيدي بلال * على ما يفصّوا في الكتُب هذا بلال عبْد متاع النّبي * رَبّي اعطاه صوت عظيم وداره النّبي موذّن * كاسلموا العبيد حَسْبوه مرابط وعادوا يوعدوا عليه و يذّبحوا الدّجاج والفراد * لاكن فبَل ما يذّبحوا يخّرْجوا بالدّردبة * والدّردبة يعني البنْقة هي الالة متاعهُم فيها الفرافب والطّبَل * شُف كيفاش يلعبوا :

دردبة العبيد

وحود منْهم يضّربوا الفرافب والأُخْرين الطّبْل ويغنّوا غناء ما نفّهْموه شي بالعربية على خاطرهُما بَمْبَرة وهدرتهُم خاطية لسانا يسَمّوها القناويّة (1) * يدْخُل عبْد فى الوسْط ويبْدا يطابس ويدور ويفَرْفب فى السّاعة * كِيعيا يخْرُج من الدّارة ويجي واحد أَخُر فى مضربه * يفولـوا يديروا النوبة * كِيوصلـوا كانوت والّا كِيلْقَوا رجل بخير ما يفيلوه حتّى ان يلـوح لهُم الدّراهم * يمْشوا ثاني لديار العرب * يعطوهم القَمْح والشّعير والصّوف الدّردبة يديروها ثاني فى اعياد العرب والفيشطات متاع النّصارَى * الفايدة هُما دايم معيّدين ويطّلْبوا * النّاس ما يتّخلوهُم شي على خاطر عارفينهُم نيّة *

تنبيه : (1) يعني متاع بلاد قناوَى (Djenné) (Guinée).

١١٠ — نيّة العبيد

يحكوا على سبعة عبيد كانوا مسافرين وعطشوا * ما لقَوا وين يشّربوا * بداوا يتمشّوا حتّى وصّلهُم ربّي لواحد الكاسي ما فيه شي السّلْسْلة باش يجّبْدوا بِها الماء * قال لهُم واحد منْهُم انا نشدّ في الجْرّارة والثّاني يشد في كرعيّ والثّالث في كرعين الّي يشدّ فيّ حتّى السّابع يوصل الماء ويرْوَى

مليح * من بعد السّات يرْوَى ومن بعد الخامس ومن بعد الرّابع ومن بعد الثّالث ومن بعد الزاوج ومن بعد انا * فالوا هذِه فِكْرة مليحة * داروا ما فال * لاكن كيف عاد يشرُب السّابع الوصيف العوفاني ثفُلَت عليه الدَّعْوة * فال لهُم شدّوا ارواحْكُم واصبروا ندير تَبّ تَبّ يعني ندوِل (نتبوّل) شوية فى يديّ باش نريّح غير شويّة * فالوا له ريّحْ * هوَ طلّف الجرّارة والعبيد طاحوا فى الكاسي وفعدوا يسْتغربوا كيفاش غاسوا وغرفوا *

---

١١١ — عوايد العبيد (تابع)

العبيد عنْدهُم مرّات شرْطة فى وجوهُم * هذيك علامة من اسيادهُم * يكووهُم باش يعَرْفوهُم * العرب ما يعَرْفوا لهُم عفل ولا فهامة على خاطر كيعطوهُم خدْمة يفَسّدوها * هذا علاش يحكوا عليهُم فدّاش من فصّة كِفصّة العبيد عند البير * والخادم تاخُذها الكورية يعني كالّي تهْبل ساعة ساعة وكِنا مرها لالّاها بحاجة تبْدا تغنّي وتزْعف وتتهدّد حتَّى يطير عليها الهبال * كِما يعَرْفوا شي العربية العبيد ما يهَدْروا شي مليح يفولوا مَثَلا كمسة (خَمْسة) وسيدي يدرب (يضرب) وانا يمشي فى السّة (وانا نمشي فى السّاعة) وغيرهُم *

١١٢ — القــواريــر

القواير ناس يشّبهوا للعبيد * هما كحل لاكن اقلّ من العبيد هما شويّة زرق عليهم * القواريــر اصلهم من واحد البـلاد نقولوا لها قورارة في قبلة عمالة وهران في الصّحراء عند عين صالح وتدكلت * كثرتهم بحّارة يعني يخدّموا البحاير والجنّة * القوراري ما هو شي قبيح * كيخدم بحيرة يقسم الغلّة مع مولاها * في برندة شفت القوارير يلعبوا بالمكاحل والكرابيلات كبني مزاب في الجزاير * في القوارير كاين بزّاف اللّي يعرّبوا يقراوا ويكّتبوا وفيهم الطّلبة *

---

١١٣ — الحرطانيّيــن

في القبلة الحرطانيّين يشّبهوا للقواريــر * لاكن القواريـــر اصلهم احرار * وامّا الحرطانية كانوا عبيد * من بعد حرّروهـم سيادهم وولوا كالاحرار يخدّموا وين ما ظهر لهم ويكّسبوا الرّزق لهم * ينصابوا ثاني في الغرب *

محــاجيــة

عندي دجاجة صرندية تشقّ البحر وتجي ليَّ = البريّة

حاجيتك

دارنا دار العجَب
تاكُل الفضّة وتلوح الذهَب } التّشينة

- أُخْرَى -

انا نجري وهيَ تجري
غلبَتني بنْت المنعول } الطّريق

- أُخْرَى -

لالّة في الغار تبيع الفَلفَل الحارّ = العقرب

حكاية زيادة - ولد جحا

ولد جحا قبضوه يسرق في السّوق * جابوه لعند الجوج دبّي[1] * زعَق عليه الجوج وقال له : ما تحشم شي على عرْضك انْتَ طفَل صغير وتخلّي القراية وتمشي تسْرق * قال له الولد يا عمي[2] الجوج ما تلومني على خاطر كُلّ يوم الشّيخ ينذرنا بهذه الكلمة « حرفة بوك لا يغلبوك[3] » بابا سي جحا راه مريض في الفراش تلزّمت انا ننوبه في حرفته * ضربه الجوج بالحبْس والخطيّة *

تنبيه : (١) كلام فرانصيص بالعربية قاضي الصّلح * (٢) يا سيدي * (٣) مثال عند العرب يعني تعلّم مليح حرفة بوك باش ما يغلبوك شي الناس فيها.

الفصل التاسع

الهايمين

١١٤ — المغاربة

المغاربة كثرتهم برابر ٭ ما تكلّمنا شي عليهم مع البرابر على خاطر ما يقعدوا شي في بلادنا ٭ يجوا يشوّلوا في الصّيف ويخدموا في الطّرق وفي بنيان الدّيار ٭ من بعد يرجعوا لأهلهم ٭ قليل منهم الّي يقعدوا ٭ لاكن كان الّي يبيعوا ويشروا والّا يبحّروا ٭ نعرف منهم الّي تزوّجوا في بلادنا مع العربيّات وتربّحوا (١) وما ولّوا شي لعند بني عمّهم ٭ أقسامهم ياسر ٭ الّي يتسبّبوا يلبسوا بُلغة ويديروا عمامة وجلّابة بيضاء وتحت الجلّابة يلبسوا كالحضر قمجة وصدرية وسروال بالتّكّة والّا بالسّفيال (بالقبال) ٭

الّي يخدموا في الطّريق يلبسوا صبّاط مسمّر نتاع النّصارى والّا سبردينية وسروال طويل نتاع النّصارى ويديروا العمامة كبيرة ٭ هكذا الرّاس بيان مسلم ومن الرّقبة للتّحت رومي ٭ من عجايب لبسة هذوا يلبسوا قمجة الفرانسيس من فوق السّروال وتبقى مدليّة واليشاشرة يضحكوا عليهم ٭

الّي يجوا من الرّيف[2] يلووا خَيْط وبَر على الرّاس ويبقى وسْط الرّاس عريان * يديروا جلّابة سَمْراء وسَبْردينية نتاع الحَلْفة * الدّراوة ما هُم شي بيض كِالمغاربة الأُخْرين * يكونوا كُحَل والّا زرُق كِالقوارير *

في المدُن كان المغاربة الّي يبيعوا السّفَنْج والزّلابية وكان الصبابطية والملّاحة والشّراكة والخـرّازة *

المغاربة عنْدهُم هَدْرة تشْبَه لهَدْرة زواوة يقولوا لها الشّلْحة *

(من هدرة قرَنْــدة)

تـنبــيــه : (1) ترقّحـوا = ترقّهـوا = اسْتغنـوا – في قرنْدة يقولـوا ترقّحـوا بالحاء * (2) الرّيف بلاد الجبال في ظَهْرة الغَـرْب .

---

١١٥ – اولاد سيد حمــاد وموسى

اولاد سيد حماد وموسَى مغاربة عجاجبية * يجوا ستّة والّا ثمانية والّا اقلّ للسّوق والّا للرّحْبة * يبْدا البنْديـر يخْبـط والجـوّاق يضْرُب * يتلمّوا عليهُم النّـاس ويديروا دارة باش يتْفرّجـوا مليح * العجاجبية يتقركسوا يعني كاين الّي يتْمشّى على يديه وكرعيه في السّماء * وحود أُخْرين يطّلْعوا على بعضهُـم بعض ثلاثة وقوف على الأرض وزوج فوقهُم وواحد فوق الزّوج * مبعد[1] سويعة يقولوا – آسيد حماد وموسَى – وينَقْزوا في خَطْرة * واحد منهُم يلْعب بالكدامة يعني يقيسهُم

فى السّماء ويلففهُم وما ينَجَرْح شي ✻ واحد اخُر يفلب فُلّة تبان خاوية ✻ هوَ يوففها والماء يبْدا ينبّع كِما العُنْصُر ✻ يزيد ياخُذ بيضة ويعزّم عليها ويخرّج منها فلّوس والّا رصاصة ✻

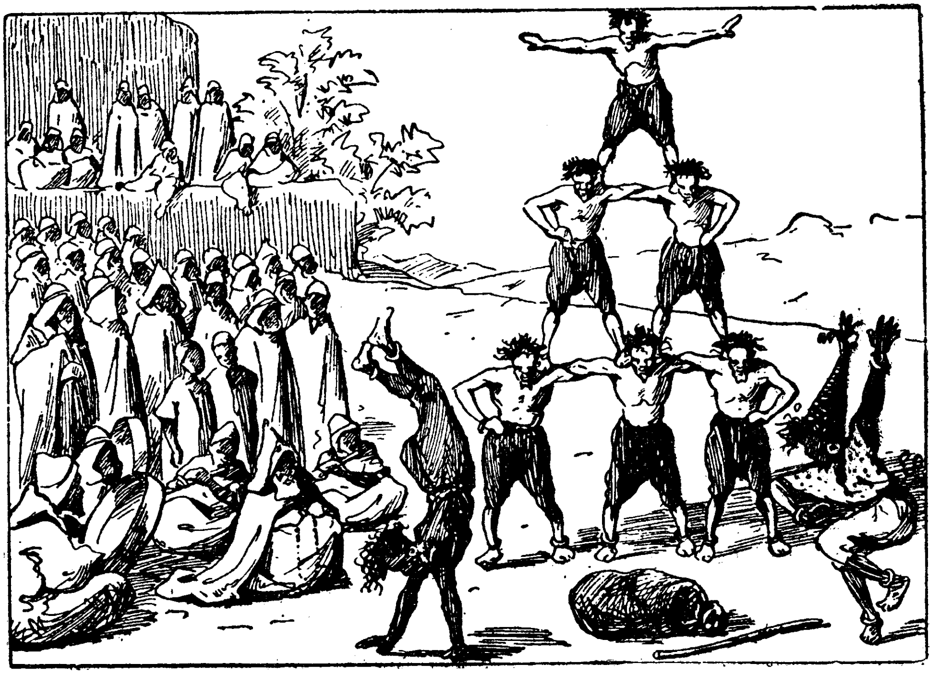

اولاد سيد حماد وموسى فى لعبهم

واحد اخُر يفيس شمعات مفديّات للسّماء ومنين يطيحوا يمدّ لهُم الحَسْكات ✻ تطيح كُلّ شمعة تفدي فى حَسْكتها ✻ واحد منهُم يوفف على كرْش طفُل صغير ويفول للحاضرين يا مَن يسلّك هٰذا المسْكين على وَجْه الله ✻ يشبّ النّاس يبْداوا يرْموا فى الدّراهم وما ينزل حتّى يلمّد (٢) سومة معلومة ✻

تنبيه : (١) مبعد = من بعد ✻ (٢) يلمّد = يلمّ .

١١٦ — المسيح وموسى

واحد من اولاد سيد حماد وموسَى وَاسْمه المَسيح والّا عزرين يضَحّك النّاس * يدير فى وجْهه الفارينة ويحمّر فُمه بالمَسْواك [1] ويكحّل خدوده بالحموم * ويدير على راسه كاغط فالب سُكّر * يعاند العجاجبية لاكن يفسّد كُلّ خَطْرة * منين يبغي يتفَركس يطيح ويتمَرّغ ويتخَبّط * كِيفول له المفَدّم اطْلُب الفلوس على السّامعين يفول اشكون عنده الفَلوس والنّاس تطَّرْطَق بالضّحْك *

كان واحد من اولاد سيد حماد وموسَى ياخُذ مزْوَد ويبْدا يهَدّر معه * يفول له : آموسَى * يواجبه : ويطّي ويطّي * يزيد يتْكلّم معه والنّاس ترايتّهُم [2] المَزْوَد يهدر * لاكن العجاجبي حرامي يهَدّر غير فى كرْشه * مبعد يجبد الحلاوة من المَزْوَد ويبيعها للمَرْض *

تنبيه : (١) المَسْواك = السواك * (٢) ترايتّهُم = فى بالهُم .

١١٧ — عيساوى

عيساوَى يجوا يلْعبوا بالحنوشة ويديروا الغرايب * يفْعدوا فى البلاصة والّا فى السّوق والّا فى وَسْط فنْدُف * يحُطّوا الزّوّادات والمزاود الي فيهُم الحنوشة يعني اللّفعَى وفَرْن غزال

والعَفْرب ٭ النّاس الّي يتْفرّجوا يديروا دارة ٭ يبْداوا زوج من عيساوى يبَنْدروا بالبَنْدير وزوج والّا ثلاثة يقصّبوا بالقَصْبة ٭ يخْرُج عيساوي بالحياء راسه عريان والقُطّاية مدَليّة ٭ يبْدا يدور بالزّوّادة حتّى يجدب ٭ ذيك السّاعة يجبد الحنوشة ويديرهُم على رقْبته وفى ذراعه وفى ساقه ٭ يبْداوا يتْلَوّوا ويخرّجوا فى لساناتهُم ٭ لاكن ما يفُرّصوه شي على خاطر هوَمَسْفي وعليه بُرَكة سيدي محمد بن عيسَى ٭ من بعد ينوضوا عيساوى أُخْرين يجدبوا حتّى يطيحوا فى الحَضْرة ٭ ذيك السّاعة يعمْلوا عجايب وغرايب يحير منْهُم الخاطر ٭ ياكْلوا الدّرْقة متاع كرموس النّصارى بشوكها ٭ يدُقّوا الزّجاج ويصّرْطوه[1] ٭ يعلّقوا لهُم اللّحم الأخْضر[2] فى السّقَف ٭ ويطيروا له وينهشوه ٭ يدَخّلوا الخُدْمي والسّيف فى صدورهُم وفى كروشهُم بلا ما يسيل الدّم والّا ينضرّوا ٭

تنبيه : (١) يبلعوه ٭ (٢) ما شي طايب .

---

١١٨ — عمر

عَمْر يجوا لجرندة من الغَرْب بين الرّبيع والصّيْف ٭ يقْعدوا ثلث ايّام والّا اربعة ٭ لاكن يكونوا غير اربعة قواطين ٭ النّساء يطّلبوا ويوشموا ويداووا ويسَحّروا ويقْزنوا ويقّطْعوا

الـدّم للنّساء * الرّجـل الّي يقْبضوه ما يطّلـفـوه الّا عطـاهُم الدّراهم * يلمّدوا كُلّ شي الدّفيق الحوايج الزّرع * اليشيرات يتبّعوا أُمّاتهُم * المراة يقولوا لها العامريّة والرّجل العامري *

الرّجّالة يسّكروا بـلابسانت والماحية يعني العرافي * يبدّلوا الزّوايل فى كُلّ بلاد * ابدًا ما يروحـوا شي بالزّوايـل الّي جابوهُم * دايم النّاس يزيدوا لهُم الدّراهم وهُما ما يزيدوا شي * النّساء هُما الّي يخدّموا عليهُم * الحياء ما عندهُم شي * العُمري يسْكـر مع ولده * اليشاشرة يتبّعوا بويّاتهُم * عُمَـر يسّكنوا فى قواطين كُحل بيض والّا في نتاع الحصاير والحلفة * هدرتهُم وحدْها * اسماواتهُم المَعْطي وبن يوسف ويكونـوا لابسين برانيس متاع قطن * يبيعـوا حـوايجهم للسّكـرة وتسمعهُم دايم يقولوا ايّا نشّربوا طواسي * يحّلفوا غير بسيدي احمـد بن يوسف *

بعد ثلث ايـام والّا اربعـة يروحوا من جِهة الشّرق * يقولوا رايحين يزوروا سيدي احمد بن يوسف فى مليانة * يرجعـوا بين الصّيف والخريـف ماشين لجهة الغـرب * فى فرندة عُمر وبني عداس كيف كيف *

(من هـدرة فرنـدة)

---

١١٩ — بوسعدية

بوسَعْدِيّة وصيف يجي يدور فى الدّشور والدّواوير فى الصّيْف فى الشّرْق ❋ يلْبس جلود متاع الذّيب والثّعْلب ❋ يخَيّط على راسه مرايات صغار وخيوط يعلّق فيهم الببّوش ❋

بوسعدية يشطح فى الرحبة

يتْحزّم بحْزام جلْد والّا بحْبَل ويرْبط فيه سيور وفى السّيور يعلّق الببّوش ❋ عنده سروال خفيف متاع القطُن والّا متاع الكتان باش ينَجّم ينقّز ويشْطح مليح ❋ يتْمَشّى بالحفاء وعنْده بنْدير يضَّرْبه بمطرف مفوّس والّا بيده ❋ كيخَلَط للزّنْقة والّا للرّحْبة يبْدا يضْرُب ويسفّر(1) ويرْقُص ويعكّي كِشادي ❋

يخافوا منه اليشاشرة الصّغار ويهرّبوا عند أمّاتهم ❋ بوسعديّة يطلُب الزرع والزّيت والدّراهم ❋ كما الطّفل الصّغير يبكي والّا يقباح تخوّفه أمّه وتقول له : اسّ — يعني اسكت — والّا نجيب لك بوسعدية يسكت والّا يقيلها ❋

تنبيه : (١) ينقز .

مثل

سلّكني من هذه الزّنقة نعطيك نصّ مالي صدقة

محاجيات

احمر مدلوك بين افخاذ بوك = السّرج

* * *

الماء مناصب والقدرة خشب واللّحم يصطفق
واروح تشوف هذا العجب = البابور

الفصل العاشر

في حفظ الصّحّة

١٢٠ — الشّوف

عنّدنا زوج عينين * العينين فيهُم البلبوزة والممّ مستورين بالاشفار والحواجب *

١٢١ — السّمع

نسّمعوا من الأُذنين * الأُذنين فيهُم الوريد والقصبة وجلد رفيق بزّاف * ذاك الجلد يتشرّك بالكفّ * على هذاك الشّي يلزم للانسان ينقّي أُذنيه من عسّل الأُذنين وما يزقّي شي في أُذنين صاحبه * الّي ما يسمَع شي يسَمّوه الاطرَش *

١٢٢ — الشّم

نشمّوا من النّيف * الرّوايح مثل الغبار يدّخلوا مع الهواء في النّيف من المناخر * من بعد يوصلوا لواحد الجلد مشمّخ ويذوبوا فيه ومن هذّاك الذّواب نشمّوا الرّوايح *

١٢٣ — الذّوق

نذوقوا باللّسان باش نشوفوا اذا الماكلة مُرّة والّا طيبة والّا مالحة والّا صامطة والّا حارّة * يلزم للماكلة تذوب باش نذوقوها *

---

١٢٤ — المسّ

فى الليل من اين تظلام الظُّلمة وما نفرّزوا شي * نمدّوا يدينا قُدّامنا باش نتلمّسوا الحوايج الّي قُدّامنا * نتلمّسوا بيدينا وبجلد جثتنا * المسّ ينفع برّاف للأعمى *

---

١٢٥ — الفوايم

عندنا اربع فوايم : زوج مقدّمين وزوج مؤخرين * المقدّميم واسمهم الذّراع والزّند واليد * المؤخرين فيهم الفخذ والسّاق والكراع * هما الّي رافدين جثة بني آدم *

---

١٢٦ — الانهضام

نوصّلوا الماكلة لافوامنا بيدينا ونمضّغوها باسناننا ونسرطوها فى البلعوم يعني بوحشيشة * الماكلة توصل للبطن (المعدة) تنهضم ثمّ وتتخلّط مع ماء * من بعد سوايع تفوت للمصارين وتتخلّط مع الدّم *

١٢٧ — جرْي الدَّم

الدَّم يسير فى الجثة خطّرتين فى الدفيفة ❊ يرْسله القلب فى العروق ❊ من اين الدَّم يرجع يكون اكحل ❊ القلب يبعثه للرّيّة باش يصْفى ويولّي احمر اللّون ❊

١٢٨ — التّنفّس

ابن آدَم يتنفّس بالرّيّة ❊ الرّيّة مقسومة على زوج اقسام يشّبْهوا للنّشافة وهُما يسترهُم الصّدر ❊ الهواء يدْخل من النّيف ومن الفُم ويجوز فى قصبة الرّيّة ويوصل للرّيّة ❊ من اين يوصل ثمّ يتلاقى هو والدّم ويصّفّيه ❊ يفْسد الهواء ويخْرج مع المضارب الّي دخل معهُم ❊

١٢٩ — الماكلة والصّفر

البهايم ياكلوا اللّحم والحبوب والثّمار كِما يلْقوهم ❊ الادمي بْرك يوجد الماكلة على كُلّ طبع ويصْنع صفر منوّعة ❊ ماكلتنا الغاية هيَ الخُبز ومن بعد الحليب والزّبْدة واللّحم والبيض والحوت والباطاطة وجميع الخُضْرة والسّكّر والتّشكلاط والرّوز

والفَهْوة وغيرهُم * فى العادة المواكل يطّبْخوهُم ويـزيدوا لهُم الفرايص يعني راس الحانوت باش نسْتبْنوهُم * الفرايص الغاية هُم المَلْح يخَرّجوه من المعادن والّا من الماء متاع البَحَر كيف يعور والبلبل الاكحل والحَل والزّيت وورَق الـرَّنْد والزّعتـر والقرُنْفل والكمون والعكري * يزيدوا ثاني المعدنوس والثّوم * الفرايص ملاح كثير للبْطَن بصّح ما يسْتحَقْنا شي نكَثّروهـم *

---

١٣٠ — الشّـرْب

الماء الصّافي هوَ اخيرَ الشّرْب لاكنّا كعارفين بالّي ماهو شي صافي يلزمْنا نصَفّوه بالرّمَل وبالفْحَم متاع العود والّا نغلّـوه * لاكن العبْد العطشان ما يلزمه يشـرُب الماء الّا بالسّياسة جُغْمة جُغْمة يعْني شويّة فى المرّة وما يشْرُب شي الماء البارد * النّصارَى يقدروا يشْرْبوا شراب التّفّـاح وشراب بوعويـدة والبرّة والّا الخمر لاكن من غير فليل * هـذوا الشّروب ملاح كثير مع الماكلة على خاطر يسّهلوا تذْوابها ويقّدروا الآدمي على الخَدْمة * الذّراري حَقّهُم يشْرْبوا الّا شويّة شراب على خاطر الشّرْب كثير يهبّل المخلوف *

١٣١ — المواعين

الشّربة يحطّوها بى طاس كبير والصّحفر الأُخرين يقدّموهم بى زلابات * ياكلوا بى الطّباسى والقهوة يشرّبوها بى الفناجيل * المثرد والطّباسى والفناجيل والصحون مخدومين بالطّين الحُرّة * الفخارجي يعجن الطّين ويخدم المواعين على كُلّ وضب وييبسهم ويطيّبهُم بى الكوشة ويطلّصهُم بواحد العجنة وهَذيك العجنة ترجع تبرق بعد الطّياب * البروري يخدموه بواحد الطّين مخيّرة *

---

١٣٢ — الفزادري والفزدير والتفزدير

المغرف الّي تاكلوا بها الشّربة مخدومة بالفَزدير * الفَزدير هوَ واحد المعدن ومنافعه كثيرة على خاطر ما يتغيّر شي حاله وما يصدَى شي خلاص * بى السّابق كانوا يخدموا بِه الطّاسات الملاح وذورك يفزدروا بِه خصوصًا الحديد والنّحاس باش ما يصدَوا سي * الّي يخدم الفَزدير وَاسمه الفزادري * باش يفزدروا الحديد والّا النّحاس ينقّيوهم مليح ويغطّسوهُم مرّة بى الفَزدير المذوّب * الحديد المفزدر يسمّوه الحلية ويخدّموا بِه البيادين[1] والطّناجر والطّواوي[2] والكار

متاع العسكر والعبارات لتكبيل المسيلات كيف الزّيت والكَل والكليب * بالفزدير يخّدموا ورَق رقيق ياسر باش يغلّفوا التّشكلاط والحلوة وعصبان الحلّوف والاتاي وكل ما يخاف من النّدا والآ الهواء *

تنبيه : (١) جمع بيدون كلمة فرانصيص * (٢) جمع طاوة .

١٣٣ — الطّبيب

واحد العشيّة مُحَمّد كان جرَى ياسر فى اللّعب مع نتاجه * عرق وشرب الماء البارد وهوَ عرْفان وريّح فى الخلاء * ضرْبه الرّيح مسكين * وَقت العشاء وجعه راسه حتّى داخ وتغاشى * من بعد بدا يصطفق (١) وخذاته الرّعّادة (٢) كان فرْزيه يضُرّه * خافت أمّه لا خذاه بوخناق (٣) * رسلت للطّبيب وهوَ رَجل شاطر وعالم * فى صُغْره كان ذاك الحكيم خطر فى بلْدان الصّهد شاف فيهم مرْض الحمّة والحبوبة (٤) والوباء والجدري (٥) * لاكن برّا فدّاش من ناس خذاتهُم البفْلة ومرْض السّلّ (المرْض الرّفيف) *

تنبيه : (١) يصطفق = يرتعد * (٢) الرّعادة = حمّى باردة * (٣) بوخناق = مرْض فى القرزي * (٤) الحبوبة = مرْض صعيب يقتل فى الكثْرة * (٥) الجدري = الّي خذاه ينوض فيه الحَبّ وتاخده حمّة قوّية .

١٣٤ ـ الطّبيب (تابع)

لاكن مُحَمّد كان يخاف من الطّبيب على خاطر يكرّه الدّواء وربحته * قال فى نفسه ذروك يعطيني تنفية تقلب لي معدتي وكرشي والّا الكينة المرّة * لاكن ربّي سلّكه * جاء الطّبيب وقلّبه وكتب تسكرة : قال له ما تنوض شي يومين وانتَ منمدّ فى فراشك وما تاكل حتّى شي من غير المرقة والحليب المغلّي وغضّ روحك حتّى تعرق وفى كُلّ ساعة تشرب مغيرفة من الرُّبّ الّي يعطيه لك بيّاع الدّواء وما تشرب غير الماء الّي غسلوا فيه الشّعير * هذا علاش وصّاه * فرح محمّد على خاطر كان حاسبه يجيب له هذاك الصّندوق الّي فيه دوزانه يعني الامواس والمشارط وغيرهم ويجرحه كما جرح له دمالة[1] فى خدّه وسال منها القيح[2] *

تنبيه : (١) دمالة = حبّة فيها القيح * (٢) القيح واحد الدّم اصفر .

١٣٥ ـ كيفاش نستحفظوا بافوامنا

الحاجة الّي تكون فاسية بزّاف ما ندخّلوها شي فى افوامنا باش ما ينهرّسوا شي اسناننا * الماكلة الّي تكون حامية بزّاف نخلّوها تبرد شويّة والّي تكون باردة نحمّوها باش ما ينضّروا

شي اسْنانْنا * البارد والسّخون عمْرهُم ما يتْخَلّطوا فِي افوامنا على خاطر يبلِّوا الضّروس ويسوّسوهُم * بعد الماكلة يسْتحَق لنا ننقّوا اسْنانْنا ونغّسْلوا افوامنا بالماء والشّيتة * هَكْذا يعطينا الله الصّحّة والسّتر *

---

١٣٦ — تفليع السّنّين عنْد العرب

عنْد العرب الحجّام يقْلع السّنّين * الرّجل الّي توجعه سنّة والّا ناب والّا ضرسة يجي عنْده * يكون فُمه منْبوخ من الوجع * يقْعُد الحجام على بنْك * يقول له حَلّ فُمك * من بعد ياخُذ واحد الكُلاب متاع الحديد * يدَخّله فِي الفُم * يقْبض السّنّة بالكُلاب يقول باسْم الله ويجبد السّنّة * إذا كان حاذق يقلعها المَرّة الاولَى * وإذا كان جايح والّا بوجادي والّا إذا كانت السّنّة مسوّسة يكسّرها وما يخَرّج منها غير طرْف * يعاود يقلع الاطراف البافين مع العروف * المريض يزَقّي على خاطر فُمه واحْناكه وراسه الكُلّ يوجعوه * كيف يكمّل الحجّام ما يعطي شي للمريض باش يغسل فُمه * يخَلّصه المريض * يعطيه ربيّع والّا فرانك ويروح * إذا كان المريض مسْكين يقلع له الحجّام في سَبيل الله يعني باطل *

١٣٧ — شُرب الخمر

الّي يشرْبه يسكر ❋ راسه يدوخ ويصير يطيح وينوض على خاطر يرْخى جسْده والنّاس يضّحكوا عليه ❋ الغدوة الصّباح يثقال راسه ويوجعه ❋ الّي يوالف السّكْرة يحمارنيه ويصفاروا سنّيه وتمْرض ريّته ويطير عقْله حتّى ينْسى ما يصير له ❋ قدّاش من سكارجي هبل ❋ اولاد السّكارجي يهزْلوا ويتسلط عليهم اشحال من مرْض واشحال من مصيبة ❋ الدّين حرّم الخمْر على المسْلمين ❋

---

١٣٨ — الكَلَب

علي عضه كلْب مَكْلوب ❋ ادّوَه للمَسْتشفى متاع الكَلَب ❋ ذاك السّبيطار يسمّوه دار پاسْتور اسْم واحد العالم فرانسيس بدع دواء الكَلَب ❋ جاء واحد الطّبيب لعلي ❋ فَصْده بقيح القنين ❋ خذا بزّافة فى راسها إبْراة طويلة وخاوية ❋ نقّى كرْش علي بالقطن المشمّخ بالرّوح ❋ من بعد شكّه تشكّة يعني دخّل الإبْراة (١) فى جلْد البطن ❋ دسر مدّك البزّافة ❋ أنطلق القيح تحْت الجلْد ❋ جبد الإبْراة وغطى الجُرْح بالقطن ❋ ما سالت حتّى قطْرة دم ❋ زاد فصْده هكْذا ٢١ يوم اربع

خَطْرات فى كُلّ يوم من الايام الاوّلين وخَطْرتين فى اليوم من الايّام التّوالى ❊ منين كَلْب مكْلوب ياكُل ابن آدَم يحُصّه يداوي روحه بِه فيه ❊ لوكان يسْنانّى أربعين يوم والّا اكثر ما ينجّموا شي يبرّوه ويموت مكْلوب ❊

تنبيه : (1) الإبراة يسمّوها ثاني البخّاخة من جِهةْ بوسعادة والرّشاشه والطرّاشة من جِهةْ بجاية .

١٣٩ — كيفاش تداوي لدْغة اللّفعى

إذا لدْغتك لفعى يلْزمك تمُصّ اللّدْغة وتبْزق السّم باش ما يقْتلك شي ❊ لاكن إذا كُنْت مجروح من الشّوارب والّا من الفُم ما تمُصّ شي باش السّم ما يتْخلّط شي مع دمّك من الجُرح ❊ يخُصّك ثاني تزيّر الذّراع والّا السّاق الملدوغ باش الدّم الّي يجي من الفوْصة ما يتخلّط شي مع الدّم الصّافي ❊ بعد هَذا الشّي اكْوِ الجُرح بحديدة مسخّنة فى النّار حتّى تحْمار ❊ إذا كان عنْدك روح الشّناظر (1) فرّغه فى اللّدْغة فى عوض الكوية ❊

تنبيه : (1) روح الشناظر = الشنادر.

١٤٠ — كيفاش يداووا الغريق

إذا غرق واحد يخرّجوه فى السّاعة ويدّوه لواحد الدّار ويخبّروا الطّبيب * ينحّوا لباس الغارق ويبطّحوه على ظهره في فراش سخون * يدّلكوه مليح من الصّدر حتّى للرّجلين * بمغرفة يحلّولوا فمه بشويّة بشوية * من بعد ياخذوا لسانه بشلّيف نفي ويزعزعوه * بريشة يدغدغوا نيفه وفرجومته والاّ يبخّروا شويّة بالكبريت * إذا زعزع الغريق يسلك * يسحّق ثاني يحرّكوا له صدره وفوايمه وينسعوا فى فمه زمان طويل على خاطر الغريق يقدر يحيى بعد زوج سوايع والاّ ثلاثة *

---

١٤١ — الفصاد

النّاس يفصّدوا ارواحهم باش ما يجدّروا شي * الطّبيب يغطس مشرط فاطع فى قيح الجدري الّي جابوه من بزازيل العجلة * يدخله تحت جلد الإنسان بعد ما يكون نقّاه وشرطه * بعد ايّام ينفخ الجرح ويتنجّى الإنسان * باش يفصّدوا العجلة يحسّنوا لها شويّة ويفصّدوها * ينوض لها الحبّ ويعمر بالقيح * يفقّصوا الحبّ ويجمعوا القيح ويديروه فى جعب صغار * العرب يفصّدوا على الجدري فى اليد * بربوشة هو الّي خذاه الجدري وخلّى له الامارة *

١٤٢ — فطيع الدم

الرَّجل الِّي يحبّ يفْطع الدَّم يمشي عنْد الحجّام * الحجّام باش ينَحّي له الدّم يغلّف له رفْبْته فى واحد الفوطة كبيرة باش الدّم ما يوسّخ له شي حوايجه * من بعد يحجب له فوق فمّاه بالمشرطة والّا بالموس * من بعد يجبذ واحد الفارورة ويعمل فيها كاغط مشعول ويحُطّها على الجُرح * كيف يكون الكاغط يشعل الفارورة تفرغ من الهواء وتلصق فوق الجرْح وتمصّ الدّم * كيف تتَعمّر الفارورة بالدَّم ينَحّيها ويفرّغ هَذاك الدَّم فى واحد اللّيان حذاه * الحجّام يعمل له هَكْذا سبع خَطرات والّا ثمانية وكيف يكمّل يغلق له الجرْح بالفطُن *

---

١٤٣ — امراض جلد ابن آدم

النّاس الِّي ما يغْسْلوا شي ارواحهُم وحوايجهُم يكونوا بالسّيف موسّخين * هَذا الوسَخ يغلق عيون اجسادهُم والوسَخ الِّي يكون فى الدَّم ما يصيب من اين يخرج * على هَذا الإنسان يمرض * امراض الجلْد هُم : الجرَب والفرع يعْني الفرْطسة وغيرهُم *

الجرَب هو مَرَض النّاس الموسّخين * الرَّجل المجراب يكون معمّر بالحَبّ الصّغيّر * ياكُل الإنسان ويبْدا يحُكّ

دايم في روحه ويخبش حتّى يجْرح روحه خصوصًا في وَقت السّخانة * وفي اللّيل الرَّجل المجراب ما يقْدر شي يرْقُد * يداوِوا هَذا المرْض بالقاز بعد ما يكونوا يغَسلوه بالماء السّخون والصّابون * يداوِوه خير بالكبريت والاّ بالرَّهج والزّيت *

القرَع مَرْض صعيب وشين يكون يطيّح الشّعر من الراس * راس الاقرَع فيه غير الحَبّ * يخْرج منه القيح * والقرَع ياكل ثاني * النّاس ما يحبّوا شي يجمّعوا مع البرْطاس على خاطر راسه فايح * بريان القرَع صعيب * يلزم للاقرَع يحسّن راسه ويدهْنه بالقاز والّا بالقطران والّا يذرّي عليه الكَبريت * من اين يبْرا الاقرَع ما ينوض له شي الشّعر في راسه *

الجرَب والقرَع ياخذوهم النّاس من بعضهُم بعض * هَذا علاش ما يليق لنا شي نَلْبسوا حوايج الاقرَع والّا نمَسّوهُم *

ابن آدَم الّي ينَقّي روحه كُلّ يوم ينَجّي روحه من كُلّ مَرْض ويكون طبيب لنفْسه *

---

١٤٤ — دباك ودباكة وولد بنتهم الاولى

رَجل اسْمه دباك خذا مراة اسْمها دباكة * ولدَتْ له زوج بنات * كِبْروا زوّجهُم * ولدَتْ واحدة طفل * راحوا يطُلّوا عليه * رفدَتْ دباكة الطّفْل ومسّتْ راسه * صابَتْ الملْغيغة (1) متاع راسه طريّة يعني وسْط راسه طريّ على

خاطر كان صغير ‌* قالَتْ له يا دباك يا منهوش [2] أرْوَحْ تشوف وليّد بنْتنا راه مريض خَرَجَتْ له دُحاسة في راسه وما عرفِتْ له شي بنْتنا هَيّا نفقّصوها لـه ‌* جاب دباك الاشْفى وداروها في النّار حتّى احمارَتْ وقْعَرَت له دماغه ‌* مات الطّفيل ‌* كِجات بنْتهم صابَتْ وليدها ميّت ‌* بدات تبْكي وتنْدب وزعّكت بوها وأُمّها باش ما يقتلهُم شي رَجلها ‌*

تنبيه : (1) الملغيغة مضْرب طرّي ما هو لا معظّم ولا قاسي في وسط الرّاس متاع الوليّد الصّغير ‌* (2) يا منهوج يا جايح يا الي ما منّه شي .

١٤٥ — دباك ودباكة ووكاريف بنتهم الثانية

راحوا يمْشوا حتّى خَلْطوا لعنْد البنْت الأُخْرى قعدوا ‌* راحَتْ الطّفْلة تسْقي من العيْن ‌* جاءوا الوكاريف مطكّكين [1] ‌* قالَتْ دباكة يا دباك يا منهوش الوكاريف خذاوهُم الجنون وما عرفِتْ لهُم شي ‌* ناض لهم دباك وذبحهم وقطّعهُم خليع وملّحهُم ‌* جاءت بنْتهُم صابَتْ ما صابَتْ ‌* حَشْمَتْ من رَجلها لا يعايرها ببوها وأُمّها ‌* زعّكتْهُم باش تستر الفضيحة ‌* قالَت دباكة لرَجلها يا دباك هَذوا ذرّية فاسدة نبعّدوا عليها ومشوا ‌*

تنبيه : (1) هُرّبانين من الطّكّوك ، والطكوك طيْر يخرج يقول طَكّوك طكّوك في الصّيْف ، العرب يظنّوه يهرّب البقري ، النصارى يقولوا هذا البقري يقفز ويهربْ من قرص الذبان والقراد في زمان التحمّان والصمايم .

١٤٦ ـ دباك ودباكة وموتهم

باتوا على واحد السّدرة لصْفوا جلايلهُم بيها ❊ فالَت له دباكة يا دباك يا منهوش اروَحْ نفّعْدوا معها ❊ ضايق خاطرها ❊ باتوا معها بى الهواء ❊ للصّباح فالَتْ له يا دباك اروَحْ نتزوّجوا ونجيبوا ذرّيّة أُخْرَى هَذوا بنات الحرام تزوّجوا ما يسالوا شي علينا ❊ صنّعَت روحها كِالعروسة ❊ دارَتْ الذّهب بى وجْهها وفعدَتْ كالعروسة ❊ نَزْلَتْ ذبّانة على وجْهها ❊ فالَتْ لرَجلها يا دباك بُوبُو ياكُل لَلّواضّْربه ❊ ربد دباك دبّوس غليط كِالرّزامة وضرب مَرْته بها ❊ لمّا كان غشيم كَرْبس لها خنشوشها وطيّر لها دماغها وماتَتْ ❊ زعب على روحه وفتل روحه والسَّلام ❊

---

١٤٧ ـ المراة والعلـق

رجل كان مريض ❊ جاه الطّبيب وفال لمَرْته : اعملي له العلَق ❊ راحَتْ هيَ للواد تفتّش على العلَق وما تخيّر غير العلَقة الكبيرة ❊ كِفبْضَتْ خير ربّي ولّت للدّار ❊ فلَتْهُم بى مفـلاة واعطَتْهُم لرَجلها ووكّلَتْهُم له بالـزّفاء والعيـاط والبـكاء والسّخط ❊ الغُدْوة الصّباح جاء الطّبيب يوفب على رَجلها ❊ فال لها يادرَى واش حال مولَى الدّار ❊ فالَتْ له يا سيدي وَكّلْته العلَق وما زال ما ريّح شي ❊ استعجب الطّبيب من جهلها وورّى لها كيفاش يداووا بالعلَـق ❊

الفسم الزايـد

وصايات باش يستروا الصّحة

مفدمة : فالَتْ عايشة أُمّ المومنين[1] لوكان نشوف ليلة الفَدْر[2] ما نطلُب من الله غير السماح والعافية يعني يسمح لي ربّي فى ذنوبي ويـرزفني بالصّحّة والستْر * واحنا رانـا نشوفـوا فليل العفل من بني آدَم هوَ الّي يسلّط المرْض على نفسه بافعاله المكروهين * وباش تفهم هذا الشّي ميّز ما يصير بالمثل للفلّاح الّي يفرّط فى فلاحته والتّاجر الّي ما يحرز شي سلعته والـرّاعي الّي ما يـوفف شي على مالہ * كُلّ واحد منهُم يتّخذ ويغدر اهلہ ووليداتہ على خاطر يصبح يـوم من الايـام فلّيـل ويطمع فى النّاس الأُخْرين * هَكذاك الّي فرّط فى صَحّتہ وفى صَحّة داره وذرّيتہ ينسلّط عليہ وعليهُم المَرْض ويوجعهُم إذا ما فتلهُم شي *

واحنا بغينا نورّوك كيفاش تستر صحّتك وصحّة النّاس العزاز عليك بِعَون الله تعالَى *

تـنبـيـہ : (١) هي بنْت ابـو بكر وزوجـة النبي صلّى الله عليہ وسلّم *
(٢) نصّ سـورة فى الفرءان العَظيم .

الوصاية الاولى

كن نفي في كل شي

قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم : « سيف المومن الطّهارة » وقال ثاني : « إذا تسلّط عليك بلاء وأنتَ بلا وضوء ما تلوم غير روحك » محسوب من جِهة الصّحّة نقاوةُ الجسم هيَ الشّرط الاوّل المحتوم على المومن في القوّة والغزارة وزِدْ على هَذا الشي نقاوةُ الدّار على خاطر المَرَض يصيب في الوسخ والخنز سكنانه وينبت فيه وينوّر كالنوار الشين على الزّبل الخانز حاشك ❊

ونقاوةُ الجسم كُل واحد ينجّم عليها كالمسكين كالغني وراكُم سامعين بالي الله تعالَى خلق للنّاس كلّهُم الماء والنار للطهارة ❊ وعلى هذه السّبة نوصّوك ما تفرّط شي ابدًا في الوضوء الي فرّضه الله عليك لا بالماء السخون والّا في الحماميم الّي في بلادك على طاقتك ❊ وإذا ما كان شي الحماميم راك تصيب الماء في الواد والّا في البير والّا في العين ❊ وثاني الصابون للنظافة كان ينصاب رخيص في الزمان وان شاء الله يرخص ❊

والصباح كِتنوض هَذاك الضباب الّي يكون جاء من النّعاس قدام عينيك راك تطرّده بالماء الصافي البارد واغسل

يديك ووجهك ٭ وفي النّهار اغسل يديك قبل ما تاكُل وِزِد اغسلهُم ثاني بعد الماكلة ومصمص فُمك ٭

واذا عندك اهل احرس على كُلّ واحد منهُم يتبّع قواعد صحةً الجسم كيفك ٭ وخُصوصًا اولادك الّي يجيبهم الوسَخ يا سرفي لعب الصّغار لا تفرّط شي ابدًا في نقاوة يديهُم ووجههُم وعينيهُم وبالكثرة العَيْنين ٭ لازم يحببوا لهم الغُبالة ويحسّنوهم إذا كانوا يشاشرة ويمشطوا لهُم شعرهُم على الغاية اذا كانوا يشيرات ٭ والّي يكلّفوه باش يجيب الماكلة يستحقّ له ثاني يكون نقي بالزيادة ٭

الوصايـة الثانيـة

كن نقي في لبـاسك

لاش تصلح نقاوةُ الجسم إذا كُنتَ انتَ واهلك لابسين لبسة مقطّعة وموسّخة ٭ بالَك تقول « احنا مساكين ما عندنا قُدرة على لبسة بيضاء كُلّ يوم » راني نواجبك بالّي الإنسان الّي طاح بِه الزّمان للغاية ينجّم يجبر ساعة والاّ ساعتين في الجُمعة باش يغسل حوايجه بالماء وينشرهُم حتّى ييبسوا ٭

وِزِد نوّصّيك على مسايل ما يستحَق شي يكون فيهم بن آدَم مولَى رَزق ٭

ڢي الاوّل ـ بدّل الحوايج الّي يلطموا الفريسة كالقمجة والسروال والفندورة (العباية) والشّاش والعرّاقية والتّفاشير وغيرهُم ❊

ڢى الثاني ـ الحوايج المصنوعين بالقُطن اغسلهُم بالماء الحامي والصابون وخَير من ذاك الشّي زِدْ رماد نار الحطب ومن بَعْد غَلِّ الكُلّ ❊

ڢى الثالث ـ اللّباس المصنوع بالصّوف كالبرنوس والكساء والحايك والحزام والجلابة اغسلهم بالماء السّخون والصابون وانشرهُم مرّة بعد المرّة ڢي الشّمس وانفُضهُم ❊ وخصوصًا البرانيس خَيْر لهُم تبخّرهُم بالكبريت كِاصحاب الحماميم بالرُّخص ❊

ڢى الرابع ـ الحوايج متاع الحرير والحوايج المخَيّطين الّي ما تنجّموا شي تغسلوهُم دايم انشرهُم ڢي الشّمس وانفضهُم بالقوّة ودِرْ ثاني هَكذاك كُلّ يوم لحوايج الفراش الّي ما ينغسلوا شي كالمطارح والغطاء والحصاير والزرابي والفرّاشيات والتلاليس والغرايـر ❊

وإذا عملت على حساب هَذوا الوصايات كُلّهُم بقدرةْ الله تعالَى راك تستر صَحّتك وصَحّةْ اهْلك وتبعّد عليكم الهمّ والمُصيبة الي يكثروا ڢى الحوايج على الّي يفرّطوا فيهم وراك تشوف اولادك يكبروا ويزيانوا ويقوَوا والخَيْر يظهر ڢى وجوههُم ❊

الوصاية الثالثة

كن نظيف في السكنان (المسكن)

إذا راك ساكن في مدينة الواجب عليك يكون ساهل ياسر * ما عندك غير تحرس على نفاوة سكنانك بنفاوة الارض والحوش يعني وسط الدار كل يوم بالماء * وثاني تحرس على تدخيل وتخريج الهوء باش يجوز في البيوت الكل وتنقي بيت الراحة حتى تولي نظيفة كالسكنان وما يعفو شي على الدخول فيها *

ولا تخلي فضلة الماكلة تقعد والا تتعرم في ركنة من ركاين المسكن للذبان لاكن يلزمك تلم الفضلة في ماعون والا صندوق مغلوق والا مغطي غير لها وحدها * وكل صباح حط هذاك الصندوق عند باب دارك باش يفرغوه خدامة الزبل والزوبية متاع البلاد *

وبيض بالجير بيوتك خطرة في العام بالأقل وخل الشمس تدخل لها ما دامها تظوي في النهار واحسبها كالزاير المسعود خصوصًا في فصل الشتاء *

وإذا راك مالك ملك في الخلاء يعني برا من المدينة هاك ما تزيد على ما قلنا لك : على حساب رزقك بعد المربط والكوري وسجنة الدجاج على المسكن متاعك وحرم على خدامك يعرموا الزبل في الحوش لاكن وصيهم

يدّوه بالبعاد على ميـة ميطرة فى الافلّ ويبعّدوه على العيون والابيار ويحطّوه فى حفرة مَحجورة غيـر لِه هو برك * وثاني امنع يحُطّوا الزوبية قُرب مسكنك وإنّما اعمل بيوت الرّاحة للخدّامة ولزّمهم يطيّروا الماء غير فيهم وينقّوهُم ويستحفظوا بِهُم * وامنع الكلاب يجوا ياسر للدّار وحرّم على اولادك يلعبوا بِهُم باش يتنجّوا من اشحال من مرض خُصوصًا من الكلب *

وإذا ماتت زايلة والّا شاة ما تخلّي شي فريستها متروكة للذبّان والّا للذياب والّا للنّسور حتّى تخنّز الهواء الّي راك تشمه وإنّما ادفن الجيفة والفريسة فى حفير غامق ياسر *

وإذا راك ساكن فى عشّة والّا خيمة راني نخبّرك بالّي الخَيْمة المسكينة إذا كانت نظيفة هيَ خَيْر من الدّار المبنيّة بالحجر الّي يتسلّط عليك فيها الخراب والوسخ * ومنينك مولَى المسكن دِرْكما قُلْنا في السابق واحرس عليه * لاكن الارض الّي تعيش عليها لابُدّ تكون مكنوسة على الغاية * بالك ترقد انتَ واولادك على الارض بذاتها لاكن على لوحات عاليين ومرفودين * وما ترقُد شي انتَ وزوايلك فى بيت واحدة * دِرْ للزوايل بيت لِهُم قريب لمسكنك إذا خِفْت عليهُم وبعيد عليك إذا كانوا فى الأمان * وكُلّ صباح ادِّ زبلهُم للبُعْد على خاطر قُربه يضرّك * وخَطْرة خَطْرة ارحل بخيمتك لمضرب أخُـر *

مداوية الصبي بعد الولادة (الزيادة)

يستانّوا شويّـة بعد الزيـادة باش يقطعـوا الصُّرّة * من بعد يداوِوا ذاك المضرب كُلّ يوم باطراف كتّان رفيق نقيّين ما شي موسخين * بعد ايّام راهي العقدة تكحال وتييبس وتطيح *

وامّا العيْنين يمسحوهُم بعد الزّيادة بالدّواء والّا بالماء المغلي فيه قطيرات ليم فارص * لنقاوةْ الصَّبي يا مراة ادهني جلْد الجسْد وادلكيه بالسّياسة بحاجة ميدّمة كالزّيت والّا الدّهان ومرّات حُطّيه يستحمَى في ماء ملدّد لا حامي لا بارد ياسر* للمداوية الباقية جيبي القابلة والّا الطبيب على خاطر مرّات الجسد يقدر يزيد ما يتحرّك شي وهو لونه ازرق والّا موري والّا ابيض والّا اصفر كالشّمع متاع العسل ولهذا الشي تستحَقّ مداويـة موالمة كالدّلاك وتحريك اللّسان باش يتنفّس الغري * وللتنفيس كان زوج انوع : في الاوّل مدّي الصّبي على قفاه ما شي على فُمه واقبضي لسانه واجبديه ورجّعيه عشرين مرّة في الدقيقة ما دامك تطوي في ذراعيه على كرشه وتجبديهُم على طـول راسه * وهَذا التحراك باش يتنفّس الصّبي بالسيف يعني باش يدخُل الهواء في صدره وباش يخرج *

وفي الثاني افبضي الصّبي تحت ذراعيك وافلبيه فيه به من الوراء ورُدّيه بالسياسة للفُدّام وديري هَكذا عشرين خَطرة في الدفيفة ※

وفي هَذوا الانواع الزّوج يكون التنفيس يدوم زمان طويل ※

المـوالفة الضـارة

واحد النهار عفبت على عجوزة ※ شفتها حايرة مغمومة ※ فرّبت لها وفُلت لها يا أُمّاه ما لك ※ فالَتْ لي يا وليدي راسي راه دايخ وواجعني وراني كالي نشوف في الدنيا تدور فدامي وراني فريب نتغاشى ※ فُلت لها وعلاش هَذا الشي ※ فالَتْ لي على خاطر كُنْت موالفة نشرُب الفَهْوة كُلّ يوم وَفْت العَصر ※ زدت سَلْتها وفُلت لها واليـوم ؟ فالَتْ لي اليـوم فضَوا عليَّ الدراهم وما صَبْت باش نشري الفَهْـوة والسُّكَّر ※ استعجبت من هذه الحالة وفُلْت : لاحَوْلَ ولا فُوّةَ إلّا بالله العالي العَظيم ابن آدَم الّي يوالف حاجة غريبـة مثل الفَهْوة والاتاي والدّخان والشراب والخمـر والكيف والعَفْيون والفمار ما ينجّم شي يسلّك روحه منها الّا بفدرةْ رَبّي ونطلبوا من الله تعالَى ينجّينا من هَذوا المُصيبات ※

وصايات حكيم

لا تاكل ماكلة على ماكلة ❋

لا تتمشّى حتّى تتعب ❋

لا تدخُل حمّام وانتَ شبعان ❋

لا تذوق الفاكية الطايبة الّا في وفتها ❋

خَلّيك من الفدّيد اليابس ❋

إذا تغدّيت انعسْ نعيسة ❋ إذا تعشّيت اضرُبْ اربعين خطوة وَلَوْ على الشوك ❋

بَارك اللّه في من زار مريض وخفّف في زيارته ❋

فال النبي صلعم : « ثَلْث بني آدم يكونوا في ظل عرش الله تعالَى : الّي يوفف على مريض والّي يربد الميّت للجبّانة والي يطيع والديه » ❋ وزادوا على هذا الّي يعزّي الأُم في اولادها ❋

فــال الشاعر:

حق الزيارة يوم بعد يومين ووففة مثال خزرة بالعين
لاتعذّب مريض في مسالة يكفيك تسفصيه بحرفين

TABLE DES MATIÈRES

Pages

الباب الاول

جماعة المسلمين في الجزائر

الفصل الاول

اقسام الناس 1
سيدي عبد القادر الجيلالي 3
المرابطين وشرف النسب 4
شرف الحسب 5
العامة 6
حيلات بني عداس 7
العامرية والوشام 8
النياطي 8

اختصار

اقسام المسلمين في بلاد الجزاير 9

الفصل الثاني

تربية الاولاد

الطفل الكريم 11
تربية الطفل 11
تربية الطفل (تابع) 13
القراية والدين 14
الطهارة 14
الطفل والشيخ 15
في الحساب 16
الطفل الغضاب 17
اليشير والقصبة 17
كيفاش نصنع الصمغ 18
المكاحل متاع الدولة 19
طراقة الولد لطاعة باباه 19
لعب سبت سبوت 21
سيرة الطفل الظريف في المسيد 21
تبربير (غناء) باش يدوحوا اليشير 23
تربية الطفلة 25
البنات والغولة 25
تربية الطفلة (تابع) 26

الفصل الثالث

في الزواج

قبل الخطبة 27
الخطبة وشروط الزواج 28
العرس 30
اليهودي والطبيب 32
فطور الزواج 32

	Pages
رقود العروسة	33
المراة البهلولة	34
الزوج والزوجة	35
القليل وشاديه	36
اختصار الزواج	37
الطلاق	38

الفصل الرابع

حالة المراة

النساء في الجاهلية	39
السلطان ونساءه الثلاثة	40
النساء في الاسلام	41
المراة عند الرحالة	42
المراة عند الحضر	44
المراة عند زواوة	44
المراة عند بني مزاب	45
غناء وامثال	46

الفصل الخامس

العرب الرحالة

الدوار	47
حيلة سي محمد بن العبيد	48
الخيمة والا بيت الشعر	49
الشاب والشيباني	49
الرحلة والرحيل	50

	Pages
الخماس	52
راعي الابل	52
ماكلة الرحالة	53
بعض الصنايع عند عرب البادية	53
اربع حكايات في محاين عتروس	
الطفل والخاين ـ I	54
القافلة والسعرة	55
مولى الخيمة والخاين ـ II	55
الماء والحطب من جهة الجلفة	56
الدزاز والتويزة	56
الخاين ومولى الخيمة ـ III	57
الفلاح والخماس	57
كمال محاين العتروس ـ IV	58
الضيفة	59
خدمة الفحم عند العرب	60
المشحاح الجيعان	61
خدمة الصوف	62
حالة الرحال	63
اصل الرحالة	61
سي محمد بن العبيد ومولى العسل	64
معيشة العرب الرحالة	65
حالة الرحالة في زمان الترك	66
حالة الرحالة في وقتنا	67

Pages

اسباب تبديل حالة العرب الرحالة 68

حكاية البغل ونسبه........... 70

الفصل السات (السادس)

الحضر

اصل الحضر................ 71

الحضر في المغرب.......... 71

سيدي احمد الكبير والاندلس... 72

وصف الدار - السقيفة - I.. ... 73

بيت الصابون ومخزن الفحم - II. 74

وسط الدار - III............. 75

بيوت التحتاني - IV.......... 76

الفوقاني - V.............. 77

الغرفة والسطح - VI.......... 78

خدمة الحضرية كتنوض - I..... 79

تخميل الدار - II............ 80

خدمة الحضرية بعد الفطور - III 81

تخميل البيت وتفريشها........ 83

تفريش البنك.............. 84

توجيد المايدة.............. 84

غسيل المواعن.............. 85

الدالة وتلسيس الدار.......... 86

توجيد الحمام.............. 87

Pages

القهـوة................ 88

لعب الرندة.............. 89

لعب الرندة (تابع).......... 90

النزاهة عند الحضر.......... 91

خدمة الحضرية في الجزاير...... 92

حكاية السبع والذيب والضبع
والبغل................ 92

الفصل السابع

البرابر

البرابر................ 94

القبايل................ 95

خدمة القبايل في بلادهم.... 96

فلاحة الدخان.............. 96

خدمة الصابون عند القبايل.... 97

خدمة القبايل خارج بلادهم.... 98

بني عباس.............. 99

بني مزاب واصلهم.......... 100

بلاد بني مزاب............ 101

خدمة بني مزاب في التل.... 102

عوايد بني مزاب.......... 103

نزاهة بني مزاب.......... 104

الكذب................ 104

الفصل الثامن

العبيد والقواري

	Pages
العبيد واصلهم	106
الوصيف الحيلي	107
خدمة العبيد	108
تحرميت مولى الدار	108
عوايد العبيد	109
نية العبيد	110
عوايد العبيد (تابع)	111
القواري	112
الحرطانيين	112
حكاية زيادة - ولد جحا	113

الفصل التاسع

الهايمين

	Pages
المغاربة	114
اولاد سيد حماد وموسى	115
المسيح وموسى	117
عيساوى	117
عمر	118
بوسعدية	120

الفصل العاشر

في حفظ الصحة

	Pages
الشوف	122
السمع	122
الشم	122
الذوق	123
الـمس	123
الفوايم	123
الانهضام	123
جرى الدم	124
التنفيس	124
الماكلة والصبر	124
الشرب	125
المواعين	126
الفزادري والفزدير والتزدير	126
الطبيب	127
الطبيب (تابع)	128
كيفاش نستحفظوا باقوامنا	128
تفليع السنين عند العرب	129
شرب الخمر	130
الكلب	130
كيفاش نداوي لدغة اللفعى	131
كيفاش يداووا الغريق	132
الفصاد	132
قطيع الدم	133
امراض جلد ابن آدم	133
دباك ودباكة وولد بنتهم الملاولى	134

Pages

دباك ودباكة ووكاريب بنتهم الثانية 135

دباك ودباكة وموتهم 136

المراة والعلق 136

الفسم الزايد

وصايات باش تستروا الصحة

مقدمة 137

Pages

الوصاية الاولى (كن نفي في كل شي) 138

الوصاية الثانية (كن نفي في لباسك) 139

الوصاية الثالثة (كن نظيف في السكنان) 141

مداوية الصبي بعد الولادة..... 143

الموالفة الضارة 144

وصايات حكيم 145

Elle leur permettra de rendre aux Indigènes ces services qui entretiennent les sentiments de reconnaissance et qui donnent une autorité morale durable sur les masses .

J'ajoute, en passant, que les Musulmans de toutes les classes puiseront, sans difficulté, dans ce cours entier maints renseignements ignorés sur leurs ancêtres, sur leurs coreligionnaires et sur leur propre santé. (1)

Est-il besoin d'attirer l'attention sur les soins apportés à l'exécution matérielle de ce livre? Que l'on considère la clarté du texte, l'abondance des notes ou remarques sur des termes et des expressions ne figurant pas le plus souvent dans les dictionnaires, ainsi que la représentation des scènes typiques croquées sur le vif par le crayon alerte d'Herzig. On se rendra compte que rien n'a été négligé pour rendre ce travail digne de la faveur accordée à mes autres ouvrages par le corps enseignant et par les arabisants de toutes catégories, depuis les modestes gendarmes, jusqu'aux candidats aux concours les plus difficiles.

Je suis heureux d'annoncer aux personnes qui s'intéressent à mes productions que le dernier livre du cycle, le *Cours Complémentaire d'Arabe parlé,* se trouve sous presse. Il traite de la société religieuse et contient de nombreux textes en dialectes algériens et marocains.

Siauges-Saint-Romain (Haute-Loire), le 15 Septembre 1912.

---

(1) Dans le chapitre final d'hygiène, je me suis inspiré des indications si simples données par le Docteur Parrot dans la brochure intitulée *Le Livre de la bonne santé,* dédié aux Musulmans de l'Afrique du Nord par l'Institut Pasteur d'Alger et publié à Paris en 1922.

AVIS

Cette deuxième édition, augmentée de nombreuses notes explicatives, de trois textes intercalaires, d'un chapitre final de neuf pages et de nouvelles illustrations, conserve néanmoins, la facture générale de la première.

PRÉFACE de la 1re édition

Le présent ouvrage forme la quatrième et l'avant-dernière partie d'un cours méthodique **d'arabe parlé** dont la publication, commencée en 1904 dans le *Cours préparatoire,* a été poursuivie dans le *Cours élémentaire* et le *Cours moyen* (1).

Ce **Cours supérieur d'arabe parlé** comprend, en substance, une étude sur les groupements ethniques de l'Afrique du Nord: *la société musulmane, l'éducation de l'enfant, le mariage, la condition de la femme, les Arabes nomades, les Maures, les Berbères* (Kabyles, Mozabites, etc.), *les Nègres et les Métis, les Bohémiens,* tels sont les titres des chapitres successivement examinés avec des aperçus historiques ou légendaires.

Des anecdotes amusantes et destinées, dans ma pensée, à compléter d'une manière attrayante la connaissance des traits de mœurs, ont été intercalées entre les textes didactiques avec des chants populaires, des proverbes et des devinettes.

L'ouvrage se termine par une section consacrée aux *Notions d'hygiène* visées par les différents programmes de l'Enseignement primaire. Ce n'est pas en vain que cette dernière partie devra être apprise et mise en pratique par les esprits éclairés.

---

(1) Chaque ouvrage comprend le livre de l'Elève et la partie du Maître.

DÉDICACE

A Monsieur BASSET René

CORRESPONDANT DE L'INSTITUT,
DOYEN DE LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER

A ses autres MAITRES dévoués et bienveillants

L'auteur offre ce faible hommage
de son admiration et de sa vive gratitude.

SOUALAH MOHAMMED

DOCTEUR ÈS LETTRES
PROFESSEUR AGRÉGÉ AU LYCÉE, A L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DE COMMERCE
ET A L'INSTITUT AGRICOLE D'ALGÉRIE

COURS SUPÉRIEUR
D'ARABE PARLÉ

(Conforme aux derniers Programmes officiels)

ENSEIGNEMENT PAR L'IMAGE ET PAR LA METHODE DIRECTE

LA SOCIETE MUSULMANE

Origines, Mœurs et Coutumes des groupements ethniques
(Arabes, Maures, Berbères, Nègres, Nomades)

Récits, Anecdotes, Proverbes, Chants, Notions d'hygiène

Illustrations d'HERZIG

Nouvelle édition augmentée

ALGER
Editions « La Typo-Litho et Jules Carbonel réunies »
2, rue de Normandie, 2

1955

OUVRAGES DU MÊME AUTEUR EN VENTE CHEZ LE MÊME ÉDITEUR

EN ARABE RÉGULIER

MÉTHODE PRATIQUE D'ARABE RÉGULIER : Grammaire, Syntaxe, Exercices, Notions sur les lettres, Métrique, Prosodie, Lexique (10e édition, corrigée et complétée en 2 livres).

CORRIGÉ DES EXERCICES DE LA MÉTHODE PRATIQUE D'ARABE RÉGULIER (4e édition complétée).

L'AUXILIAIRE DE L'ARABISANT : Lettres, Documents commerciaux, Extraits de journaux arabes, Actes judiciaires, Lexique avec néologismes (2e édition, refondue et complétée).

EN ARABE PARLÉ

L'ARABE PARLÉ PRATIQUE ET COMMERCIAL : Lecture, Ecriture, Grammaire, Exercices, Lexiques, Dictionnaire commercial, 6e édition refondue en typographie (avec la collaboration de M. V. FLEURY).

CORRIGÉ DES EXERCICES DE L'ARABE PRATIQUE ET COMMERCIAL (*Livre du maître*), 2e édition.

COURS PRÉPARATOIRE D'ARABE PARLÉ : Enseignement par l'image (sans caractères arabes), illustré, 8e édition (augmentée de 40 pages).
Livre du maître, 3e édition complétée.

COURS ÉLÉMENTAIRE D'ARABE PARLÉ (illustré), 11e édition augmentée.
Livre du Maître, 3e édition.

COURS MOYEN D'ARABE PARLÉ (illustré), 7e édition.
Livre du Maître, 3e édition.

COURS SUPÉRIEUR D'ARABE PARLÉ (illustré), nouvelle édition.
Livre du Maître.

COURS COMPLÉMENTAIRE D'ARABE PARLÉ (illustré).

MANUEL FRANCO-ARABE A L'USAGE DES MILITAIRES DE L'ARMÉE D'AFRIQUE (4e édition, illustrée, augmentée des termes tunisiens et marocains).

TABLEAUX POUR LES EXERCICES DE LANGAGE *à l'usage des Ecoles :* l'école coranique, la famille arabe, le douar, la laine et le tissage, le café maure, le bain maure, les métiers arabes, les travaux de l'été, le pèlerinage et la fête patronale, les divertissements (Dessins d'HERZIG).
Notice explicative en français et en arabe.

EN FRANÇAIS

LE PREMIER LIVRE DE LECTURE *à l'usage des Ecoles indigènes en pays musulmans :* Lectures, Contes, Vie indigène, Récitations, Exercices écrits (avec la collaboration de M. Louis SALOMON, Inspecteur primaire, ancien directeur d'école indigène) (9e édition).

LA SOCIÉTÉ INDIGÈNE DE L'AFRIQUE DU NORD, 3e édition, avec illustrations et carte.

1re partie : Les types, leurs origines, leurs groupements, leurs caractères : histoire, légendes, proverbes.
2e partie : Mœurs, coutumes, institutions.
3e partie : L'Evolution des Indigènes. L'Action de la France.

L'ISLAM ET L'EVOLUTION DE LA CULTURE ARABE DEPUIS L'ANTIQUITÉ JUSQU'A NOS JOURS (3e édition, illustrée et une carte).

IBRAHIM IBN SAHL, poète musulman d'Espagne (rare).

UNE ELÉGIE ANDALOUSE sur la guerre de Grenade (rare).

COURS SUPÉRIEUR D'ARABE PARLÉ

SOUALAH MOHAMMED
DOCTEUR ÈS LETTRES
PROFESSEUR AGRÉGÉ AU LYCÉE, A L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DE COMMERCE
ET A L'INSTITUT AGRICOLE D'ALGÉRIE

COURS SUPÉRIEUR D'ARABE PARLÉ

d'après la Méthode directe

LA SOCIETE MUSULMANE

Origines

Mœurs et Coutumes des groupements ethniques

(Arabes, Maures, Berbères, Nègres, Nomades)

Illustrations d'HERZIG

Nouvelle édition augmentée de Notions d'Hygiène et d'Illustrations

ALGER
EDITIONS « LA TYPO-LITHO ET JULES CARBONEL »
2, RUE DE NORMANDIE, 2

1947